

# مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



■ رئيس مجلس الإدارة: أ.د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

■ رئيس التحرير: أ.د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

■ نائب رئيس التحرير: أ.م.د / سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

■ مساعدو رئيس التحرير:

● أ.د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

● أ.د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)

● أ.د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

● أ.د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

■ مدير التحرير: أ.د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

د / إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية. ■ سكرتير التحرير:

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / جمال أبو جبل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ / عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية. ■ التدقيق اللغوي:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

- الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- البريد الإلكتروني: [mediajournal2020@azhar.edu.eg](mailto:mediajournal2020@azhar.edu.eg)

المراسلات:

● العدد الثالث والسبعون - الجزء الأول - رجب ١٤٤٦هـ - يناير ٢٠٢٥م

● رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

● الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ X

● الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

## الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق  
بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي عبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العززي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة  
المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم،  
الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة  
الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

## قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات  
ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات  
وفقاً للقواعد الآتية:

○ يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين  
المتخصصين في تحديد صلاحية المادة  
للنشر.

○ ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة  
علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.

○ لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا  
يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة  
الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.

○ يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي  
والفرعي) عن ٢٠ كلمة.

○ يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية  
وأخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠  
كلمة.

○ يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث  
مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD،  
على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه  
على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع  
والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في  
نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.

○ لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها ....  
وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم  
الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر  
مادة نشرت فيها.

○ تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.

○ ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

## محتويات العدد

- ٩ دور الدبلوماسية الثقافية في بناء سمعة الدول- دبلوماسية الطلاب  
أنموذجًا-، دراسة على الطلاب الدوليين بجامعة الملك سعود  
أ.م.د/ مطلق بن سعود المطيري
- 
- ٦٣ تأثير برنامج تدريبي للتعريف بتقنيات الذكاء الاصطناعي بغرف  
الأخبار على إدراك طلاب الإعلام التريوي لها (دراسة شبه تجريبية)  
أ.م.د/ جيهان سعد عبده المعبي
- 
- ١٢٩ انعكاسات المتابعة الإعلامية للحرب الإسرائيلية في قطاع غزة ٢٠٢٣ م  
على الآثار النفسية للجمهور الفلسطيني أ.م.د/ حسين عبد الله سعد
- 
- ١٥٩ بنية خطاب تعليقات القراء إزاء أدلجة الدين في المجال العام للصفحات  
الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية بعد طوفان الأقصى (٢٠٢٣ م)  
(دراسة تحليلية على صفحتي إسرائيل تتكلم بالعربية وأفيخاي أدرعي  
بالفيسبوك نموذجا) د / حسن محمد فرحات
- 
- ٢٥٩ تأثير استخدام المشاعر الإلكترونية (الإيموجي) في الاتصالات الرقمية  
على بناء العلاقات تجاه العلامة التجارية... دراسة شبه تجريبية  
د / سميرة عبد الرازي أحمد محمد
- 
- ٣٤٥ توظيف طلاب الإعلام بالجامعات المصرية لأدوات الذكاء الاصطناعي  
في تعزيز أداء المهام التعليمية  
د / نهلة محمد نشأت،  
د / آية طارق عبد الهادي

- الاتجاه نحو فاعلية توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مراكز  
وحدات الابتكار وريادة الأعمال بالجامعات المصرية  
٤٥٩ د/ هناء حسين قرني
- 
- التربية الإعلامية الرقمية وعلاقتها بمستوى تحصين وعي طلاب  
الإعلام التربوي بمخاطر تطبيقات التزييف العميق في إطار نظرية  
٥٨١ دافع الحماية  
د/ مصطفى محمود أحمد
- 
- التماس الجمهور المصري للمعلومات من دلالات الصورة التلفزيونية  
لوقف عرفة وانعكاسه على مدركاته حول فريضة الحج  
٦٧٣ د/ محمد فيض محمد إسماعيل
- 
- دور وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج السياحي في فلسطين-  
محافظة طولكرم نموذجا محمد عبد اللطيف فريد أبو سفاقة  
٧٥١ محمد عبد اللطيف فريد أبو سفاقة - د/ إيهاب أحمد رؤوف عويس
-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ  
إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

سورة التوبة - الآية ١٠٥

بقلم: الأستاذ الدكتور

رضا عبد الواحد أمين

رئيس التحرير

الافتتاحية

# مجلة البحوث الإعلامية .. الأولى عربياً

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

وبعد ،،

القراء والباحثين الأعزاء ..

نقدم لكم العدد الثالث والسبعين من مجلة البحوث الإعلامية التي تصدر عن كلية الإعلام جامعة الأزهر ، وقد حصلت المجلة على سمعة طيبة - بفضل الله تعالى - بين الباحثين وأساتذة الإعلام على مستوى مصر والوطن العربي، حيث صنفت وفقاً لتقييم المجلس الأعلى للجامعات وللعام الرابع على التوالي بأعلى درجة تقييم ، وكانت من أولى المجلات التي تحصل على سبع نقاط ، وحصلت على تصنيف فئة Q1 وفقاً لمعامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية "أرسيف"، وهي الفئة الأعلى في المجلات العلمية ، حيث تعد المجلة وفقاً للتقرير السنوي للمجلات العربية لعام ٢٠٢٤ هي الأولى عربياً في تخصص الإعلام والاتصال ، والسادسة على مستوى بقية المجلات العلمية في التخصصات الأخرى للعام ٢٠٢٤ م ، وهي مرتبة متقدمة تليق بالمجلة ، لأنها نتاج جهد وتوفيق من الله تعالى ، وأعتقد أن وراء هذا التميز مجموعة من الأسباب :

أولاً: المجلة لديها نظام صارم في قبول أو عدم قبول الأبحاث العلمية ، إذ تخضع الدراسات لنظام تحكيم معمى من اثنين من المحكمين لا تقل رتبته عن درجة أستاذ ، وفي التخصص الدقيق للبحث .

ثانياً : تضم قائمة المحكمين كل أساتذة الإعلام بفروعه وتخصصاته الدقيقة المختلفة من جامعة الأزهر والجامعات المصرية الذين يقرؤون البحوث العلمية بعناية ، ويقومون بإعداد قائمة طويلة من التعديلات التي تستهدف تقوية البحث ، مما يعود بالنفع على الباحث والمجلة .

ثالثاً: وجود درجة ثقة عالية من الباحثين للنشر في مجلة البحوث الإعلامية ، لما يلمسونه من جدية في الإجراءات والمراحل المختلفة للتعامل مع البحث والباحث من قبل هيئة تحرير المجلة ، وانتشرت مقولة مهمة بين الباحثين : أنهم يدخرون الأبحاث القوية للنشر في مجلة البحوث الإعلامية بكلية الإعلام جامعة الأزهر .

رابعاً : لابد هنا من الإشادة بالمستوى الاحترافي الذي يقوم به أعضاء هيئة تحرير المجلة ابتداء من التأكد من اتباع أخلاقيات النشر العلمي ، وانتهاء بإتاحة المجلة بأوعيتها الرقمية والورقية ، ومروراً بكل مراحل التعامل مع البحث والباحث ، ومما تجدر الإشارة إليه أن النظام الإلكتروني في المجلة سجل رفض نشر ١٤١ بحثاً خلال الثلاث سنوات الأخيرة ، إما لرفض المحكمين للبحث أو لعدم استيفاء شروط النشر العلمي وفق ضوابط النشر في المجلة .

خامساً : الإتاحة الرقمية لأكثر من ٩٥ ٪ من أبحاث المجلة التي نشرت بها منذ العام ١٩٩٣م ، وكانت النتيجة وفقاً للإحصائيات المتوفرة في موقع المجلة الإلكتروني أن المجلة تتيح رقمياً أكثر من ١١٨٠ بحثاً علمياً بنظام الإتاحة المجانية open access ، تم تحميلها من قبل الباحثين والمهتمين لحوالي ١٣٠٠٠٠٠ مرة تحميل ( مليون وثلاثمائة ألف تحميل لملفات ال PDF الخاصة بأبحاث المجلة ) كما تم استعراض هذه البحوث - بدون تحميل - لأكثر من سبعمائة وخمسين ألف مرة ، وهي أرقام تؤشر لأهمية و ثراء ونوعية البحوث المنشورة في المجلة .

وفي الختام أود أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى قيادات جامعة الأزهر : الأستاذ الدكتور سلامة داود رئيس الجامعة والأستاذ الدكتور محمود صديق نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث ، ولشركاء النجاح من الباحثين والأساتذة المحكمين وهيئة تحرير المجلة ، ونسأل الله تعالى دوام التوفيق ، وأن يستعملنا في طاعته ومرضاته ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين .

**أ.د/ رضا عبد الواحد أمين**

عميد كلية الإعلام جامعة الأزهر

ورئيس التحرير

| م  | القطاع                | اسم المجلة                                                          | اسم الجهة / الجامعة                                   | ISSN-P        | ISSN-O        | السنة | نقاط<br>المجلة |
|----|-----------------------|---------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|---------------|---------------|-------|----------------|
| 1  | الدراسات<br>الإعلامية | المجلة العربية لبحوث الإعلام<br>و الاتصال                           | جامعة الأهرام الكندية، كلية<br>الإعلام                | 2536-<br>9393 | 2735-<br>4008 | 2023  | 7              |
| 2  | الدراسات<br>الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الإذاعة<br>والتلفزيون                          | جامعة القاهرة، كلية الإعلام                           | 2356-<br>914X | 2682-<br>4663 | 2023  | 7              |
| 3  | الدراسات<br>الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الإعلام<br>و تكنولوجيا الاتصال                 | جامعة جنوب الوادي، كلية<br>الإعلام                    | 2536-<br>9237 | 2735-<br>4326 | 2023  | 7              |
| 4  | الدراسات<br>الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث<br>الصحافة                                     | جامعة القاهرة، كلية الإعلام                           | 2356-<br>9158 | 2682-<br>4620 | 2023  | 7              |
| 5  | الدراسات<br>الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث<br>العلاقات العامة والإعلان                    | جامعة القاهرة، كلية الإعلام                           | 2356-<br>9131 | 2682-<br>4671 | 2023  | 7              |
| 6  | الدراسات<br>الإعلامية | المجلة المصرية لبحوث<br>الإعلام                                     | جامعة القاهرة، كلية الإعلام                           | 1110-<br>5836 | 2682-<br>4647 | 2023  | 7              |
| 7  | الدراسات<br>الإعلامية | المجلة المصرية لبحوث<br>الرأي العام                                 | جامعة القاهرة، كلية الإعلام،<br>مركز بحوث الرأي العام | 1110-<br>5844 | 2682-<br>4655 | 2023  | 7              |
| 8  | الدراسات<br>الإعلامية | مجلة البحوث الإعلامية                                               | جامعة الأزهر                                          | 1110-<br>9297 | 2682-<br>292X | 2023  | 7              |
| 9  | الدراسات<br>الإعلامية | مجلة البحوث و الدراسات<br>الإعلامية                                 | المعهد الدولي العالي للإعلام<br>بالشروق               | 2357-<br>0407 | 2735-<br>4016 | 2023  | 7              |
| 10 | الدراسات<br>الإعلامية | مجلة إتحاد الجامعات العربية<br>لبحوث الإعلام و تكنولوجيا<br>الاتصال | جامعة القاهرة، جمعية كليات<br>الإعلام العربية         | 2356-<br>9891 | 2682-<br>4639 | 2023  | 7              |
| 11 | الدراسات<br>الإعلامية | مجلة بحوث العلاقات العامة<br>الشرق الأوسط                           | Egyptian Public<br>Relations<br>Association           | 2314-<br>8721 | 2314-<br>873X | 2023  | 7              |
| 12 | الدراسات<br>الإعلامية | المجلة المصرية لبحوث<br>الاتصال الجماهيري                           | جامعة بني سويف، كلية<br>الإعلام                       | 2735-<br>3796 | 2735-<br>377X | 2023  | 7              |
| 13 | الدراسات<br>الإعلامية | المجلة الدولية لبحوث الإعلام<br>و الاتصالات                         | جمعية تكنولوجيا البحث<br>العلمي والفنون               | 2812-<br>4812 | 2812-<br>4820 | 2023  | 7              |

بنية خطاب تعليقات القراء إزاء أدلجة الدين في المجال العام للصفحات  
الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية بعد طوفان الأقصى (2023م)  
(دراسة تحليلية على صفحتي إسرائيل تتكلم بالعربية وأفياي أدري بالفيسبوك نموذجاً)

- **The Structure of the Discourse of Readers' Comments Regarding the Ideologization of Religion in the Public Sphere of Arabic Language Israeli Pages After the Al-Aqsa Flood (2023)**

(An Analytical Study on the Pages "Israel Speaks Arabic"  
and "Avichai Adraee" on Facebook as an Example)

د/ حسن محمد فرحات

مدرس الصحافة والنشر بكلية الإعلام بالقاهرة- جامعة الأزهر

Email: frhath005@gmail.com

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على بنية خطاب تعليقات القراء نحو المنشورات المتعلقة بالافتباسات الدينية بصفتي (إسرائيل تتكلم بالعربية، وأفيخاي أدرعي) الناطقتين بالعربية عبر فيسبوك؛ نظراً لكثافة التعليقات بهما؛ فصفحة «إسرائيل تتكلم بالعربية» يبلغ عدد متابعيها على فيس بوك أكثر من 3 ملايين متابع، وصفحة «أفيخاي أدرعي» يتابعها أكثر من 2,5 مليون، واقتصرت الدراسة على المسح الشامل للفترة الزمنية من 7 أكتوبر 2023م حتى نهاية سبتمبر 2024م. وتنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت الدراسة أدوات تحليل المضمون وتحليل الخطاب، كما اعتمدت على منهج المسح بشقيه الكمي والكيفي لتحليل مضمون جميع التعليقات على المنشورات التي تستشهد بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، من أهمها: ارتفاع نسبة التجاوزات الأخلاقية بالتعليقات، وسيطرة العربية الفصحى واللهجة العامية على التعليقات عبر ساحات شبكات التواصل الاجتماعي، وظهور الألفاظ النابية، وكثرة الاتهامات، والسخرية، ضد الجانب الإسرائيلي كقوى فاعلة؛ ويرجع ذلك إلى حالة عدم الاستقرار التي يعيشها الجمهور، خاصة في تلك الفترة التي شهدت عدداً من الأحداث القاسية التي تشكل حالة من الاضطرابات، كما أن بعض تعليقات القراء ركيك اللغة، ولا تلتزم بشروط النشر المحترم، وتحتوي بعض التعليقات على لغة لا تصلح للنشر.

الكلمات المفتاحية: تعليقات القراء- أدلجة الدين- الصفحات الإسرائيلية على فيسبوك- نظرية المجال العام - طوفان الأقصى

## Abstract

The study aimed to identify the rules of readers' comments regarding religious quotations on the Arabic-speaking Facebook page (Israel Speaks in Arabic) and Avichai Adraee, due to the density of comments on them. The "Israel Speaks in Arabic" page has more than 3 million followers on Facebook. The "Avichai Adraee" page is followed by more than 2.5 million. The study was limited to a comprehensive survey for the period from October 7, 2023, until September 2024.

The study belongs to the style of descriptive-analytical studies, it used content analysis and discourse analysis tools and relied on the survey approach, both quantitative and qualitative, to analyze the content of all comments on publications related to quoting texts from the Holy Qur'an and the Noble Prophet's Sunnah during the time period specified for the study.

The most important results of this study are: The high rate of moral violations in comments, the dominance of classical Arabic and the colloquial dialect over comments across social networking platforms, the emergence of extraneous words, and the abundance of accusations and sarcasm against the Israeli side as an active force. This is due to the state of instability that the public is experiencing, especially in that period that witnessed many harsh events that constitute a state of unrest. Some of the readers' comments are poorly language and do not adhere to the conditions of respectable publishing, and some comments contain obscene language that is not suitable for publication.

Key words: Readers' comments -Ideologization of religion- Israeli pages on Facebook - public sphere theory- Al-Aqsa flood.

دخلت الحرب في قطاع غزة عامها الثاني، مع تعقد آفاق التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار؛ بعد أن أطلقت المقاومة الفلسطينية، بتاريخ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، عملية عسكرية واسعة النطاق نسبياً باسم (طوفان الأقصى) ضد الكيان الصهيوني، شملت للمرة الأولى في تاريخ المقاومة الفلسطينية هجوماً برياً وبحرياً وجوياً على عدة مستوطنات في غلاف غزة، وأسروا مئات الإسرائيليين، وتبعها شنّ إسرائيل عملية عسكرية (السيوف الحديدية)، وإعلانها حرباً على قطاع غزة بالقصف الجوي المصحوب بحصار مشدد؛ منع بموجبه وصول الغذاء والماء والدواء والوقود إلى سكان القطاع، ودمرت أغلب البنى التحتية والتجهيزات وأغلب المؤسسات الصحية والتعليمية والإدارية في غزة، وانعكست هذه الأحداث في تعليقات القراء بمواقع التواصل الاجتماعي.

وتنوعت أشكال الدعم الشعبي للفلسطينيين بعد طوفان الأقصى (7 أكتوبر 2023م)، وشملت مشاركة المنشورات، والمقالات، والصور، والفيديوهات للقصف الجنوني الصهيوني على الأبرياء في قطاع غزة، وتمكين المتلقين من التعبير عن ردود أفعالهم على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل (فيس بوك-تويتر- ماي سبيس - لايف بوون - يوتيوب... إلخ) على أمل أن تصل لمزيد من الأشخاص حول العالم، وكسب مزيد من التعاطف والتأييد للضغط على الكيان الصهيوني، ووقف إطلاق النار، وتجنب سياسة العقاب الجماعي، ومن ثم فقد تحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى وسائل إعلامية بديلة للإعلام الغربي المنحاز للجانب الصهيوني.

وتمثل شبكات التواصل الاجتماعي أهم أدوات الإعلام التفاعلي التي يتواصل من خلالها ملايين البشر تجمعهم اهتمامات مشتركة، إذ تتيح هذه الشبكات إنشاء

مدونات لمستخدميها، والتعليق الحر ومشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإجراء المحادثات الفورية<sup>(1)</sup>.

وقد مكّنت التفاعلية الجمهور من المشاركة في إنشاء النص أو قدرته على التعديل أو التغيير أو إعادة توزيع النص، إضافة إلى التأثيرات التي قد يتركها المضمون المنشور في ذاكرة القارئ من الاتجاهات الإيجابية أو السلبية التي يستهدفها القائم بالاتصال ويدركها القارئ، وتعمل التعليقات مؤشراً للرأي العام الفوري والعفوي الصادق، فهي تحتوي على معلومات قيمة توضح كيف يفكر ويشعر الناس بالموضوع المطروح، وكذلك كيف يتفاعلون معه، ومستوى اتفاقهم مع الآخرين<sup>(2)</sup>.

كما أن عملية تعليقات القراء على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي تعدّ الشكل الأبرز لإسهام القراء، فالقارئ يتفاعل مع ما ينشر من مضمون في شبكات التواصل الاجتماعي، ويعبر عن رأيه أو يقترح أو يشارك، أو حتى يعارض الرأي المطروح، أو يعرض أسئلة، أو يقدم معلومات، ونحو ذلك من الأشكال التفاعلية في التعليقات التي تتيحها الصفحات في هذا العالم الافتراضي الذي يتسم بالتحديثات السريعة واللامتناهية، ومن ذلك تعليقات القراء على ما تنشره الصفحات الإسرائيلية الرسمية الناطقة بالعربية في هذا المجال العام على فيس بوك، إذ أصبحت الصفحات الإسرائيلية باللغة العربية أداة إسرائيلي لتحريف الحقائق، ونشر معلومات زائفة ومضللة؛ لاستفزاز الشباب العربي من أجل إبراز ردود فعله، ومن ثم دراسة عقليته لمعرفة كيفية التأثير عليها، أو محاولة توجيهه لمهاجمة المقاومة والفلسطينيين، والتحريض على العنف تجاههم، ومحاولة إبعاد الشباب عن جوهر النزاع العربي الإسرائيلي، وتحييدهم على أقل تقدير، فضلاً عن استقطاب بعضهم وتجنيدهم.

وتأتي أهمية دراسة بنية خطاب تعليقات القراء نحو النص دراسة لتكشف النظر حول الخطاب من زاوية بنيته ومضمونه، ومن كون التعليق أداة لترجيح أحد الأطراف على حساب الآخر؛ لذا تعتمد الصحف والمواقع الإلكترونية وغيرها من وسائل الإعلام على مشاركة القراء في إنتاج النص من خلال التعليق على الأحداث؛ مما أعطى السلطة

للجمهور، ويطلق البعض على العلاقة الثنائية بين منتجي المحتوى والجمهور المتفاعل العلاقة التبادلية<sup>(3)</sup>.

وقد باتت عملية التعليق تُجرى بشكل أكثر سهولة؛ مما أتاح الفرصة للمستخدم للتعليق على الموضوع المنشور أو التعليق على تعليقات الآخرين، أو حتى الاكتفاء بقراءة التعليقات الملحقة بالخبر المنشور؛ لذا تتناول الدراسة البُعد الضمني في تعليقات القراء على ما نشر من تبرير الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة من أجل القضاء على حركة حماس، وتفكيك قدراتها العسكرية، واستعادة الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة بتوظيف المصطلحات والنصوص الدينية والمفردات الأيديولوجية بالصفحات الإسرائيلية، ومن هذه الصفحات (إسرائيل تتكلم بالعربية، وأفياخي أدرعي)، وذلك منذ عملية "طوفان الأقصى" 7 أكتوبر 2023م.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الشامل بشقيه الوصفي والكمي للحصول على مؤشرات كمية وكيفية عن تعليقات القراء، وتحديد القوى الفاعلة المركزية في خطاب تعليقات القراء، والصفات المنسوبة لهذه القوى، كما اعتمدت الدراسة على نظرية المجال العام.

#### مقدمة منهجية:

#### الدراسات السابقة:

يقدم البحث عينة من أبرز الدراسات المرتبطة بصورة غير مباشرة بدراسة تعليقات القراء، التي ركّزت على التعليقات كونها واحدة من طرق إنتاج الجمهور للمحتوى، والدراسات التي تناولت الصفحات الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي، على سبيل المثال لا الحصر، وقد صيغت الاستشهادات المرجعية الواردة بهذه الدراسة وفقاً للإصدار السابع لجمعية علماء النفس الأمريكية (The 7 APA)، باستخدام برنامج إدارة المراجع وتوثيقها (x7Endnote)، وراعى الباحث عرض الدراسات من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

#### المحور الأول: دراسات تناولت تعليقات القراء:

- 1- دراسة حسام فايز (2024)<sup>(4)</sup>، بعنوان: "تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة بالحرب على غزة 2023" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل

الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوب تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات".

استهدفت الدراسة رصد وتحليل تفاعل الجمهور العربي مع المضامين المتعلقة بـ"حرب غزة 2023" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، بالاعتماد على البيانات الضخمة وفق أسلوب تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات؛ من خلال تحليل أشكال التفاعل وتعليقات الجمهور على المنشورات المرتبطة بالحرب في صفحات [الجزيرة مصر، (BBC NEWS Arabic)] على موقع فيس بوك، خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتى 23 نوفمبر 2023، وأُجري التحليل بتقنية معالجة اللغات الطبيعية "NLP"، ولغة بايثون، لتصنيف أشكال التفاعل ونوع المشاعر المرتبطة بها، وكذلك تصنيف المشاعر الواردة في تعليقات الجمهور، إيجابية أم سلبية، وفهم معاني التعليقات والردود المتداولة على تلك الصفحات، ونمذجة الموضوعات باستخدام أداة (LDA)؛ وذلك للوقوف على أكثر الموضوعات التي تدور حولها المناقشات والتعليقات من قبل الجمهور بخصوص الحرب، وشملت عينة التحليل الخاصة بالبحث (571267) تعليقاً، و(8353047) شكلاً للتفاعل في الصفحتين.

وخلص التحليل إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: اتفقت نتائج تحليل المشاعر المبني على أشكال التفاعل في صفحة (الجزيرة مصر) مع صفحة (BBC News Arabic) في تصدر (الإعجاب) أشكال التفاعل التي تعكس مشاعر إيجابية من قبل الجمهور، وتصدر إيموجي (الحنن) أشكال التفاعل التي عكست مشاعر سلبية في صفحة الجزيرة مصر، بينما تصدر إيموجي (الضحك) أشكال التفاعل السلبية في صفحة BBC News Arabic، كما نتج عن نمذجة الموضوعات تحديد ستة موضوعات سيطرت على التعليقات في صفحة الجزيرة؛ هي: (مناصرة القضية الفلسطينية ودعم المقاومة، والتعاطف مع الأطفال والضحايا، وتهجير أهل غزة، والدعم الأمريكي لإسرائيل، وموقف الأزهر من الأحداث، والموقف الرسمي العربي)، وحددت ثلاثة موضوعات في صفحة BBC News Arabic، هي: (التضامن مع فلسطين وغزة، والاعتداءات الإسرائيلية على المستشفيات والمدنيين، وسياسة الصفحة تجاه الأحداث)، وتبين وجود تفاوت كبير في

حجم تغطية حرب غزة وحجم تفاعل الجمهور ما بين صفحة (الجزيرة- مصر، BBC News Arabic) لصالح صفحة الجزيرة.

2- دراسة ولاء إبراهيم عقاد (2023)<sup>(5)</sup>، بعنوان: "تفاعلية الجمهور مع صفحات الشخصيات النسائية العامة على موقع فيسبوك-دراسة تحليلية". استهدفت الدراسة التعرف على أشكال تفاعلية جمهور المستخدمين للمنشورات على صفحات الشخصيات النسائية العامة على موقع (فيسبوك)، ورصد الأشكال والقوالب التي قُدمت بها المنشورات على الصفحات عينة الدراسة، وذلك عبر المنشورات على صفحات كل من الإعلامية رضوى الشربيني، والمحامية نهاد أبو القمصان، والداعية الإسلامية نادية عمارة على موقع فيسبوك.

ومن أهم نتائج الدراسة: تصدرت وبفارق كبير جداً مشاهدات جمهور المتابعين أشكال التفاعلية نحو منشورات صفحات الشخصيات النسائية العامة عينة الدراسة، وتصدر شكل (فيديو) في قالب (حديث مباشر) مقدمة القوالب التي وضع بها المنشور على الصفحات عينة الدراسة، يليه شكل (نص مكتوب) في المرتبة الثانية، ثم شكل (فيديو) في قالب (حوار) في المرتبة الثالثة. وضعف استخدام تعبيرات (الغضب، والاعتناء، والحزن، والضحك، والدهشة) أشكالاً لتفاعلية الجمهور مع المنشورات على الصفحات عينة الدراسة، بينما توسط استخدام تعبير (الحب)، وارتفع استخدام تعبير الإعجاب وبلغت نسبة انعدام تعليقات أصحاب الصفحات على تفاعلية جمهور المستخدمين للمنشورات في الصفحات عينة الدراسة 62.8%، وغلب الاتجاه الإيجابي بوضوح على تعليقات أصحاب الصفحات نحو تفاعل الجمهور على المنشورات عينة الدراسة.

3- دراسة طاهر أمين ومحمد زين رستم ورحاب أنور (2023م)<sup>(6)</sup>، بعنوان: (تفاعل الجمهور مع الأحداث الجارية على صفحات التواصل الاجتماعي للصحف المصرية دراسة في إطار تحليل البيانات الضخمة).

استهدفت الدراسة بيان مستوى تفاعل الجمهور المصري مع الأحداث الجارية على صفحات التواصل الاجتماعي للصحف المصرية، من خلال تحليل البيانات الضخمة، وجمع البيانات من عدة مصادر، واستخدام أدوات التحليل الإحصائي والتعلم الآلي لتحليل هذه البيانات، وركّزت الدراسة على مجموعة من الأحداث الجارية التي نوقشت

على صفحات التواصل الاجتماعي للصحف المصرية بناء على تقارير social bakers ،  
 واستخدم الباحث أساليب التعلم الآلي مثل: (Sentiment Analysis لتحليل المشاعر)  
 لمعرفة الاتجاه السلبي والإيجابي تجاه الحدث المقصود دراسته.

ومن أهم النتائج: أن التفاعل كان أكبر مع الأحداث ذات الصلة بالمجتمع، وجاءت  
 الأحداث الاجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة 90٪، والحوادث في المرتبة الثانية بنسبة  
 68.4٪، والأحداث الخاصة بالترفيه والطرائف في المرتبة الثالثة بنسبة 48.6٪.

4- دراسة (Singh, Maliha) 2023م<sup>(7)</sup>، بعنوان: "تحليل المشاعر العامة والرأي  
 فيما يتعلق بفيروس كورونا والإغاثة والأمن الاقتصادي".

استهدفت الدراسة تحليل المشاعر العامة والرأي فيما يتعلق بفيروس كورونا، والإغاثة،  
 الذي كان أكبر حزمة التحفيز في تاريخ الولايات المتحدة، واستخدم المؤلف تحليل المشاعر  
 لدراسة ما إذا كانت المشاعر العامة قد تحسنت نحو الاستجابة لقانون (Carese)، كما  
 استخدم نموذج تخصيص (Dirichlet (LDA الكامن لنمذجة الموضوع. وأظهرت نتائج  
 التحليل أن المشاعر العامة تحسنت بدرجة كبيرة بعد إعلان قانون Cares، ولكنه تلاشى  
 بعد أسبوع، قبل التحسن مرة أخرى كتاريخ لتلقي فحص التحفيز الأول، وقدمت الدراسة  
 نظرة ثاقبة نحو استجابة الجمهور لقانون Cares وتأثيرها في المشاعر العامة، وهذه  
 الدراسة مفيدة لصانعي السياسات والباحثين المهتمين بفهم رد الجمهور على السياسات  
 الحكومية وحزم التحفيز.

5- دراسة رانيا زكريا السيد أزمّل (2022)<sup>(8)</sup>، بعنوان: "بنية خطاب تعليقات القراء  
 على تغريدات تويتر تجاه برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر".

استهدفت الدراسة التعرف على سمات خطاب تعليقات القراء على تغريدات تويتر تجاه  
 برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، وتحليل هذه السمات في ضوء نظرية المجال العام،  
 وهي من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي  
 باستخدام العينة العمدية لتعليقات القراء على تغريدات تويتر على صفحة إنجازات  
 الرئيس في الفترة من 1 أبريل 2021 حتى 1 ديسمبر 2021، التي بلغت 535 تعليقاً،  
 بالاعتماد على أداة تحليل المضمون وتحليل الخطاب.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن تعليقات القراء على تغريدات تويتر استطاعت تحقيق المجال العام من خلال تبادل الآراء ووجهات النظر تجاه برنامج الإصلاح الاقتصادي، وأتاحت الفرص نفسها للقراء للحوار والمناقشة وإثبات آرائهم ووجهات نظرهم بعيداً عن انتماءاتهم وتوجهاتهم، وذلك من خلال الرد على التعليقات على كاتب التغريدة أو الرد على تعليقات بعضهم، مما أدى إلى عرض آراء ووجهات نظر مختلفة وعملها مجاًلاً عاماً للمناقشة والحوار.

6- دراسة رشا سمير (2022)<sup>(9)</sup>، بعنوان: "تفاعل الجمهور المصري مع الصفحات الرسمية للوزارات خلال الأزمات: دراسة تطبيقية على الصفحة الرسمية لوزارة الصحة والسكان المصرية عبر شبكة الفيسبوك أثناء أزمة متحور أوميكرون". استهدفت الدراسة التعرف على تفاعل الجمهور مع منشورات وزارة الصحة والسكان عبر فيسبوك وقت الأزمات، واعتمدت الدراسة على نظرية الاتصال الحواري، وكيفية توظيفها في المنشورات، وحللت الباحثة (416) منشوراً لصفحة وزارة الصحة والسكان المصرية، نُشرت في الفترة من 18 ديسمبر 2021، وهو تاريخ تسجيل أول حالة إصابة بالمتحور أوميكرون، أحد متحورات فيروس كورونا (كوفيد-19)، داخل جمهورية مصر العربية، حتى 2 مارس 2022.

ومن أهم نتائج الدراسة: تبين من النتائج تفاعل الجمهور المصري مع منشورات وزارة الصحة والسكان بدرجة كبيرة، وتوظيف مبادئ خاصية الحوار التفاعلي بنجاح لدى الجمهور، مما أدى إلى زيادة التفاعلية مع المنشورات، إذ زاد تفاعل الجمهور مع المنشورات التي استخدمت خصائص نظرية الحوار التفاعلي عن المنشورات التي خلت من مبادئ نظرية الحوار التفاعلي، وتنوعت أشكال التفاعل بين الإعجاب والتعليق والمشاركة، كما أوضحت النتائج أن من أهم مبادئ نظرية الحوار التفاعلي التي استُخدمت الهاشتاج، والرد على الأسئلة، والإشارة، وطرح الأسئلة، وأظهرت النتائج استخدام النصوص، والإنفوجرافيك بنسبة كبيرة في المنشورات، يليها الفيديوها والصور والروابط.

7- دراسة شريهان توفيق (2022)<sup>(10)</sup>، بعنوان: "تعليقات مستخدمي الصفحات الإخبارية المصرية على موقع "الفيسبوك" خلال جائحة كورونا: دراسة تحليلية من منظور أخلاقي ولغوي".

استهدفت الدراسة رصد وتحليل سلوكيات التعليق على الصفحات الإخبارية في الشبكة الاجتماعية خلال جائحة كورونا "كوفيد-19" من منظور أخلاقي ولغوي؛ وذلك من خلال التطبيق على صفحتي (اليوم السابع، ومصرأوي) على موقع الفيس بوك، باستخدام تحليل المضمون الكيفي؛ لدراسة تعليقات المتابعين الواردة على المضامين المنشورة خلال الموجة الأولى لجائحة كورونا كوفيد-19، والتعرف على آليات الضبط والتنظيم المستخدمة لمراجعة هذه التعليقات وفلترتها- إن وجدت- وذلك في إطار مدخل أخلاقيات النقاش.

ومن نتائج الدراسة: أن ساحات التعليق على الصفحتين محل الدراسة مثلت متنفساً ومكاناً لبث القلق والخوف والتوتر الذي سيطر على المجتمع خلال تلك الفترات، وظهرت من خلال تلك الساحات أنواع مختلفة من المشاعر والأحاسيس التي تفاوتت واختلقت باختلاف فترات التحليل، وكان الواضح على مدار الدراسة أن الضغوط التي سببتها جائحة كورونا كانت سبباً وراء ظهور نماذج لغوية وسلوكية غير أخلاقية على ساحات التعليق، وأكدت النتائج كذلك أن اللغة المستخدمة في التعليق اتسمت بالضعف؛ إذ اعتمدت النسبة الأكبر من التعليقات على اللهجة العامية، ولم تصل إلى مستوى الرقي الذي يسمح بوصفها باللغة المتحضرة، وتمثلت أبرز أشكال الانحرافات الأخلاقية في "التجاوز اللفظي، والإساءة والتجريح، والسخرية والتهمك، وتوجيه الاتهامات، ونشر الشائعات"، كما أكدت نتائج الدراسة أن تلك الصفحات ربما تحاول أن يكون لها دور في ضبط وتنظيم الحوار الدائر من خلالها؛ إلا أنه مع الكم الكبير لهذه التعليقات تفقد السيطرة أحياناً.

8- دراسة صباح طه كشاف (2021)<sup>(11)</sup>، بعنوان: "تعليقات القراء على مواقع التواصل الاجتماعي للصحف المصرية حول أزمة حي الشيخ جراح- دراسة تحليلية".

استهدفت الدراسة رصد وتحليل تعليقات القراء على المواد الخيرية الخاصة بأزمة حي

الشيخ جراح بفلسطين، وذلك من خلال تحليل التعليقات على صفحات ثلاث صحف مصرية على موقع فيس بوك: المصري اليوم، والأهرام، والوفد، واهتمت بتطبيق نظرية المجال العام بمفهومها الافتراضي من خلال شبكة الإنترنت عامة، ومن خلال شبكات التواصل الاجتماعي خاصة.

**ومن أهم النتائج:** أظهرت الدراسة الدور المهم لشبكات التواصل الاجتماعي في توفير ساحة النقاش التي ذكرها هابرماس في فروض نظريته، وتوصلت إلى أن أكثر التعليقات على موضوع الدراسة كانت على صفحة جريدة المصري اليوم، وأقلهم تعليقاً كانت صفحة جريدة الوفد، وغلبة استخدام اللغة العربية في كتابة التعليقات بالنسبة لصحف الدراسة الثلاث، كذلك غلبت الفصحى المبسطة على تعليقات المستخدمين على صفحات جريدتي المصري اليوم والأهرام، بينما تصدرت العامية تعليقات المستخدمين في جريدة الوفد، واهتمت تعليقات المستخدمين على صفحات الدراسة الثلاث بمناقشة الخبر المنشور على موقع فيس بوك، وظهر ذلك في فئة الموقف من الأطروحة، بينما جاءت فئة الحيادية أقل فئة في تعليقات جريدتي المصري اليوم والأهرام، بينما كانت فئة المعارضة أقل فئات الموقف من المادة الخبرية على صفحة جريدة الوفد.

#### 9- دراسة صباح طه كشاف (2021)<sup>(12)</sup>، بعنوان: "تعليقات القراء على صفحات

##### الشخصيات المصرية العامة على مواقع التواصل الاجتماعي".

استهدفت الدراسة رصد وتحليل تعليقات القراء على صفحات الشخصيات العامة المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي بموقع تويتر، وإجراء مقارنة بين تلك التعليقات، ودراسة كثافة متابعة المستخدمين لصفحات الشخصيات العامة المصرية خلال فترة الدراسة، إضافة إلى متابعة ورصد الأطروحات التي تدونها الشخصيات العامة المصرية خلال فترة الدراسة، ورصد الحجج والبراهين والقوى الفاعلة التي اعتمد عليها المستخدمون في التعبير عن آرائهم، بالاعتماد على أدوات: تحليل المضمون، وتحليل الخطاب، وتحليل الأطر المرجعية، وتحليل القوى الفاعلة، وتحليل مسارات البرهنة، وأُجريت الدراسة على عدد من الصفحات الخاصة بشخصيات عامة مصرية على موقع تويتر، هم (الصحفي مصطفى بكري، والكاتبة فريدة الشوباشي، والشيخ أسامة الأزهرى،

واللاعب عماد متعب)، وأُجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية بدءاً من 2019/1/1 حتى 2019/6/30. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: غلبة استخدام اللغة العربية في كتابة الأطروحات الخاصة بالشخصيات العامة المصرية محل الدراسة، واستخدام الفصحى المبسطة لكتابة الأطروحات الخاصة بشخصيات الدراسة، وتعدد الأفكار التي يمكن أن تحملها الأطروحة الواحدة، ومن ثم يمكن للأطروحة الواحدة أن تنتمي إلى عدد من المرجعيات، وقلة تفاعل الشخصيات العامة محل الدراسة داخل مجال تعليقات المستخدمين، وهو ما يؤثر سلباً على مسار عملية التعليقات؛ إذ ظهر خلال تحليل التعليقات رغبة المستخدمين في إيجاد ردود على تساؤلات مطروحة متعلقة بموضوع الأطروحة التي أثارها إحدى شخصيات الدراسة، وتعددت القوى الفاعلة لتعليقات المستخدمين خلال فترة الدراسة.

10- دراسة هبة مصطفى حسن مصطفى (2021)<sup>(13)</sup>، بعنوان: "سمات خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بعد".

استهدفت الدراسة التعرف على سمات خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بعد، وتحليل هذه السمات في ضوء نظرية المجال العام، وهي من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي باستخدام العينة العمدية لتعليقات المستخدمين على منشورات نظام التعليم عن بعد عبر صفحة وزارة التربية والتعليم في الفترة من 17 أكتوبر 2020 إلى 17 نوفمبر 2020، التي بلغت 4083 تعليقا، بالاعتماد على أداة تحليل المضمون وتحليل الخطاب.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن خطاب التعليقات ينتمي إلى المجال العام المصغر، وعلى الرغم مما تشير إليه النتائج الكمية عن تميز ساحة النقاش عبر الصفحة بالوصول والتفاعل والإثارة، فإن التحليل الكيفي أوضح أن تلك النقاشات لم تؤد إلى تطوير خطاب نقدي قائم على الحجج والبراهين، وتتسم بنية خطاب تعليقات المستخدمين إزاء نظام التعليم عن بعد بالتنوع، إذ جاءت التعليقات التي تحمل استفساراً في المقدمة،

كما ظهرت أيضاً التعليقات التي تعرض الرأي المؤيد أو المعارض، إضافة إلى عبارات الإشادة والعبارات ذات الطابع الهجومي.

11- دراسة نجوى إبراهيم (2021)<sup>(14)</sup>، بعنوان: "سمات خطاب تعليقات القراء في صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا" بالتطبيق على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة فيسبوك.

استهدفت الدراسة رصد وتوصيف وتحليل وتفسير سمات خطاب تعليقات قراء صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا، بالتطبيق على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة فيسبوك، وبالتطبيق على قضية هي الأكثر تداولاً وإثارة للرأي العام، وهي أزمة تفشي وباء كورونا "كوفيد -19"، وما لحق بها من تدابير لاحتواء الجائحة والحفاظ على الأمن الصحي العالمي من خلال لقاح مضاد لفيروس كورونا، والتعرف على فاعلية خطاب التعليقات كمجال للتشاور والدخول في مناقشات تشاورية ومداولات نقدية عن اللقاح، والتعبير عن الآراء المختلفة بشأنه، ومناقشتها وتدعيمها بالمبررات والحجج المنطقية.

ومن أهم نتائج الدراسة: برزت حالة من الجدل والنقاش بشأن الثقة في هذه اللقاحات والمفاضلة بينها، فانقسمت الآراء بين مؤيد ومعارض لتلقي اللقاح، وهو ما عبرت عنه التعليقات عينة الدراسة؛ حيث تبارى كلا الفريقين المؤيد والمعارض، في إبراز وجهات نظرهم وتدعيمها بالأدلة والشواهد، وشكّلت تعليقات القراء عن لقاح كورونا نموذجاً للمجال العام، هو استجابات صانعي القرار بعقد صفقات لشراء أنواع أخرى من اللقاحات، مثل اللقاحين الأمريكي والبريطاني، وكذلك صدور عديد من التصريحات من جانب وزيرة الصحة، ومستشارة الرئيس لشئون الصحة والوقاية، التي من شأنها تلبية احتياجات الجمهور من المعلومات التي تجيب عن استفساراتهم، وكذلك طمأنة قلقهم بشأن أمن وفاعلية اللقاح.

12- دراسة أحمد محمد إبراهيم (2021)<sup>(15)</sup>، بعنوان: "دور صحافة المواطن في نشر

ثقافة التسامح- دراسة تحليلية لتعليقات وردود أفعال المستخدمين".

استهدفت الدراسة التحقق من مستوى التسامح مع طبيعة المحتوى المنشور من خلال

دراسة التعليقات وردود أفعال المستخدمين، وتعد من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي، من خلال تحليل محتوى صفحة أخبار إسكندرية ALEX NEWS على فيسبوك، ودراسة تعليقات وردود أفعال المستخدمين في الفترة من ١٤ مارس ٢٠٢٠ حتى ٢٨ مارس ٢٠٢٠، أي من تاريخ إصدار رئيس جمهورية مصر العربية أول قرار بتعليق الدراسة في مصر بداية من 15 مارس 2020.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن إجمالي عدد المنشورات على صفحة أخبار إسكندرية بلغت 127 منشوراً مرتبطاً بموضوع فيروس كورونا بنسبة 86,6%، في الفترة من 14 مارس 2020م حتى 28 مارس ٢٠٢٠، وعدد التعليقات الإيجابية ٣٠٥٣ بنسبة ٦٢.٨%، يليها التعليقات السلبية ١٠٩٣ بنسبة 24,8%، والتعليقات غير المرتبطة بالموضوع ٠.٨٢%، ويتضح مما سبق اتجاه جمهور المستخدمين إلى التسامح مع محتوى المنشور.

13- دراسة Humprecht and et al (2020)<sup>(16)</sup>، بعنوان: "تحليل محتوى تعليقات القراء على صفحات الفيس بوك التابعة لمؤسسات إخبارية في الولايات المتحدة وألمانيا".

استهدفت الدراسة رصد وتحليل محتوى تعليقات القراء على صفحات فيس بوك التابعة لمؤسسات إخبارية في الولايات المتحدة وألمانيا، ومن أهم نتائج الدراسة: أن ظاهرة العداء في تعليقات المستخدمين لم تكن مدفوعة بالتكنولوجيا وظهور مواقع الشبكات الاجتماعية، ولكنها ترتبط بالتوجهات الأيديولوجية للمؤسسات الإخبارية في الولايات المتحدة وألمانيا.

14- دراسة Naab (2020)<sup>(17)</sup>، بعنوان: "تقييم تأثير التعليقات النقدية على إدراك القراء الآخرين لمصادقية المحتوى الإخباري".

استهدفت الدراسة تقييم تأثير التعليقات النقدية على إدراك القراء الآخرين لمصادقية المحتوى الإخباري، ومن أهم نتائجها: أن تعليقات المستخدم الانتقادية يمكن أن تقلل من المصادقية المتصورة لدى القراء عن المحتوى الإخباري، ويعتمد هذا التأثير على مستوى تفاعل المستخدمين الآخرين مع التعليقات الناقدة، سواء بالإعجاب أو تبادل الردود، بحيث يتحول إلى خطاب مضاد للمحتوى الإخباري.

15- دراسة Ittefaq (2020) <sup>(18)</sup>، بعنوان : "خصائص تعليقات قراء المواقع الإخبارية بشأن لقاح شلل الأطفال في باكستان".

استهدفت الدراسة بحث خصائص تعليقات قراء المواقع الإخبارية بشأن لقاح شلل الأطفال في باكستان، وخلصت النتائج إلى: بروز دور الإنترنت مجاًلاً عاماً، فقد تطورت المحادثات بين المستخدمين حول التطعيم ضد شلل الأطفال، فكانت بمثابة مجال عام للتعبير عن آرائهم ومشاركة الدراسات العلمية بشأن التطعيم، وطرح أسئلة نقدية على الصحفيين والحكومة ومسؤولي الصحة، وبشأن تأثير التوجهات الأيديولوجية للمواقع الإخبارية على جودة خطاب التعليقات، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة بين جودة المداولات والتوجه السياسي للمواقع محل الدراسة.

16- دراسة (Olga Filatova, Yury Kabanov, and Yuri Misnikov) 2019م<sup>(19)</sup>، بعنوان: "مدى تأثير خطاب تعليقات القراء بتوجه وسائل الإعلام سواء حكومية أو مستقلة، بالتطبيق على خمسة مواقع إخبارية مختلفة التوجهات بشأن سياسة العقوبات الروسية".

استهدفت الدراسة فحص تأثير النقاشات وتعليقات القراء في المواقع الإخبارية بتوجه وسائل الإعلام سواء حكومية أو مستقلة، بالتطبيق على خمسة مواقع إخبارية مختلفة التوجهات بشأن سياسة العقوبات الروسية، وأشارت النتائج إلى: أنه لا توجد علاقة بين جودة المداولات والتوجه السياسي للمواقع محل الدراسة، كما جاء مستوى التفاعل التداولي أعلى في المواقع الموالية للحكومة.

17- دراسة (Budi Haryanto) 2019م<sup>(20)</sup>، بعنوان: "تحليل face book لمشاعر المجتمع حول المرشحين الرئاسيين الأندونيسيين لعام 2019م- بالتطبيق على التعليقات بالوسائل الإعلامية الإخبارية في روسيا".

استهدفت الدراسة تحليل مشاعر الإندونيسيين حول المرشحين الرئاسيين الإندونيسيين لعام 2019م على فيس بوك، وتم الحصول على بيانات آراء فيسبوك من خلال تتبع التعليقات المنشورة على "face book" لثلاث وسائل إعلامية إخبارية رئيسية في إندونيسيا، هي (Liputan6, Tribun News, detikcom)

(liputan6online)، باستخدام منهج التنقيب عن البيانات باستخدام خوارزمية .Naive Bayes Classifier

ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أن 40,52% من هذه التعليقات كانت تتحدث عن المرشح الرئاسي ونائب الرئيس جوكو ويدودو أمين (معروف) أثناء الرئاسة، وهيمن المرشح بربوو سوبيانتو وزميلته في المنافسة سانديجا أونو (بربوو ساندي) على التعليقات بنسبة 59,48%، وغلب على التعليقات المشاعر الإيجابية بنسبة 56,76%، بينما جاءت المشاعر السلبية بنسبة 43,24%.

18- دراسة (Barnes; Mahar; Cockshaw; Wong, 2018)<sup>(21)</sup>، بعنوان: "العلاقة بين السمات الشخصية والدوافع المرتبطة بسلوك الأفراد في التعليق على الأخبار عبر الإنترنت".

استهدفت الدراسة تناول سمات الشخصية وعلاقتها بسلوكيات التعليق على الأخبار عبر الإنترنت، وهي من الدراسات الاستكشافية التي اهتمت بتقييم الارتباط بين أنواع الشخصيات وكل من تكرار التعليقات ودوافع التعليق، وذلك لعينة قوامها 627 مفردة ممن تتراوح أعمارهم بين 16-82 عاماً.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن للعوامل الديموغرافية تأثيراً كبيراً على تعليقات القراء، حيث يزداد عدد التعليقات لمن هم أكبر سناً، وتعليقات الذكور بشكل متكرر أكبر من الإناث، كما أن وجود عدد كبير من التعليقات من قبل أفراد معينين يشير إلى أنهم يتمتعون بالرضا والانفتاح على التجارب الجديدة، كما توصلت الدراسة إلى أن الأشخاص الأكثر قبولاً يميلون إلى نشر تعليقاتهم عن الأخبار لمساعدة الآخرين على الانخراط في الأحداث الجارية ومشاركة المعلومات التي قد تفيد غيرهم، والتعرف على وجهات نظر الآخرين بما يشجع على خلق مناخ تواصل أكثر إيجابية.

المحور الثاني: دراسات تناولت الخطاب الإسرائيلي في صفحات التواصل الاجتماعي.

1- دراسة أحمد عبد المجيد وحنين سعد (2023)<sup>(22)</sup>، بعنوان: "أساليب الدعاية الإسرائيلية في تغريدات "أفيخاي أدرعي" على "إكس" أثناء عملية طوفان الأقصى دراسة تحليلية".

استهدفت الدراسة توظيف عدد من المنصات من أجل بث دعايتها أثناء عملية طوفان

الأقصى، واستخدمت عدداً من الأساليب الدعائية من أجل إيصال رسالتها، وهذا الأمر كان واضحاً في تغريدات (أفيخاي أدرعي)، المتحدث الرسمي باسم جيش الدفاع على منصة X، إذ سعى لتضليل الرأي العام عن طريق تشويه الحقائق وتسويق كثير من الأفعال ومحاولة شيطنة الطرف الآخر، واستخدام (استمارة تحليل المضمون) لمعرفة الأساليب التي استخدمها (أفيخاي أدرعي) في تغريداته.

ومن أهم نتائج الدراسة: حصول فئة (أسلوب إطلاق التسميات) على المرتبة الأولى، إذ بينت نتائج الدراسة استخدام (أفيخاي أدرعي) لعدد من التسميات التي وصف بها (حركة حماس وقادتها)، ومن أبرزها (حماس الإرهابية)، و(دواعش حماس)، و(المخربين)، و(العاروري زعيم داعش)، و(حماس هي داعش)، و(حماس الداعشية)، ونلاحظ أنه حاول بعدد كبير من التغريدات تشبيه الحركة (بتنظيم داعش الإرهابي)، حتى أنه نشر صورة لعلم داعش مدعياً أن جنود الاحتلال وجدوه بين عتاد (حركة حماس)، وحصلت فئة (أسلوب استعراض القوة أو التهديد بالقوة) على المرتبة الثانية، ففي كثير من التغريدات استعرض قوة (إسرائيل)، وكمية الغارات التي تم شنها على قطاع غزة، حتى أنه في كثير من التغريدات كان يوضح تعاون بعض الجهات مثل (جهاز الشاباك)، فضلاً عن (هيئة الاستخبارات)، و(جيش الدفاع) في استهداف جهات معينة وشخصيات محددة.

2- دراسة محمد الراجي (2023)<sup>(23)</sup>، بعنوان، "استراتيجيات شبكات التواصل الاجتماعي في إنتاج الأيديولوجيا والهيمنة الخطابية: دراسة بنية الخطاب الإسرائيلي على "إكس" (تويتر سابقاً) و"فيسبوك".

استهدفت الدراسة تناول أنماط الخطاب الأيديولوجي للاحتلال "الإسرائيلي" لتعكس تصوراً معيناً للقضية الفلسطينية، ورؤية لعلاقتها بالذات الفلسطينية وللعالم أيضاً خلال الحرب "الإسرائيلية" على قطاع غزة، في صيف 2022.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: بروز أنماط مخصوصة من الخطابات الأيديولوجية للاحتلال "الإسرائيلي" (الشرعنة، والتعتيم، والتوحيد، والتفتيت، والتشويؤ، والعسكرة) تتصهر مع رؤى المؤسسات الإسرائيلية الرسمية في جميع المواقف والأحداث، خاصة العمليات العسكرية والحروب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة، كما أن قوة حركة النفاذ التفضيلي لمنتجي الخطاب الأيديولوجي الإسرائيلي من خلال استراتيجية

الغمر النصي وتدفق المنشورات التي يبيثها أفراد العينة، كان لها دور في "التعبئة العامة" في صفوف منتجي الخطاب الأيديولوجي الإسرائيلي، بينما لا تستطيع الذات الفلسطينية أن تنتج خطاباً مماثلاً له في البعد الرمزي، ومناظراً له في الطرح الأيديولوجي.

3- دراسة معين فتحي الكوع وإيمان حسن حمد وغزل سمير بدير (2023)<sup>(24)</sup>، بعنوان: "مدى توظيف الصفحات الرسمية الإسرائيلية على الفيسبوك لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على قطاع غزة".

استهدفت الدراسة معرفة مدى توظيف صفحة "المنسق" على "فيس بوك"، وهي صفحة تابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية، لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على غزة (مايو 2021)، من خلال تحليل محتوى المنشورات في هذه الفترة الزمنية، بالاستناد إلى نظرية ترتيب الأولويات وتقنيات الدعاية السبعة الصادرة عن معهد تحليل الدعاية في الولايات المتحدة الأمريكية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على أداة تحليل المحتوى.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الصفحة تناولت خلال الفترة المحددة 6 تقنيات من أصل 7 تقنيات معتمدة في هذه الدراسة، وكانت هذه التقنيات كالآتي: تقنية البطاقة الرابعة بنسبة 44% كأكثر تقنية ورد تكرارها خلال التحليل، يليها تقنية التسمية السلبية بنسبة 28%، وتقنية العموميات البراقة بنسبة 16.5%، ومن ثم تقنية النقل بنسبة 8%، وتقنية عامة الناس بنسبة 2.5%، وأخيراً تقنية اللحاق بالركب بنسبة 1%، وعليه، أوصت الدراسة بإجراء عديد من الدراسات الدورية القائمة على تحليل منشورات الصفحات الإسرائيلية الناطقة بمختلف اللغات على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الجمهور بأساليب الدعاية الإسرائيلية في التأثير بالجمهور.

4- إيهاب أحمد عويس (2023)<sup>(25)</sup>، بعنوان: "مضامين منصات الإعلام الرقمي الإسرائيلي وانعكاساتها على الهوية الفردية دراسة تحليلية لصفحة "المنسق".

استهدفت الدراسة تسليط الضوء على المضامين التي تنشرها صفحة "المنسق" الإسرائيلي وانعكاساتها على الهوية العربية الفلسطينية بمقوماتها الخمسة: حق العودة

واللاجئين، والموروث الثقافي والتاريخي للفلسطيني والبعد العربي والإسلامي له، ومقاومة المحتل، ووحدة الأراضي الفلسطينية، وحق إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. وتناولت الدراسة إبراز المضامين والقضايا التي تطرحها صفحة المنسق والأطر الإعلامية التي استخدمتها صفحة المنسق للتأثير على الهوية الفلسطينية، وأهم عناصر الإبراز التي استخدمتها صفحة "المنسق" في رسائلها ومنشوراتها.

ومن أهم نتائج الدراسة: تأثير المضامين التي تطرحها صفحة "المنسق" على الهوية العربية للفرد الفلسطيني وفصله عن محيطه العربي بنسبة 30,98٪، ثم الهوية التاريخية 22,52٪، والتركيز على "الصور" في صفحة "المنسق" بنسبة 38٪، وتعد الصفحة بوابة خدمات للجمهور الفلسطيني، كما يتفاعل القارئون على الصفحة مع ردود الجمهور وتعليقاتهم.

5- دراسة إيمان عادل عبد المنعم (2022)<sup>(26)</sup>، بعنوان: "الأطر الإعلامية للدعاية العسكرية الإسرائيلية على موقع تويتر".

استهدفت الدراسة رصد وتحليل تغريدات المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدرعي على موقع تويتر، للتعرف على كيفية تناول جيش الاحتلال الإسرائيلي لتوقيع الكيان الإسرائيلي أربع اتفاقيات للسلام مع أربع دول عربية في عام 2020، عبر صفحة المتحدث باسمه للإعلام العربي، وللتعرف على الأطر الإعلامية المستخدمة بالتغريدات، والوقوف على درجة تفاعل المتابعين مع التغريدات التي تناولت توقيع الكيان الإسرائيلي اتفاقيات السلام، واتجاهات تعليقات المتابعين نحو تلك التغريدات، وامتدت فترة الدراسة على مدار أربعة أشهر ونصف؛ بدءاً من 13 أغسطس 2020 إلى 30 ديسمبر 2020، واعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية.

ومن أهم النتائج: اهتمام الخطاب الدعائي الإسرائيلي بتناول توقيع الكيان الإسرائيلي اتفاقيات السلام، وبلغت نسبة التغريدات التي نشرها أفيخاي أدرعي عن توقيع الكيان اتفاقيات السلام 28.1٪ من نسبة التغريدات التي نشرها خلال فترة الدراسة، وتصدرت الأطر الإستراتيجية الأطر الإعلامية التي استخدمها المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي بنسبة بلغت 51,3٪ من الأطر الإعلامية المستخدمة بالتغريدات،

كما أظهرت الدراسة أن نسبة تعليقات المتابعين الراضية لتوقيع الكيان الإسرائيلي اتفاقيات للسلام مع أربع دول عربية 72.6٪، وأن نسبة التعليقات المؤيدة لتوقيع الاتفاقيات بلغت 16,9٪.

6- دراسة سحر خليفة سالم وعلي ياسين (2022)<sup>(27)</sup>، بعنوان: "أساليب الدعاية (الإسرائيلية) في موقع فيسبوك دراسة تحليلية في صفحتي (إسرائيل تتكلم بالعربية) و(أفيخاي أدرعي)".

استهدفت الدراسة الكشف عن الأساليب الدعائية المستخدمة في الصفحات الإسرائيلية بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، وهي صفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية) التابعة لوزارة الخارجية الإسرائيلية، و صفحة (أفيخاي أدرعي) التابعة للناطق الرسمي باسم جيش الدفاع الإسرائيلي، خلال المدة من 2017/12/6م إلى 2018/3/6م، وهي المدة التي شهدت إعلان الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) أن القدس عاصمة لإسرائيل، واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون أداة رئيسة في تحليل المواد، كما تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية، ومنهج المسح.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن الدعاية الإسرائيلية تتجه إلى تفريق صفوف المقاومة وزعزعة ثقة الأتباع بقادتهم ورموزهم، وكذلك التفريق بين المقاومة والمجتمع المحيط بهم، كما أن التجاهل المتعمد لفلسطين وتجريدها من أي حق من حقوقها وعدم الاعتراف بها، سواء كان ذلك بالمضمون الصريح أو التلاعب بالمصطلحات والألفاظ وتحسين صورة إسرائيل في الداخل والخارج، هو الغالب في دعايتها.

7- محمد زيدان الخرايشة (2021م)<sup>(28)</sup>، بعنوان: "التأطير الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على الفيسبوك: دراسة تحليلية لصفحة المتحدث الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي".

استهدفت الدراسة التعرف على الإطار الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على فيسبوك، من خلال نظرية الأطر الإعلامية، واستتدت هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المضمون لصفحة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على فيسبوك، من الفترة 2018/1/1 حتى 2018/3/25.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن الإطار الاستراتيجي جاء بالمرتبة الأولى في منشورات الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، بنسبة بلغت 37٪، وفي المصادر الإعلامية جاء الاعتماد على نفسه مصدراً في المرتبة الأولى بنسبة 25,8٪، وجاء المجال الجغرافي المحلي متقدماً على المجال الإقليمي والمجال الدولي بنسبة قدرها 65,5٪، وجاءت الصور في الترتيب الأول من حيث الوسائط بنسبة بلغت 65,2٪، وجاء الإعجاب القوي في الترتيب الأول بنسبة بلغت 55,6٪، وجاء ردود الأفعال (التعليقات) القوية في الترتيب الأول بنسبة بلغت 39,6٪.

8- محمد عبد العزيز عصيدة (2021)<sup>(29)</sup>، بعنوان: "مضامين الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الرسمية باللغة العربية عبر موقع Facebook خلال احتفالات الذكرى الـ 47 لنصر 6 أكتوبر 1973".

استهدفت الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية عبر صفحاتها الرسمية باللغة العربية التحدث مباشرة إلى الشعوب العربية لتقديم صورة عن طبيعة التنوع الثقافي والديني للمجتمع الإسرائيلي، والترويج لمفهوم وحدة الأديان الإبراهيمية (اليهودية- المسيحية- الإسلام)، وزعزعة ثقة المصريين والعرب في تاريخ وحاضر قواته المسلحة، من خلال تزييف الحقائق التاريخية والعسكرية لانتصار الجيش المصري في حرب 6 أكتوبر 1973م؛ لذا تهدف الدراسة إلى كشف أهداف وأغراض مضامين الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية عبر صفحاتها الرسمية باللغة العربية بموقع Facebook خلال احتفالات الذكرى الـ 47 لنصر 6 أكتوبر 1973م، وتنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي لمنشورات الصفحات الإسرائيلية الرسمية بموقع Facebook، بداية من أول أكتوبر 2020 حتى نهايته، بالارتكاز على نظريتي الشبكة الفاعلة والاتصال الحوارية.

من أهم النتائج: سعت الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية لتأكيد جدوى إبرام السلام مع إسرائيل، بل تأكيد سعي كثير من الدول العربية للتطبيع، والترويج لفكرة التفوق العسكري للجيش الإسرائيلي كأقوى جيوش المنطقة العربية، لزعزعة ثقة المصريين في القوات المسلحة في ظل تحديث منظومة تسليحها، وتزييف الحقائق عن الخسائر التي تكبدتها،

وإحراز الجيش المصري انتصاراً عسكرياً أبهر العالم في 6 أكتوبر 1973م، للمراوغة حول تصريح الرئيس عبد الفتاح السيسي أثناء الندوة التثقيفية 29 للقوات المسلحة "الجيش المصري قدر يعملها مرة فهو قادر يعملها كل مرة"، ويمكن تفسير دلالة تركيز المنشورات المتعلقة بنجاح إسرائيل في إتمام التطبيع في أيام (8-11-14-21-23-25) أكتوبر 2020، لمحو الأيام التي منيت إسرائيل فيها بهزيمة عسكرية من عقلية الشعوب العربية في الفترة من 6 إلى 27 أكتوبر 1973.

9- جمال عبد ناموس (2020)<sup>(30)</sup>، بعنوان: "مضامين صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على موقع فيسبوك: دراسة تحليلية لمنشورات الصفحة للمدة من 1 أكتوبر إلى 31 ديسمبر 2019".

استهدفت الدراسة رصد وتحليل صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على فيسبوك والمنشورات التي تقدمها إلى جمهورها من متابعي الصفحة؛ للتعرف على مدى توظيفها للمحتوى الرقمي عبر موقع فيسبوك، وما المنشورات التي تحصل على أكبر تفاعل، وبعد هذا البحث من البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح التحليلي لتحقيق أهداف البحث ضمن المدة المحددة من 2019/10/1 حتى 2019/12/31م، واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون أداة بحثية لتحليل صفحة إسرائيل باللهجة العراقية على فيسبوك، ومعرفة المنشورات التي تقدمها عبر صفحتها.

من أهم نتائج الدراسة: اهتمام المضامين المنشورة في الصفحة بالمنشورات الثقافية، وذلك لأن غياب العلاقات الدبلوماسية بين العراق وإسرائيل لا يعطي فرصة للتواصل السياسي أو الاقتصادي، وهو ما دفع الصفحة إلى تبني التواصل الثقافي، وتنوعت المنشورات ما بين منشورات عن الآثار والموسيقى والشعر وصور تجمع يهود العراق مع حاخامات إسرائيليين، وركّزت الصفحة على توطيد العلاقات مع العراقيين، من خلال سعي إسرائيل للاستفادة من الجالية اليهودية العراقية الكبيرة في إسرائيل لإيجاد صلة تعاون مع العراقيين في ظل غياب العلاقات الدبلوماسية الرسمية، كذلك ركّزت الصفحة على معرفة عدد المتفاعلين مع المنشورات، ليتبين أن

تفاعل العراقيين كان كبيراً مع الصفحة، وذلك بسبب طبيعة المنشورات الموجهة لهم، فهي كانت عبارة عن منشورات ثقافية وتاريخية وتراثية بامتياز، مما منحها القدرة على مخاطبة وجدان العراقيين وعواطفهم.

10- أسامة عبد الحميد محمد (2020)<sup>(31)</sup>، بعنوان: "تعرض الجمهور العربي للصفحات الإسرائيلية باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي «دراسة ميدانية».

استهدفت الدراسة تحليل أنماط تعرض الجمهور العربي للصفحات الإسرائيلية باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي، وإدراكهم لتأثيرها على أنفسهم وعلى الآخرين، واعتمدت الدراسة على نظرية الشخص الثالث، وطبق الباحث استبانة إلكترونية على عينة عمدية قوامها 300 مبحوث من أربع عشرة دولة عربية.

ومن أهم النتائج: صحة فروض نظرية الشخص الثالث؛ إذ عبر معظم المبحوثين عن اعتقادهم بأن الآخرين أكثر تأثراً بالصفحات الإسرائيلية باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين مساحة الفجوة الإدراكية وتأييد المبحوثين لاتخاذ إجراء ضد الصفحات الإسرائيلية باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التفاعل مع الصفحات الإسرائيلية باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي وإدراك خطورة هذه الصفحات وتأييد اتخاذ إجراء ضدها، كذلك وجدت علاقة طردية بين التفاعل مع الصفحات الإسرائيلية وإدراك تفوق الجانب الإسرائيلي على العالم العربي، وإمكانية تحقيق السلام بين العرب والإسرائيليين، وهي أبرز الأهداف التي تسعى إسرائيل لتحقيقها من خلال هذه الصفحات.

11- دراسة مصطفى علوان (2020)<sup>(32)</sup>، بعنوان: "صورة الأنا والآخر في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي الإسرائيلية المقدمة باللغة العربية (الفيس بوك) نموذجاً.. دراسة تحليلية".

استهدفت الدراسة استجلاء معالم صورة الأنا والآخر من خلال تحليل المنشورات المقدمة في صفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية) والصفحة الرسمية لـ(أفيخاي أدري)، في الفترة من (1 أكتوبر 2019م إلى 31 ديسمبر 2019م)، والكشف عن

الموضوعات التي تناولتها، وأهدافها، ومعرفة السمات التي ظهرت بها، والأساليب المنطقية والاستمالات المستخدمة في تلك المنشورات، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون، معتمداً على المنشور Post وحدة للتحليل، ومنهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن.

ومن أهم النتائج: حرص صفحتي (إسرائيل تتكلم بالعربية، وأفيخاي أدري) على تنوع المضمون، والتماثل الواضح بينهما في التركيز على الجوانب الإيجابية للأنثى الإسرائيلية، وتشكلت صورة الآخر بالإيجاب أو السلب وفقاً لمدى التوافق أو التناظر مع إسرائيل، واستخدمت الصفحتان عدداً من الاستمالات العاطفية والاستدلالات المنطقية في بناء صورة الأنثى والآخر، موظفة عدداً من عناصر الإبراز للمحتوى المقدم، وأظهرت النتائج التفاعل المتزايد من قبل مستخدمي تلك الصفحات مع المضامين المقدمة من خلالها.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

\* تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تعليقات القراء على شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية، وأكدت دورها في قياس اتجاهات الرأي العام تجاه القضايا والموضوعات العامة، ومستوى رضاه وعدم رضاه عن تلك القضايا، كدراسة (نجوى إبراهيم، وصباح طه كشاف، وهبة مصطفى، Barnes and Mahar; Cockshaw; Wong, Eugenia Ha Rim Rho, 2018).

\* تناولت الدراسات السابقة أهمية تعليقات القراء جزءاً من الرأي العام، وجزءاً من المناخ الديمقراطي التي تتيحه الصحف الإلكترونية لقراءها، فهي مكّنت القراء من عرض آرائهم ومناقشة الآخرين والاندماج في قضاياهم المختلفة وفقاً لنظرية المجال العام، وركّزت الدراسات السابقة على القضايا السياسية والاجتماعية بشكل كبير، كما في دراسة (حسام فايز، وولاء إبراهيم، وطاهر أمين ومحمد زين رستم ورحاب أنور، ورائيا زكريا السيد أزمّل، 2022)، لذا ركّزت الدراسة الحالية على تعليقات القراء كما وكيفاً كنمط فعال تجاه المنشورات الدينية التي تستعين في المضامين المنشورة بآيات من القرآن الكريم والسنة الشريفة.

✳ توظف مواقع الصحف الإسرائيلية الإمكانات التكنولوجية لجذب الجمهور إلى التفاعل المتزايد من قبل مستخدمي تلك الصفحات مع المضامين المقدمة من خلالها، كما في دراسة (مصطفى علوان 2020).

✳ أغفلت الدراسات السابقة أهمية التركيز على دراسة التحليل الدلالي لتعليقات القراء على مواقع الصفحات بفيسبوك، وبيان تأثير التعليقات التي يرسلها المستخدمون على التحيز.

من أجل ذلك بحثت الدراسة الحالية فيما إذا كانت التعليقات التي يصدرها المستخدمون على المواقع الصحفية على فيس بوك تؤثر على استنتاجات القراء حول الرأي العام، ومن ثمَّ تصوراتهم حول تحيز وسائل الإعلام، وكيف يخفف تورط الأنا من هذه التأثيرات دعماً لفكرة أن التصور الإعلامي العدائي كما في صفحات "إسرائيل تتكلم بالعربية"، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، وحساب أفيخاي أدرعي"، وينبع من المعالجة الدفاعية في تبرير الحرب على غزة ونشر خطاب الكراهية ضد المقاومة الفلسطينية، إذ نجد الجمهور كان ضد موقفهم؛ مما يشير إلى أن الناس قد يسيئون نسب الآراء المعبر عنها في تعليقات الآخرين إلى الأخبار والموضوعات المنشورة عن القضية.

✳ كما تتناول الدراسة الحالية بنية خطاب التعليقات مجاًلاً للتشاور والدخول في مناقشات تشاورية ومداولات نقدية، وتدعيم الآراء المختلفة، ومناقشتها وتدعيمها بالمبررات والحجج المنطقية، لمعرفة الأسباب والدوافع الكامنة التي تحفز القراء للمتابعة، وكتابة التعليقات تجاه المنشورات التي تحمل خطاب الكراهية غالباً على تلك المواقع الإسرائيلية.

✳ اتجهت الدراسة الحالية إلى المزاوجة بين كل من الدراسة الكمية والكيفية للحصول على تفسير أعمق للنتائج.

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وتحديد أبعادها، والتعرف أكثر على موضوع الدراسة والإلمام بالجوانب المرتبطة بها، وتوفير البيانات والمراجع المتعددة، وتحديد عينة البحث، وتحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتحديد

أدوات وأساليب تحليل خطاب المستخدمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومناقشة النتائج.

- تحديد الإطار النظري الملائم لطبيعة الدراسة، وهي نظرية المجال العام، واعتمدت على الربط بين تحليل خطاب المستخدمين ونظرية المجال العام.

### مشكلة الدراسة:

منذ عام 2011، أدركت إسرائيل أن أسهل طريقة للوصول للعدد الضخم من الشباب العربي واختراقهم هو التواصل معهم عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة، كما أصبحت هذه الطريقة الآن الأقوى والأكثر تأثيراً، فهم يعملون على تشتيت الفكر وهزّ المعتقدات، لاسيما لدى الفئات التي لا تمتلك الثقافة التاريخية اللازمة عن القضية الفلسطينية، فقد أنشأت وزارة الخارجية الإسرائيلية صفحات باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي، وبلغ مجموع الحسابات الرسمية الإسرائيلية على منصتي "إكس" (تويتر سابقاً) و"فيسبوك"، 8 حسابات باللغة العربية خلال العام 2024. وتعد شبكة فيسبوك إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي تتسم بعناصر الفورية "Immediacy"، والتفاعلية "Interactivity"، وتعدد الوسائط "Multimedia"، والتحديث "Updating". وتزداد أهمية الشبكات الاجتماعية من ملاحظة نموها المتواصل والسريع، وطبقاً لآخر الإحصائيات يبلغ عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية حول العالم اثنين ونصف المليار مستخدم لهذه الشبكات، وعلى رأسها فيسبوك وانستجرام وتويتر<sup>(33)</sup>.

كما نجد منشورات في الصفحات الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية توظف نصوص القرآن والسنة في الجانب الأيديولوجي لتلميع صورة الكيان الإسرائيلي، من خلال خلق صورة ذهنية جيدة عن إسرائيل المحترمة لشعائر الإسلام، والعمل على تراجع الآراء لديهم بإظهار أن الإسلام جزء من المجتمع الإسرائيلي، أي تعظيم الأنا لديهم وتشويه صورة المقاومة الفلسطينية وتفتيت مكوناتها، عبر خلق حالة من الانقسام في صفوفها، وفي النسيج الاجتماعي الفلسطيني، أي تحقير الآخر، وهو ما توصلت إليه دراسة الماجستير المعنونة بـ(توظيف منصات التواصل الاجتماعي الإسرائيلية الرسمية الموجهة

بالعربية في تحسين الصورة الذهنية لإسرائيل- دراسة تحليلية)<sup>(34)</sup>، كما تسعى إسرائيل لاختراق المجتمع العربي من خلال استخدام ظاهرة أدلجة الدين في سياق الصراع المستمر، وتتجسد هذه الظاهرة في نزوع أطراف الصراع الأساسية في البلاد إلى استخدام القرآن والسنة أداة لبث خطابها الدعائي الأيديولوجي والسياسي، والترويج لهما، بهدف استقطاب الأفراد والجماعات العربية نحو مشروعاتها السياسية. وبذلك، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في رصد وتحليل بنية خطاب تعليقات القراء، ومعرفة اتجاهاتهم نحو توظيف نصوص القرآن والسنة بصفتي (إسرائيل تتكلم بالعربية، وأفياخي أدري) الناطقة باللغة العربية على فيسبوك بعد طوفان الأقصى (7 أكتوبر 2023م).

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في حداثة الموضوع المرتبط بالإعلام الرقمي الإسرائيلي، الذي يتطرق فيه الباحث إلى تناول بنية خطاب تعليقات القراء على المنشورات التي بها أدلجة للدين بعد عملية (طوفان الأقصى) في فلسطين المحتلة، فضلاً عن رصد وتحليل بنية خطاب تعليقات القراء، من خلال عدة متغيرات يمكن تناولها كما يلي:

- تحليل مضمون تعليقات القارئ من المنظور الفكري والثقافي؛ للتمكن من فهم وجهة نظر المستخدمين حول المنشورات التي بها اقتباسات من القرآن والسنة، وإحداث تقاربات في المفاهيم ووجهات النظر.

- دراسة مستوى التزام المستخدمين بأخلاقيات التعبير عن آرائهم تجاه الموضوعات والقضايا المطروحة، دون الخروج عن مقتضيات التعبير عن الرأي داخل المجال العام الافتراضي.

- دراسة أهمية مشاركة القراء بالتعليق على منشور الاقتباسات الدينية لبناء وتأسيس المجال العام.

## أهداف الدراسة:

### الهدف الرئيسى:

استهدفت الدراسة التعرف على سمات خطاب تعليقات القراء من خلال رصد وتحليل بنية خطاب تعليقات القراء تجاه ظاهرة أدلجة الدين في المنشورات المطروحة على فيسبوك بصفحتي (إسرائيل تتكلم بالعربية، وأفيخاي أدرعي) عينة الدراسة بعد طوفان الأقصى (7 أكتوبر 2023)، وتحليل هذه السمات في ضوء نظرية المجال العام.

### الأهداف الفرعية:

- التعرف على أجندة موضوعات التعليقات، ورصد كثافة تعليقات المستخدمين بعينة الدراسة.
- التعرف على اتجاهات المستخدمين نحو المضمون بعينة الدراسة.
- التعرف على سمات بنية خطاب تعليقات القراء تجاه أدلجة الدين في المنشورات عينة الدراسة.
- دراسة اللغة المستخدمة في التعبير عن الرأي تجاه توظيف الاقتباسات الدينية عينة الدراسة.
- رصد وتحليل مسارات البرهنة في خطاب تعليقات القراء تجاه أدلجة الدين في المنشورات عينة الدراسة.
- رصد فئة سمات القوى الفاعلة في خطاب تعليقات المستخدمين خلال فترة الدراسة.

### تساؤلات الدراسة:

- 1- هل يوجد فرق بين كثافة التعليق في الصفحتين التي بهما أدلجة للدين في عينة الدراسة؟
- 2- ما سمات وخصائص بنية خطاب تعليقات القراء تجاه المنشورات التي بها أدلجة للدين؟
- 3- ما اتجاهات القراء نحو المنشورات التي بها أدلجة للدين؟

- 4- هل يلتزم خطاب تعليقات القراء بالاحترام عند الاختلاف في الرأي؟
- 5- ما اللغة المستخدمة من قبل المستخدمين خلال فترة الدراسة لكتابة التعليقات؟
- 6- ما مسارات البرهنة التي تضمنتها تعليقات المستخدمين خلال فترة الدراسة؟
- 7- ما نوع القوى الفاعلة في خطاب تعليقات القراء تجاه المنشورات التي بها أدلجة للدين؟

#### الدراسة الاستطلاعية:

أجرى الباحث دراسة استطلاعية خلال شهري مايو ويونيه 2024م، شملت مواقع عديد من الصفحات الإسرائيلية، منها صفحات: (إسرائيل تتكلم بالعربية على موقع فيسبوك، وصفحة هيئة البث الإسرائيلي "مكان" على موقع فيس بوك، وصفحة الإعلامي والباحث الإسرائيلي إيدي كوهين على موقع فيس بوك، وصفحة الكنيست على موقع فيس بوك، وصفحة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على موقع فيس بوك، والناطق باسم الحكومة الإسرائيلية، وصفحة منسق المناطق على موقع فيس بوك، وصفحة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري على موقع فيس بوك)، وتبين للباحث أن صفحتي "إسرائيل تتكلم بالعربية، وأفيخاي أدري" هما أكثر الصفحات انتشاراً ومتابعة، وهو ما يتفق مع دراسة (أسامة عبد الحميد محمد 2020<sup>(35)</sup>)، ومن ثمّ تم عمل مسح شامل لصفحتي "إسرائيل تتكلم بالعربية، وأفيخاي أدري" خلال المدة الزمنية من (7 أكتوبر 2023)، وهو يوم طوفان الأقصى، حتى نهاية (سبتمبر 2024)، وتبين للباحث أن إجمالي الموضوعات المنشورة بصفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية) كانت (2827) موضوعاً تتميز بالتنوع من ناحية المضمون، من بينها 100 موضوع بها أدلجة للدين بنسبة (3,5%) من إجمالي الموضوعات المنشورة، وإجمالي الموضوعات المنشورة بصفحة (أفيخاي أدري) 655 موضوعاً، من بينها 90 موضوعاً بها أدلجة للدين التي شكّلت نسبة (13,6%) من المجموع الكلي للتعليقات، مما يدل على عناية تلك الصفحات الإسرائيلية الناطقة بالعربية في المجال العام بالدين الإسلامي، وفي إطار رصد الصفحتين تبين للباحث أن الصفحتين الإسرائيليتين توظفان كل الإمكانات والتقنيات التكنولوجية الحديثة لتحقيق التفاعلية مع القراء والتواصل معهم.

وتتفق هذه النتيجة للدراسة الاستطلاعية مع الدراسات التي أكدت أهمية توظيف المواقع الإلكترونية لكل الإمكانيات التكنولوجية الحديثة لتحقيق التفاعلية مع القراء والتواصل معهم، مثل: دراسة آمال هادف (2020)<sup>(36)</sup>، بعنوان "التفاعلية في الصحف الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لجريدة الشروق أون لاين، والخبر أون لاين، والنهار أون لاين".

### مجتمع البحث والعينة:

بناءً على الدراسة الاستطلاعية، اختار الباحث تعليقات القراء على المنشورات التي بها اقتباسات من نصوص القرآن والسنة بصفحتي "إسرائيل تتكلم بالعربية، وأفيخاي أدرعي"، ونظراً لكثرة التعليقات بصفحتي الدراسة تقتصر على أكثر الموضوعات التي بها تعليقات للقراء ومرتبطة مباشرة بالاقتباسات الدينية، وهي توظيف كل من اقتباسات القرآن والسنة النبوية المشرفة بالصفحتين عينة الدراسة، ومن ثم تحديد مجتمع عينة الدراسة في المسح الشامل لبنية خطاب تعليقات القراء على المنشورات التي توظف نصوص القرآن والسنة بالصفحتين الإسرائيليتين "إسرائيل تتكلم بالعربية، وأفيخاي أدرعي" على فيسبوك بعد طوفان الأقصى (7 أكتوبر 2023م) حتى (سبتمبر 2024م)، لأن موضوعات الاقتباسات من القرآن والسنة بالصفحتين الإسرائيليتين كانت أكثر الموضوعات التي تدور حولها المناقشات والتعليقات من قبل الجمهور، فقد أجريت الدراسة على 39 منشوراً بـ (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية) تعتمد على الاقتباس من القرآن الكريم بتكرار (29)، والاقتباس من السنة بتكرار (10)، وبلغ إجمالي التعليقات عليهما 72631 تعليقاً، بينما أجريت الدراسة على 32 منشوراً بـ (صفحة أفيخاي أدرعي) متضمنة اقتباسات من القرآن بتكرار (23)، والسنة الشريفة بتكرار (9)، وبلغ إجمالي التعليقات عليهما 133190، وقد تم تحليل كل التعليقات التي نشرت عن الاقتباسات من القرآن والسنة، مع استبعاد التعليقات المكررة التي لا تتعلق بالموضوع، وتم نمذجة الموضوعات باستخدام أداة (LDA)؛ وذلك للوقوف على أكثر الموضوعات التي تدور حولها المناقشات والتعليقات من قبل الجمهور بخصوص الاقتباسات من القرآن والسنة، واستخدمت لغة بايثون لتصنيف أشكال التفاعل،

وتصنيف تعليقات الجمهور، وهل إيجابية أم سلبية، وفهم معاني التعليقات والردود المتداولة على تلك الصفحات، وذلك بعد تحديد المنشورات التي بها نصوص من القرآن أو السنة خلال المدة من 7 أكتوبر 2023م حتى نهاية سبتمبر 2024م.

#### حدود الدراسة:

**الحدود المكانية:** تمثلت الحدود المكانية في تعليقات صفحتي (إسرائيل تتكلم بالعربية، وأفيخاي أدري) الناطقتين بالعربية على فيسبوك.

**الحدود الزمانية:** تحددت مدة الدراسة الزمانية في 12 شهراً ابتداء من 2023/10/7 حتى 2024/9/30م.

**الحدود الموضوعية:** تمثلت الحدود الموضوعية في التعليقات على منشورات تناولت اقتباسات من القرآن والسنة بالصفحتين عينة الدراسة بعد عملية (طوفان الأقصى 7 أكتوبر 2023م).

#### التعريف بصفحتي الدراسة:

أولاً: صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية<sup>(37)</sup>

تعد صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" التي يديرها قسم الدبلوماسية الرقمية على "فيس بوك" من أقدم الصفحات الإسرائيلية الناطقة بالعربية، فقد أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية عام 2011 عن إطلاقها صفحة على موقع فيسبوك باللغة العربية، يصل متابعوها في 2024/10/10م، وقت إجراء الدراسة، إلى 3,3 مليون من المتابعين و137 من المتابعات، معظمهم من الشباب في سن 18 حتى 24 عاماً، وهو ما تعدّه خارجية الاحتلال انتصاراً كبيراً لها بتواصل هذا الكم من الشباب العربي مع المسؤولين الإسرائيليين في معركة "غسيل العقول"، وبناء ذراع إعلامية موجهة باللغة العربية؛ إذ هنالك من يربط بين توقيت إطلاق هذه الصفحة وانطلاق مظاهرات الربيع العربي الذي تمثّل باستخدام مكثّف لمنصات التواصل الاجتماعي في صفوف الشباب العرب، تنشر يومياً أخباراً ومعلومات موجهة تحديداً لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي، ومصممة خصيصاً لأجلهم، تهدف أولاً لنشر الدعاية الإسرائيلية، وثانياً، لتسهيل مساعيها

للتطبيع وتبييض صورة الاحتلال؛ لذا اختيرت صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" نظراً لكثافة التعليقات عليها والتنوع فيها من ناحية المضمون.

ثانياً: صفحة أفيخاي أدري<sup>(38)</sup>

- دشّن جيش الاحتلال من خلال متحدثه الرسمي باللغة العربية "أفيخاي أدري"، الذي ينتمي للمؤسسة الإسرائيلية العسكرية، صفحته الخاصة باللغة العربية، التي لاقت رواجاً بين الشباب العربي بسبب استخدامه اللغة العربية بطلاقة، وتحديثه بعدد من اللهجات العربية، خاصة العامية المصرية، وهو ما يظهر في كثير من المنشورات التي يبثها على صفحته الرسمية، إذ يواظب على التعليق على كثير من الأحداث العربية، سياسية واجتماعية وفنية ورياضية، متعمداً استخدام العبارات العربية الشعبية، والرموز والمصطلحات الدينية الإسلامية، إضافة إلى الفيديوهات التي يصورها مع جنود عرب أو مسلمين في الجيش الإسرائيلي ويتابع صفحة "أفيخاي أدري" بتاريخ 2024/10/10 م 2,6 مليون من المتابعين، و131 من المتابعات، ويرجع ذلك إلى شخصية المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري، الذي استطاع جذب انتباه مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي العربي من خلال توظيفه أسماء الشخصيات العربية الشهيرة، مثل: الفنانين والرياضيين، والأحداث العربية السياسية والدينية والرياضية، فضلاً عن استضافته على بعض القنوات الفضائية العربية، وهي تركز بشكل رئيس على إبراز تفوق إسرائيل على العالم العربي في المجالات المختلفة، خاصة المجال العسكري.

أما الأساليب الإحصائية المستخدمة: فهي التكرارات والنسب المئوية لعناصر وفئات تحليل المضمون المحددة في الدراسة.

#### وحدات العد والقياس:

استخدمت التعليقات على المنشورات في كل صفحة وحدة تحليل قائمة بذاتها، وأخضعت للتحليل ضمن متغيرات الدراسة المختلفة.

## اختبار الصدق والثبات:

قام الباحث بعد إعداد (استمارة تحليل المضمون) من أجل تحقيق الصدق في الاستمارة بتعريف كل فئة من فئات الاستمارة بشكل دقيق، ووضع دليلاً للتعريفات الإجرائية الدقيقة لكل فئة، ثم اختبار الصدق، وذلك بعرض مقياس التحليل على مجموعة من المحكمين<sup>(39)</sup>، ووفقاً لآرائهم واقتراحاتهم أجرى الباحث التعديلات الضرورية لتصبح الاستمارة صالحة في صورتها الحالية.

كما بوب الباحث البيانات الخاصة بكل من المنشورات المرتبطة بالاقتباس من القرآن الكريم، والأخرى المتعلقة بالاقتباس من السنة النبوية الشريفة، لدراسة تعليقات القراء عليها وتصنيفها لفئات معينة بغية إعادة بناء محتوى الدراسة في شكل أرقام يمكن معالجتها إحصائياً للوصول إلى النتائج الكمية التي تسهم في تفسير دلالات الدراسة وتحقيق أهدافها، وأجرى الباحث بعد ذلك اختبار ثبات التحليل من خلال اختيار 8 منشورات بطريقة عشوائية، كما يلي: أربعة من كل صفحة، وإعادة الاختبار على عينة المادة نفسها، وبأسلوب نفسه من خلال باحث آخر بعد تعريفه بإجراءات التحليل، فلم يحدث تغير في النتائج التي تم التوصل إليها في الاختبارين، وحساب نسبة الثبات بمعادلة هولستي، وبلغت 90%، مما يعبر عن معدل مرتفع من الثقة في دقة أداة الدراسة.

## أسلوب البحث وإجراءاته المنهجية:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة- المسحية الوصفية التحليلية- استخدام أسلوب تحليل تعليقات القراء على المنشورات التي بها اقتباسات من القرآن والسنة في إطار منهج المسح<sup>(40)</sup>، لتقديم وصف موضوعي منظم لتلك التعليقات بصفحتي الدراسة، وذلك بعد استخدام الباحث المنهج الاستقرائي بتتبع منشورات صفحتي الدراسة خلال المدة الزمنية من 7 أكتوبر 2023م حتى سبتمبر 2024، وتحديد جميع المنشورات التي تتضمن اقتباسات من القرآن والسنة عمداً لدراسة بنية خطاب تعليقات القراء عليها.

## أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث على أداتين، هما:

1- تحليل المضمون: اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لرصد وتحليل تعليقات

المستخدمين خلال فترة الدراسة، وذلك للوصول إلى تحليل كمي لتعليقات القراء على الصفحتين الإسرائيليتين عينة الدراسة على موقع فيس بوك.

2- تحليل الخطاب: وذلك بهدف تحليل الأطروحات خلال فترة الدراسة، ومن بين أساليب تحليل الخطاب:

\* تحليل مسارات البرهنة: للوقوف على الحجج والبراهين المستخدمة في كتابة الأطروحات والتعليقات خلال فترة الدراسة.

\* تحليل القوى الفاعلة: للوصول إلى الفاعلين الأساسيين في النقاشات وتعليقات المستخدمين على موضوع الدراسة.

### نظرية المجال العام (Public sphere theory):

ظهرت نظرية المجال العام كنظرية اجتماعية وسياسية على يد "يورغن هابر ماس" (Jürgen Habermas) في كتابه "التحول البنيوي للمجال العام Structure Transformation of The Public Sphere"، ويتكون المجال العام من مجموعة من الأفراد يجتمعون معاً لمناقشة القضايا العامة في الأماكن العامة كالمقاهي والنوادي وغيرها، وهذا المجال قد يكون اجتماعياً أو سياسياً، وبعدها تحول المجال العام إلى اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام الإذاعية بدلاً من المشاركة في المنظمات المجتمعية العامة، ومع تطور وسائل الاتصال وظهور شبكة الإنترنت، برز على الساحة مجال عام جعل الأفراد يصلون مباشرة لمنتدى عالمي يمكنهم من التعبير الحر، والمناقشة المفتوحة دون وساطة أو اختيار أو رقابة<sup>(41)</sup>.

ولا يتحقق مفهوم المجال العام إلا من خلال ممارسة الأفراد لتلك الحقوق<sup>(42)</sup>:

- 1- القدرة على الوصول إلى دائرة الاتصال.
- 2- الحرية التي يتمتع بها الأفراد في داخل هذه الدائرة.
- 3- الحوار والمناقشة.
- 4- استخدام الأدلة الإقناعية المحددة التي تبرز الخطاب المطروح.

### فروض نظرية المجال العام<sup>(43)</sup>:

**الفرض الأول:** إتاحة حيز ما للأفراد، يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا المهمة، وتبادل المعلومات والآراء، بناءً على مبدأ المساواة، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يمثل شرطاً من شروط المشاركة في الحوار.

**الفرض الثاني:** يرى أن كثرة وتعدد الجماهير في مجالات عامة متعددة يبتعد عن فكرة المجال العام الديمقراطي الذي ينبغي أن يكون مجالاً عاماً واحداً شاملاً يربط بين جميع الأفراد في المجتمع.

**الفرض الثالث:** يرى أن النقاش الذي يتم في المجال العام ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار عن القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العام.

**الفرض الرابع:** أن إطار العمل الديمقراطي للمجال العام يتطلب انفصلاً تاماً بين المجتمع المدني والدولة.

واعتمد الباحث على نظرية المجال العام في محاولة لتفسير وفهم بنية خطاب تعليقات القراء على المنشورات التي بها اقتباسات لنصوص من القرآن والسنة بعينة الدراسة على فيسبوك، ومدى إتاحة تلك الصفحات للمجال العام للحوار المفتوح لكل القراء.

والمجال العام (Public domain) الافتراضي: هو فضاء غير مادي أو محسوس على شبكة الإنترنت يجتمع فيه الأفراد للنقاش والتداول حول القضايا المتعلقة بالصالح العام، ويتمتع هذا المجال بالحرية، أي حرية كل فرد بالتعبير عن آرائه وأفكاره والمساواة بين المشاركين في النقاش بغض النظر عن مستواهم الاجتماعي والاقتصادي واحترام الرأي والرأي الآخر، ومحاولة الوصول إلى نوع من التوافق يرضي جميع المشاركين في النقاش ويحقق الصالح العام<sup>(44)</sup>.

وتؤكد نظرية المجال العام ضرورة بناء مجتمع حوار يوجهه مبدأ قبول الآخر المختلف، فالتواصل وإن كان ينطلق من استراتيجية تأكيد الذات والتأثير في الآخر، إلا أنه يهدف في العمق إلى بناء ما يسميه هابرماس بـ"المجال العام" للعلاقات القائمة على الاختلاف والحوار وسيادة الروح الديمقراطية والتسامح، ويمكن تحقيق ذلك بتوافق تبلوره المناقشة بين جميع الأفراد بهدف تحقيق "المناقشة الديمقراطية"<sup>(45)</sup>.

وسوف تعتمد الدراسة على توظيف نظرية المجال العام لتناول تعليقات القراء على الأخبار المنشورة المرتبطة بنصوص من القرآن والسنة في صفحتي "إسرائيل تتكلم بالعربية، وأفياخي أدري"، باعتبار أن تلك التعليقات شكّلت مجاًلاً عاماً لمناقشة المنشورات من خلال التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم وخبراتهم، وهو ما يتفق مع ما طرحه هابرماس من أن المجال العام يتكون من خلال إتاحة ساحات للمناقشة والتداول حول الموضوعات المطروحة.

#### مصطلحات الدراسة ومفاهيمها:

**البنية:** كما هي في المعجم "هيئة البناء، ومنه بنية الكلمة، أي صيغتها، وفلان صحيح البنية: سليم"<sup>(46)</sup>.

**الخطاب:** يرى الفرنسي أوليفي روبول أن المقصود بالخطاب عدة معانٍ:

المعنى الشائع: أن الخطاب مجموعة منسجمة من الجمل المنطوقة.

المعنى اللساني المختزل: أن الخطاب عبارة عن متوالية من الجمل المشكلة للرسالة.

المعنى اللساني الموسع: أن الخطاب عبارة عن مجموعة من الرسائل بين أطراف مختلفة تعرض طبائع لسانية مشتركة<sup>(47)</sup>. فهو بنية المحتوى الخطابي للقراء وما يشتمل عليه من دلالات تعبر عن الاتجاهات والمواقف التي يتبناها من تتبع ما ينشر في الصفحات بمواقع التواصل الاجتماعي.

أما التعريف الأكثر تواؤماً مع اتجاهات هذه الدراسة فهو تعريف سميدت الذي يقول "يقصد بالخطاب كل لغة متجلية في صورة تواصلية أو اجتماعية"<sup>(48)</sup>.

**تعليقات القراء:** هي العملية التي يتم من خلالها استخدام التعليقات لتوصيل الأفكار ونشر المعلومات وعرض وجهات النظر حول القضايا والموضوعات ذات الاهتمامات العامة أو شكل من أشكال المشاركة، إذ يترك المستخدم ردّاً على المحتوى الخاص، ويمكن أن تكون التعليقات في شكل نص أو رمز تعبيرى أو حتى إشارة إلى مستخدم أو حساب آخر، ويظهر الحصول على تعليقات على المنشور أن المتابعين يشاركون في المحتوى الخاص<sup>(49)</sup>.

تفاعل القارئ: رد القارئ على المضمون، أو تعديل أو تغيير شكل أو مضمون الرسالة الاتصالية الموجهة إليه من المرسل، وهي التي تتيح للمستقبل فرض التفاعل مع المرسل ومع المضمون في آن واحد<sup>(50)</sup>.

أدلجة الدين: أي إضفاء الطابع الأيديولوجي على النصوص الدينية والأقوال المأثورة لتحقيق المصالح والطموحات وإضفاء الشرعية على القوة والهيمنة وكسب قلوب الناس وعقولهم، أو التعامل مع الدين بصفته أيديولوجيا سياسية (political)، بتفسير وتأويل النصوص والرموز والمواقف والأحداث في ضوء ما يتناغم مع مطمحه في أدلجة الدين، وهي تركز في ذلك على مفهوم الأسلمة الذي يراد به السيطرة على عقول الشباب المسلم في إطار ما يسمى المعركة الحضارية مع القيم الغربية، ووفق مبادئ تتغذى من تصور الإسلاميين المخصوص للإسلام، بوصفه نظاماً أخلاقياً وتشريعات وثقافة<sup>(51)</sup>، والمراد به هنا الدعوة إلى تقليد ديني أُعيد تفسيره لجعله حلاً للمعضلات وللبحث عن النقاء والطهرانية بدمج الدين بالسياسة.

المجال العام: هو المساحة التجريدية التي يتناقش من خلالها المواطنون والجماعات المجتمعية المتباينة، ويتجادلون حول مختلف القضايا والاهتمامات العامة، ووفقاً لهذه الرؤية، فإن المجال العام يفترض وجود مناقشات مفتوحة لكل الاهتمامات العامة، أو هو المكان الذي يجتمع فيه الناس للنقاش مع بعضهم، والتعبير عن آرائهم واهتماماتهم<sup>(52)</sup>. الصفحة الإسرائيلية بفيسبوك: عبارة عن موقع إلكتروني صمم خصيصاً لتوفير خدمة التواصل بين المستخدمين من خلال وجود اتصال بالإنترنت، فهي صفحة رسمية موثقة ومعتمدة من قبل إدارة موقع فيسبوك، تسمى إحداها بـ "إسرائيل تتكلم بالعربية" والأخرى بـ "أفيخاي أدرعي".

طوفان الأقصى: هي عملية شنتها (المقاومة الفلسطينية) بقطاع غزة على إسرائيل، وذلك بتاريخ (7 أكتوبر 2023)، وتم خلالها الهجوم الجوي والبحري والبري، كما تمكّنت المقاومة الفلسطينية من التسلل إلى المستوطنات الموجودة بغلاف مدينة غزة.

## النتائج المتعلقة بتحليل تعليقات القراء ومناقشتها

نحاول هنا إجراء دراسة تحليلية بشأن تعليقات الجمهور في الصفحات الإسرائيلية الناطقة بالعربية بفيسبوك، بالتطبيق على مواد تتضمن اقتباسات دينية بصفتها توفر لنا خطاباً تفاعلياً مميزاً، كما يمكن إظهار المعاني الكامنة في التعليقات.

استهدفت الدراسة التعرف على سمات خطاب تعليقات القراء على المنشورات عينة الدراسة التي بها أدلجة للدين، وتحليل هذه السمات في ضوء نظرية المجال العام، للتعرف على اتجاهات القراء نحو تلك المنشورات، واللغة المستخدمة في التعليقات، وبيان مسارات البرهنة العاطفية والعقلية، ونوع وسمات القوى الفاعلة تجاه المضمون؛ باعتبار تعليقات القراء مجاًلاً عاماً جديداً، فنظرية المجال العام كما وضع Habermas التصور الأول لها، هي المكان الذي يجتمع فيه الناس للنقاش مع بعضهم للتعبير عن آرائهم واهتماماتهم وقناعاتهم بحرية<sup>(53)</sup>.

واعتمدت هذه الدراسة الوصفية على منهج المسح وأداتي تحليل المضمون والخطاب لرصد وتحليل بنية خطاب تعليقات القراء على ما يثار من نصوص دينية أو اقتباسات من القرآن والسنة في مواقع الصفحات الإسرائيلية بفيس بوك عينة الدراسة، المتمثلة في صفحتي (إسرائيل تتكلم بالعربية، أفيخاي أدري)، خلال المدة الزمنية من 7 أكتوبر 2023 حتى نهاية سبتمبر 2024م.

### • تصنيف المنشورات المتعلقة بـ(أدلجة الدين).

تستغل الحكومة الإسرائيلية هذه المنصات الإعلامية كفيسبوك، لكسب تعاطف الجماهير حول قضية الصراع العربي الإسرائيلي أو خلق عدو معين وإقناع الرأي العام بخطورته، لذلك، تصوغ وسائل الإعلام هذه شكلاً من القناعة العامة، باستخدام النصوص الدينية أداة للتأثير في السياسة المحلية والخارجية عن طريق نشر أجنداتها، وبينما تعد هذه المنصات الرسمية مصدراً مهماً لاستسقاء الأخبار والمعلومات للمواطنين في جميع أنحاء العالم، تستغل إسرائيل هذه المنصات لتحريف الحقائق، ونشر معلومات زائفة ومضللة، فتتناول الصفحتان "إسرائيل تتكلم بالعربية، وأفيخاي أدري" الناطقتين بالعربية على فيسبوك لبث الدعاية الإسرائيلية، حيث لا تكتفي بنشر أجندتها فقط، إنّما تحرف

الحقائق وتنتشر المعلومات المضللة التي تدعم روايتها تحت غطاء الدين، وتتوسع أدلجة الدين ما بين نصوص من القرآن والسنة والأقوال المأثورة والأدعية ونشر قيم الإسلام كما في الجدول الآتي.

جدول (1) تصنيف المنشورات المتعلقة بأدلجة الدين في الصفحتين عينة الدراسة

| تصنيف موضوعات أدلجة الدين            |     | صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية |      | صفحة أفيخاي أدري |       |
|--------------------------------------|-----|-----------------------------|------|------------------|-------|
|                                      |     | ك                           | %    | ك                | %     |
| الاستشهاد باقتباسات من القرآن الكريم | 29  | 29                          | 29%  | 23               | 25,8% |
| الاستشهاد باقتباسات من السنة         | 10  | 10                          | 10%  | 9                | 10,1% |
| حكم ومواعظ                           | 20  | 20                          | 20%  | 3                | 3,4%  |
| التهنئة بالمناسبات الدينية           | 30  | 30                          | 30%  | 38               | 42,7% |
| الأدعية المأثورة                     | -   | -                           | -    | 12               | 13,5% |
| الاقتباس من أسفار اليهود             | 4   | 4                           | 4%   | 2                | 2,2%  |
| نشر القيم والفضائل الإسلامية         | 7   | 7                           | 7%   | 2                | 2,2%  |
| المجموع                              | 100 | 100                         | 100% | 89               | 100%  |

يتضح من جدول (1) اهتمام صفحتي الدراسة بتهنئة المسلمين في المناسبات والمواسم والأعياد الدينية؛ إذ احتلت المرتبة الأولى بصفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" بنسبة 30% من بين إجمالي الاقتباسات الدينية بالصفحة، وجاءت في صفحة "أفيخاي أدري" بنسبة 38% من إجمالي المنشورات المتعلقة بالاقتباسات الدينية بالصفحة، من ذلك: التهنئة بعيدي الأضحى والفطر المبارك، وكذا التهنئة بموسم الحج، وعمل هاشتاج طوال شهر رمضان (# رمضان كريم)، ومباركة الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج والاحتفال بالمولد النبوي الشريف ونحو ذلك. فقد نشر بتاريخ 17 مارس 2024م في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية": أجواء رمضان المبهجة في شرقي أورشليم القدس- الكل يؤدون الصلاة ويتناولون مائدة الافطار بهدوء وطمأنينة، ونعيق الغربان المحرضين لم يصلهم. فرمضان كريم وصوماً مقبولاً وإفطاراً هنيئاً. ونشر بتاريخ 10 أبريل 2024 في "أفيخاي أدري Avichay Adraee": بمناسبة عيد الفطر السعيد يتقدم جنودنا بأحر التهاني وأطيب

التمنيات لجميع المسلمين في إسرائيل وحول العالم. نتمنى لكم عيداً مباركاً مليئاً بالفرح والسعادة... هذا هو عيد #الفطر يا صاحبي #عيدكم مبارك. وبصفة خاصة يسود هاشتاج (#جمعة\_مباركة) بتكرار (14) من بين إجمالي (38) تكراراً في صفحة (أفيخاي أدرعي)، وبتكرار (8) من بين إجمالي (30) تكراراً بـ (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية)، كما تزداد التهنة بشهر رمضان الكريم والدعاء بقبول الصيام قبيل دخول الشهر وعلى مدار أيامه، فمع العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك يُغرد المُتحدّث بلسان ما يُسمّى "جيش الدفاع الإسرائيلي" أفيخاي أدرعي - كما كل عام- عن فضل ليالي القدر، ناشراً تصميمًا يحوي قولاً للرسول الأكرم عن فضل هذه الليالي، وتكرار الحديث عن العشر الأواخر.

وجاء في المرتبة الثانية الاقتباس من القرآن الكريم بتكرار (29) بـ (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية) وبتكرار (23) في صفحة (أفيخاي أدرعي). من ذلك: نشر بتاريخ 19 أغسطس 2024 في "إسرائيل تتكلم بالعربية" وأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ، لا شك أن تدريباتنا المكثفة في كافة الأذرع تبرز جاهزيتنا القصوى لردع أي تهديد يواجها، نواصل العمل والتدريب لنكون دائماً في الخطوط الأمامية لحماية أرضنا وشعبنا".

وجاء في المرتبة الثالثة بـ (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية) الحكم والمواعظ والأقوال المأثورة بتكرار (20)، ومن ذلك: نشر بتاريخ 2023/12/14 بصفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية): سئل الإمام ابن القيم - رحمه الله: لماذا النور مفرد، والظلمات جمع؟ فأجاب: "هذا من إعجاز القرآن، لأن طريق الحق واحد وطرق الباطل كثيرة". تتجلى طرق الظلمات في كل ما فعلته #حماس داعش من الاعتداء على العزل من النساء والأطفال، واغتصاب النساء والرجال، واستخدام مادة سامة ضد مجندات في قسم المراقبة بلا واعز أخلاقي أو ديني والإسلام منها بريء. ونشر بتاريخ 2023/12/19 قال الشعراوي: "ثلاثة تجلو عن القلب الحزن: الماء والخضرة والوجه الحسن"، ودائماً ما يتكرر نشر قول أحمد شوقي: إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهب أخلاقهم ذهبوا. ونشر أيضاً بتاريخ 2024/8/29 قول: من جد وجد ومن زرع حصد، ونشر بتاريخ 2024/7/7 في صفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية): اتق شر من أحسنت إليه!.

في حين جاء توظيف الأدعية المأثورة في المرتبة الثالثة بصفحة (أفيخاي أدري) بتكرار (12)، ويتكرر قولهم للدعاء على المقاومة الفلسطينية: حسبي الله ونعم الوكيل، والدعاء للمسلمين خاصة في المناسبات الدينية، مثلما نشر بتاريخ 2023/4/5م ب(صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية) قول: تقبل الله صيامكم وصلواتكم وصالح أعمالكم. فنجد الهدف بارزاً، وهو إظهار إسرائيل المتسامحة دينياً واجتماعياً، والآخر الفلسطيني هو الإرهابي، وجاء الاقتباس من السنة النبوية المشرفة في المرتبة الرابعة بصفحة (أفيخاي أدري) بتكرار (9)، بينما شغل ب (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية) تكرار (10)، وجاء في مرتبة متأخرة "الاقتباس من أسفار اليهود"، و"نشر القيم والفضائل" بنسبة واحدة (2,2٪) لكل منهما من نسبة إجمالي الأطروحات المنشورة بكل صفحة.

كما يقدمون في منشوراتهم اقتباسات من السيرة النبوية بهدف تشويه المقاومة، من ذلك: نشر بتاريخ 5 يونيو 2024 بصفحة " أفيخاي أدري - Avichay Adraee" **##هام** "رسول الله (صلعم) كان على رأس السرية... مش تحت الأرض بيخبوا ولاده وامراته وأهله وولاد الناس تروح في داهية". كلمة حق من داخل قطاع غزة. تذكروا صورة السنوار يخبئ في الأنفاق تحتهم... يركض كالجبان، تعبيراً عن شخصيته الحقيقية، مع زوجته وأطفاله. قادة حماس في النعيم وتركوا شعب غزة في الجحيم".

كما نستنتج من جدول (1): أن إسرائيل حصرت الصراع العربي/ الإسرائيلي في أضيق نطاق، فهو في رؤيتها ليس صراعاً على الأرض، ليس صراعاً بين المسلمين والمسيحيين من جهة واليهود الصهاينة من جهة أخرى، ليس صراعاً بين إسرائيل والأنظمة العربية، ولا بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتستبعد الدعاية الإسرائيلية كل دوائر الصراع، وتحصره في شأن ثنائي، بين إسرائيل المتسامحة دينياً واجتماعياً، والآخر الفلسطيني الإرهابي التي تسميهم بالدواعش، وأنهم شرذمة من مشاغبين في القدس وتنظيمات إرهابية في غزة، أي "تصوير ما يحدث أنه حرب بين إسرائيل وحماس"، يدفع ثمنها المدنيون من الجانبين، وذلك من خلال أدلجة الدين، وأحياناً يجمعون بين القرآن الكريم وسفر التكوين، ومن ذلك: نشر بتاريخ 4 مارس بـ "إسرائيل تتكلم بالعربية" علاقة الشعب اليهودي بأرضه لا يمكن لأحد أن ينكرها، فهي واردة في الكتاب المقدس وفي القرآن

الكريم مثلاً في سورة المائدة الآية (20)، ربنا يقول للنبي موسى وبني إسرائيل وهم في مصر: "يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ"، وفي سفر التكوين يقول الرب لابراهيم (إبراهيم): "وَأَعْطَيْكَ لَكَ وَلَنْسَلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ، كُلُّ أَرْضِ كَنْعَانَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ".

#### • نوع التعليقات:

انتشرت التعليقات المحتملة أنها غير مرحب بها أو غير مرغوب فيها بصفحتي الدراسة، على منشورات متعلقة بتوظيف نصوص القرآن والسنة في الصراع بين إسرائيل وحركة المقاومة الفلسطينية، ويوضح الجدول الآتي نوع التعليقات على منشورات الصفحتين عينة الدراسة.

جدول (2) نوع التعليقات تجاه توظيف عينتي الدراسة للاقتباسات من القرآن والسنة

| نوع التعليقات تجاه الاقتباسات من القرآن والسنة النبوية |                  | "صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية" |       | "صفحة أفيخاي أدرعي" |        |
|--------------------------------------------------------|------------------|-------------------------------|-------|---------------------|--------|
|                                                        |                  | %                             | ك     | %                   | ك      |
| تعليقات تتضمن الرد حيال ما نشر من اقتباسات من القرآن   | تفنيد رأي        | 40,46%                        | 29388 | 65,63%              | 87416  |
|                                                        | إجابة عن سؤال    | 2,02%                         | 1467  | 2,59%               | 3456   |
|                                                        | إعطاء معلومة     | 16,23%                        | 11787 | 1,77%               | 2355   |
|                                                        | تصحيح معلومة     | 0,24%                         | 174   | 0,20%               | 263    |
|                                                        | إجمالي التعليقات | 58,95%                        | 42816 | 70,19%              | 93490  |
| تعليقات تتضمن الرد حيال ما نشر من اقتباسات من السنة    | تفنيد رأي        | 30,77%                        | 22347 | 22,12%              | 29467  |
|                                                        | إجابة عن سؤال    | 6,27%                         | 4556  | 5,59%               | 7443   |
|                                                        | إعطاء معلومة     | 3,37%                         | 2451  | 1,75%               | 2334   |
|                                                        | تصحيح معلومة     | 0,88%                         | 461   | 0,34%               | 456    |
|                                                        | إجمالي التعليقات | 41,29%                        | 29815 | 29,80%              | 39700  |
| مجموع التعليقات التي تم تحليلها                        |                  | 100%                          | 72631 | 100%                | 133190 |

يرصد الجدول السابق (2) نوع التعليقات ورسائل القراء المتابعين التي ترسل إلى موقعي صفحتي (إسرائيل تتكلم بالعربية، وأفيخاي أدري) عينة الدراسة بفيسبوك للتعبير مباشرة على المنشورات العدائية التي تقتبس القرآن والسنة النبوية، وقد تبين أن نوع تعليقات القراء بـ(صفحة أفيخاي أدري) أكثر من التعليقات بـ(صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية)؛ رغم كثرة المنشورات اليومية بصفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية) مقارنة بالمنشورات التي لا تتعدى اثنين أو ثلاثة على الأكثر بصفحة (أفيخاي أدري)، مما يشير إلى أن وضع منشور أو اثنين على الأكثر بصفحة (أفيخاي أدري) يومياً يتيح فرصة أكبر للتفاعلية، بعكس صفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية) التي تنشر يومياً أكثر من عشر منشورات. وقد تبين للباحث برصد النسب المئوية كما في جدول (2) تزايد تعليقات القراء حيال نشر نصوص من القرآن والسنة، وذلك بتفنيد الآراء حول المنشور بنسبة كبيرة في المرتبة الأولى بصفحتي الدراسة، يلي ذلك بقية الردود بنسب ضعيفة جداً على الترتيب: إجابة عن سؤال- إعطاء معلومة- تصحيح معلومة، ونلاحظ ارتفاع نسبة تفاعل القراء بالصفحتين عينة الدراسة مع المنشورات المتعلقة بالقرآن والسنة، نظراً لأهمية القضية مقارنة بغيرها من الموضوعات الأخرى بالصفحتين عينة الدراسة، والتعليقات تأتي للتنفيذ والرد على ادعاء إسرائيل بأنها المتسامحة دينياً واجتماعياً، وأن الآخر، وهو المقاومة الفلسطينية (طوفان الأقصى) هي الإرهاب، كما تصف حماس بالدواعش والإرهابيين، وإلقاء اللوم عليهم لتبرير الحرب على غزة، كما تدل كثافة المتابعة على سهولة الوصول لصفحات المواقع الإلكترونية الإسرائيلية عبر موقع فيس بوك، ويسر الاستخدام والتحديث السريع لجذب الجمهور، والصفحتان متاحتان دون اشتراك للجمهور، إضافة إلى أنهما ناطقتان باللغة العربية، إلى جانب توفر الجوانب التفاعلية التي تتيح للمستخدم التعبير عن رأيه في المحتوى المنشور، وزيادة التفاعل بين الصفحتين والجمهور دلالة على نشاط الصفحتين وإثارتها للقراء، وزيادة الاعتماد عليهما بعد عملية (طوفان الأقصى) 7 أكتوبر 2023م.

بلغ إجمالي عدد المنشورات التي خضعت للدراسة وتحليل تعليقات القراء عليها (71) منشوراً خلال فترة الدراسة، وتنوعت كثافة التعليقات عليها، وبلغ إجمالي عدد التعليقات

عليها (205821) تعليقاً، وقد حظيت التعليقات المرتبطة بالاقتباس من القرآن الكريم بكثافة عالية بنسبة (59%) بصفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية)، ونسبة (70,2%) بصفحة (أفيخاي أدرعي). وتزداد كثافة التعليقات في المنشورات والمواضع التي بها استفزاز وتلاعب أو تحريف في آيات القرآن عن مواضعها، ويتضح ذلك في منشور ب(صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية) بتاريخ 2024/7/5م: "الذين يتولون الشيطان يعذبهم عذاباً أليماً بما كانوا يربطون" (النساء، الآية 38)، وهذا ادعاء باطل وتحريف للكلم عن مواضعه؛ لأن نص الآية "وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا" (النساء، الآية 38)، ونشر بتاريخ 2023/10/19م ب(صفحة أفيخاي أدرعي): "جاء في القرآن (إن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار) على أنه من القرآن، وهو خطأ فادح وادعاء باطل، والحقيقة أنه من قول الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم، وقد بلغ عدد التعليقات على هذا المنشور (25 ألف تعليق)، فهو أكبر موضوع وجد به هذا الكم من التعليقات مقارنة ببقية المنشورات عينة الدراسة، مما يؤكد أن نسبة التعرض لهذا المحتوى ليست بالقليلة تماماً وهذا يشير إلى أن تلك الموضوعات المستفزة تجذب انتباه فئة كبيرة من الجمهور للتعليق والرد والتفنيد وتصحيح الخطأ.

نستنتج مما سبق: أن نوع تعليقات القارئ بالارتباط بالارتباط حول المنشورات التي تتضمن اقتباسات من القرآن والسنة في الصفحتين عينة الدراسة جاءت رداً لتفنيد رأي أو إجابة عن سؤال أو إعطاء معلومة أو تصحيحها.

• الموضوعات المقدمة بتعليقات القراء تجاه توظيف المنشورات للنصوص الدينية بالصفحتين:

أظهرت كلتا الصفحتين محل الدراسة من خلال التعليقات على منشورات النصوص القرآنية والسنة النبوية أنه لعقود عديدة عدت الدول العربية وشعوبها إسرائيل دولةً عدوة، والتزمت رفض كل أشكال التطبيع معها أو التسامح معها إلا بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية، ويتضح ذلك في نوع الموضوعات في تعليقات القراء بالجدول الآتي:

### جدول (3)

#### الموضوعات المقدمة بتعليقات القراء تجاه توظيف المنشورات للنصوص الدينية

| صفحة أفيخاي أدرعي |        | صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية |       | الموضوعات المقدمة بتعليقات القراء تجاه توظيف المنشورات للنصوص الدينية                           |
|-------------------|--------|-----------------------------|-------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
| %                 | ك      | %                           | ك     |                                                                                                 |
| 53,95%            | 71858  | 46,02%                      | 33423 | الإدانة للعنف الإسرائيلي، والتعاطف مع القضية الفلسطينية                                         |
| 45%               | 59938  | 32,17%                      | 23365 | السخرية والتهكم من الجانب الإسرائيلي                                                            |
| 8,79%             | 11702  | 17,11%                      | 12427 | عدم مشروعية الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين                                                         |
| 3,35%             | 4465   | 2,75%                       | 1998  | انتقاد النهج المتحيز الذي تبنته وسائل الإعلام الغربية والمجتمع الدولي المؤيد للسياسات الصهيونية |
| 2,59%             | 3451   | 1,82%                       | 1325  | تأييد المقاومة                                                                                  |
| 0,01%             | 12     | 0,07%                       | 48    | الدعوة إلى التعايش المشترك ووقف إطلاق النار ووقف التصعيد                                        |
| -                 | -      | 0,06%                       | 45    | التضامن مع إسرائيل                                                                              |
| 100%              | 133190 | 100%                        | 72631 | مجموع التعليقات التي تم تحليلها                                                                 |

تعددت وتنوعت الموضوعات المقدمة بتعليقات القراء تجاه المنشورات التي بها اقتباسات دينية بصفحتي الدراسة، وقد جاءت فئة "الإدانة للعنف الإسرائيلي، والتعاطف مع القضية الفلسطينية" في المرتبة الأولى بنسبة 46,02% بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية"، وبنسبة 53,95% بـ"أفيخاي أدرعي".

وقد أثارت الحرب الإسرائيلية على غزة موجة كبيرة من الاحتجاج على البؤس الذي تعيش فيه غزة، وشملت تلك الاحتجاجات في التعليقات المثقفين والمفكرين العرب وغيرهم من الجمهور العام، متضامنة مع حقوق الفلسطينيين والرافضة للحرب، يجمعهم التضامن مع الدم الذي روى أرض غزة، الدم الذي هو "ضحية مشروع إسرائيل الصهيوني الاستيطاني، وضحية مشاريع العنف والظلام التي خلقها هذا المشروع الاستعماري في المنطقة، فالأهوال والكوارث والدمار الذي يحدث في غزة وفلسطين إنسانياً وأخلاقياً

وتاريخياً وفكرياً، ومن ذلك: نشر بتاريخ 2024/3/15م بـ"أفيخاي أدرعي" رداً على منشور حكمة ابن اليهودية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان، ولا الفاحش ولا البذيء"، ومن التعليقات: تعليق Safa: اتقوا الله بأطفال فلسطين. وتعليق اتركوا أرض فلسطين لأهلها وارحلوا. وتعليق اتقوا الله في أطفال ونساء غزة. وتعليق اتقوا الله على المستضعفين في فلسطين. وتعليق القتل والمجاعة والحرب على غزة أين أنتم من الإنسانية. وتعليق وأنتم اتقوا الله في شعب فلسطين الذي سلبتم منهم أرضهم وحریتهم وحتى حقهم في الحياة. ونشر بتاريخ 2024/8/25 بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية" من التعليقات على منشور سورة الفيل: إن إسرائيل هي أكبر تهديد على وجه الأرض لجميع الأديان والبشرية جمعاء، والبشرية جمعاء متفقة على ذلك. وتعليق تستشهدون بكلام الله علينا ونحن أهل الكتاب، ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون. أيامكم خلصت إن شاء الله. وتعليق: بتستدلوا بالقرآن على ما سيفعل فيكم إن شاء الله، فأنتم أصعب من أصحاب الفيل وسيتحقق فيكم وعد الله، وتعليق: تكلم براحتك والعب على جروح العرب والمسلمين مثلما تحب، حالياً أنت مسيطر وميزان القوة لصالحك، وأصحاب الحق مشنتين، لذلك الجدل معك في مواقع التواصل مجرد حماقة. وتعليق الاحتلال يشنق الشاب عماد أبو عيد وزوجته الحامل 7 شهور، ثم ألقى بجثتيهما فوق سطح أحد المنازل المدمرة في منطقة القرارة في خانينونس. لم يتم تداول هذه الجريمة إعلامياً، ولم يتحدث أحد عنهم لله العجب! كيف تمر هذه الجرائم على العالم ويقابلها بالصمت! ألم يكفيكم الخذلان؟.

بينما جاء في المرتبة الثانية "السخرية والتهكم من الجانب الإسرائيلي" بنسبة 32,17% بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية"، وبنسبة 45% بـ"أفيخاي أدرعي"، وذلك من خلال تتبع التعليقات حول المنشورات التي توظف الاقتباسات الدينية بعينة الدراسة رداً على الاستفزازات والتلاعب بالنصوص الدينية، تلك التعليقات في الواقع مؤشّر وبيان شديد الوضوح على الفشل الصهيوني في توظيف نصوص القرآن والسنة في الدعاية الإسرائيلية على قاعدة "إن كان يكذب مصيبيته كبيرة، وإن صدق المصيبة أعظم". والتهكم بأن "طوفان الأقصى" كشف الغطاء عن حجم التصدّع في كيان الاحتلال بكلّ مكوناته المتداخلة،

والسخرية من حال الجيش الإسرائيلي في تخبطه، ويشهد على ذلك حالة العصبية التي قد أصابته، وهي أقرب إلى الهستيريا. ويوثقه اقتحام تلك البؤر الاستيطانية. وبطلان مقولة: "الجيش الذي لا يُقهر" على حدّ توصيف المنبهرين بعتاده وتجهيزه في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي. فالتعليقات لم تخل من بعض السخرية، وكانت سخرية الصورة والحدث أحياناً أقوى من سخرية النص، بل إنها تفوقت عليها، فمشاهدة صورة ساخرة أو فيديو ساخر أوقع من قراءة نص ساخر، واتخذت هذه الصور طابع المقاومة والتحدي، وفيها كثير من الاستهانة والاستهزاء بالمحتل. وهذا النوع من السخرية التي ولدتها الأحداث لها مزاجيتها الخاصة، وتجسد الفكرة خير من ألف قصيدة وقصة، وتشحن الروح المعنوية لدى الفلسطينيين. ويلاحظ من التعليقات تزايد السخرية من المسئول عندما يكون هو مصدر المنشور، وخاصة رئيس الوزراء الإسرائيلي وأفيخاي أدري.

ومن هذه التعليقات: نشر بتاريخ 2024/9/28 بـ "أفيخاي أدري" تعليق Gamal Nagaty: هو أنت مؤمن بيهم علشان تستشهد بيهم هههههههه. وتعليق Omeed Kamal: كلامك يذكرني بالخوارج عندما قالو لأمير المؤمنين على بن أبي طالب سلام الله عليه أن الحكم لله وليس لك يا علي... فقال لهم كلمة حق يراد بها باطل. ونشر بتاريخ 2024/8/25 بـ "إسرائيل تتكلم بالعربية" تعليق: Ronza Rosy: يااااا سلام مؤمن يا راجل طيب ما شفتش الآية الكريمة اللي بتقول ومن قتل نفساً بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعاً. وغيره وغيره. وتعليق Mohammed Kamal: أنتم إن شاء الله أصحاب الفيل. وتعليق أحمد عبد الباسط شاهين: إن شاء الله هتكونوا أنتم العصف المأكول.

وجاءت فئة "عدم مشروعية الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين" في المرتبة الثالثة بصفحتي الدراسة بنسبة 17,11%، بـ "إسرائيل تتكلم بالعربية"، بنسبة 8,79% بـ "أفيخاي أدري". وجاءت فئة "انتقاد النهج المتحيز الذي تبنته وسائل الإعلام الغربية والمجتمع الدولي المؤيد للسياسات الصهيونية" في المرتبة الرابعة بكل من عيني الدراسة بنسبة 2,75% بـ "إسرائيل تتكلم بالعربية"، ونسبة 3,35% بـ "أفيخاي أدري"، حيث يعبر القراء عن الازدواجية الغربية التي لا تزال حتى الآن متحيزة تماماً لطرف واحد، فهم من جهة

يدينون حماس ويصفونها بالمنظمة الإرهابية، لكنهم في المقابل لا ينظرون إلى ردة الفعل الإسرائيلية، ولا يوجهون لها أي انتقاد، ولهذا فهم متواطئون في الهجوم على غزة وعلى المدنيين، عملياً قد منحوا إسرائيل الضوء الأخضر لتنفيذ أبشع الأشياء بدلاً من الدعوة إلى وقف إطلاق النار، فالغرب منحاز تماماً للأطروحة الإسرائيلية.

وجاءت فئة "تأييد المقاومة" في المرتبة الخامسة بكل من عيني الدراسة بنسبة 1,82% بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية" وبنسبة 2,59%، باعتبار أن القراء يعبرون في تعليقاتهم ما يدل على أن المقاومة الفلسطينية أشخاص يعيشون تحت الاحتلال ولهم الحق في مقاومة المحتل بموجب القانون الدولي، وحماس تمارس حق مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وهو العنصر الوحيد داخل المجتمع الفلسطيني الذي يقاوم الاحتلال الإسرائيلي، لأن السلطة الفلسطينية تتعاون مع إسرائيل ولا تقاوم الاحتلال، فحركة حماس أقرب إلى كونها ضحية من كونها جانية رغم أكاذيب إسرائيل اللامتناهية والتافهة في الوقت نفسه.

وجاءت فئة "الدعوة إلى التعايش المشترك ووقف إطلاق النار ووقف التصعيد" في المرتبة السادسة بصفحتي الدراسة بنسبة 0,07% بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية"، وبنسبة 0,01% بـ"أفيخاي أدرعي"، على اعتبار أن العداء اليهودي العربي الإسرائيلي أمر مقدر، وأن الجانبين محكوم عليهما بالعيش معاً، ومن ثم إنشاء دولة ديمقراطية واحدة يتمتع جميع مواطنيها بحقوق متساوية للجميع، بغض النظر عن الدين والعرق هو الحل الأفضل.

ونجد في بنية الخطاب الخاص بتعليقات القراء تجاه إسرائيل بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية" الإشادة والثناء على الإسرائيليين بنسبة ضئيلة جداً 0,06% تضامناً مع إسرائيل، دون وجود نسبة تذكر بـ"أفيخاي أدرعي": نشر بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية" بتاريخ 2024/8/25 تعليقاً على منشور سورة الفيل: تعليق Tahiri Anassjugdr: يجب الحفاظ على قوة إسرائيل وردع كل من يريد التقليل من احترام إسرائيل. الله يحفظكم من جميع الجهات. ليس هناك خوف على شعب إسرائيل. وتعليق Sultan Mashaqba: كامل المحبة والدعم والتأييد لدولة إسرائيل الصديقة في حربها ضد حركتي حماس وحزب الله الارهابيتين، النصر قادم ضد قوى الشر.

• طول التعليقات موضع التحليل:

جدول (4) طول التعليقات تجاه الاقتباس من القرآن والسنة

| التعليقات في صفحة<br>"أفيخاي أدرعي" |        | التعليقات في صفحة<br>"إسرائيل تتكلم بالعربية" |       | طول التعليقات تجاه الاقتباس من<br>القرآن والسنة |
|-------------------------------------|--------|-----------------------------------------------|-------|-------------------------------------------------|
| %                                   | ك      | %                                             | ك     |                                                 |
| 39,6%                               | 52740  | 30,93%                                        | 22463 | تعليقات قصيرة جملة واحدة                        |
| 31,7%                               | 42285  | 42%                                           | 30505 | تعليقات متوسطة الطول من (2-5) جمل               |
| 25,3%                               | 33700  | 16,83%                                        | 12224 | أيقونات وفيديوهات ورموز تعبيرية                 |
| 3,4%                                | 4465   | 10,24%                                        | 7439  | تعليقات طويلة أكثر من (5) جمل                   |
| 100%                                | 133190 | 100%                                          | 72631 | مجموع التعليقات التي تم تحليلها                 |

يتضح من جدول (4) طول التعليقات لأكثر من سطر (متوسطة الطول) في المرتبة الأولى بنسبة 42% (بـ صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية)، وهي تتضمن جملتين أو أكثر، بحيث لا تزيد عن خمس جمل، بينما تحتل المرتبة الثانية بنسبة 31,7% (بـ صفحة أفيخاي أدرعي)، فالتعليقات المطولة نسبياً تعنى بتقديم وجهة نظر معينة في مناقشة الاقتباسات الدينية المطروحة، وتقديم اقتباسات دينية من قبل المعلقين من القراء تبين خطأ ما يدعون في المنشورات. ومن ذلك: نشر بتاريخ 19 أغسطس بـ "أفيخاي أدرعي- Avichay Adraee": "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ كَبِيَّانٍ لِتَدْرِيبَاتِهِمِ الْمَكْتَفَةِ فِي كُلِّ الْأَذْرَعِ الَّتِي تَبْرُزُ جَاهِزِيَّتَهُمُ الْقَصَوَى لِرَدِّعِ أَيِّ تَهْدِيدٍ يُوَاجِهُهُمْ، يُوَاصِلُونَ الْعَمَلَ وَالتَّدْرِيبَ لِيَكُونُوا دَائِمًا فِي الْخُطُوطِ الْأَمَامِيَّةِ لِحِمَايَةِ أَرْضِهِمْ وَشَعْبِهِمْ- كما يدعون، ومن تعليقات القراء "متوسطة الطول": تعليق (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض)؟ نفس الكتاب اللي أخذت منه قوله تعالى (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)، ربنا قال (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا). وقوله: (وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة) ♥ فالنهاية معروفة، وتعليق Mohab Ahmed: "فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا" (7) اوعى تنسى وعد الآخرة.. اوعى. وتعليق Karim Galal: أنا

مش عارف هما فارحنين بالطيارات والدبابات تقريباً كده نسيو خط برليف المنيع 🤔🤔🤔 واصبر وما صبرك إلا بالله. ومن التعليقات الطويلة: تعليق طويل يتضمن الدعاء على الإسرائيليين، يعلق سرمند العبيدي:  عظم الله حزنكم  وأكثر الله عزاءكم  وفرق الله شملكم  ورفع عن قلوبكم الأفراح  وفرق جمعكم وشتت شملكم  وجعل كل أيامكم عزاء  اللهم آمين وحسبي الله ونعم الوكيل وكفي بالله وكيلاً، اللهم اغفر لنا التقصير في حقهم علينا 🌸 عاشت فلسطين ، ومن ذلك في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية": نشر بتاريخ 2024/3/4 تعليقات رداً على نشرهم ربنا يقول للنبي موسى وبني إسرائيل وهم في مصر: "يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ"، ادعاء بأن علاقة الشعب اليهودي بأرضه لا يمكن لأحد أن ينكرها فهي واردة في الكتاب المقدس وفي القرآن الكريم. فمن التعليقات المتوسطة: تعليق بسام عريج عريج: صدق الله العظيم. انتم انقلبتم. على أدباركم، وهذا جزاؤكم من الله، لكن معي إليكم حل، أسلموا لله الواحد القهار وستغفر لكم ذنوبكم وهو الذي يغفر الذنوب، ومن التعليقات الطويلة المتكررة على هذا المنشور أكثر من (2810) تفعيل هاشتاج: تعليق. كثر الله أحزانكم وأطال الله عزاءكم، ورفع عن قلوبكم الأفراح، وشتت شملكم وجعل كل أيامكم عزاء. اللهم آمين يا رب العالمين. יהי רצון שהקב"ה יגביר את צערכם, יאריך ה' את נחמתכם, יסיר את השמחות מליבכם, יפזר את המפגש שלכם, ויעשה لكل ימכם ארוחת צהריים. אמן ריבוננו של עולם.

اللهم انصر إخواننا في فلسطين آميين آمين يا رب العالمين 🌸🌸🌸، ربي يقويهم ويكون معهم #اللهم\_نستودعك\_إخواننا\_في\_غزة يا رب يا كريم يا حي يا قيوم، ندعوك باسمك الأعظم أن تحفظ شعبها وأرضها وجوها وبحرها 🌸🌸 آمين آمين آمين يا رب.. لله الأمر من قبل ومن بعد، لطفك بعبادك يا رب العالمين 🌸.

وجاء في المرتبة الثانية بـ(صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية) "تعليقات قصيرة جملة واحدة" بنسبة 30,9٪، بينما جاءت "التعليقات القصيرة جملة واحدة" في (صفحة أفيخاي

أدرعي) في المرتبة الأولى بنسبة 39,6% التي تكون غالباً سطرًا واحدًا يتضمن ملاحظات مساعدة وتحذيرات ورسائل تذكير للآخرين أو دعاء، ويدخل في ذلك مشاركة الهشتاجات، كذلك أوضحت الدراسة نشر المستخدمين تعليقاتهم، من خلال الوسائط المتعددة؛ من صور، ورسوم، وروابط، وفيديوهات، وكذلك التعبيرات الجاهزة والإيموجي (emoji)، فجاءت الأيقونات والرموز التعبيرية في المرتبة الثالثة بالصفحتين بنسبة 16,8% بر (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية)، وبنسبة 25,3% في (صفحة أفيخاي أدرعي)؛ وذلك لأن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي غالباً ما يفضلون التعبير باستخدام الرموز التعبيرية كأسهل أشكال التفاعل، كما أنها تحمل رسالة وطابعاً تجاه المنشور في الجانب الضمني. ومن ذلك: نشر بتاريخ 2024/2/28 بصفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية تعليقات رداً على منشور "ألذ هدية في شهر رمضان المبارك هي تمر المجهول من إسرائيل، وجاء ذكر التمر في سورة الأنعام: "وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَّعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّمَانَ مِثْلَهَا وَغَيْرَ مِثْلَهَا ۖ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ" (الأنعام: 141)!!".

من التعليقات القصيرة عليها: تعليق [Taha Algzar](#): مفيش حاجه اسمها إسرائيل من الأصل علشان يبقى بينتج تمر. تعليق إيجابي قصير تجاه إسرائيل: [מִי לֹא נוֹסֵלָךְ לֵי](#) فليبارك الله شعب إسرائيل القوي 🇮🇱.

وتعليق كاتب المنشور [מִי לֹא נוֹסֵלָךְ לֵי](#) ليبارك الله كل أصدقائنا في كافة أماكن تواجدهم، وتعليق [Sami Zine](#). [מִי לֹא נוֹסֵלָךְ לֵי](#): قاله شكون يشكر العروسة من غير مها ولا الحزارة دجارتها... للإشارة هادي ما تترجمش، 🇲🇵🇲🇵🇲🇵🇲🇵، وتعليق [Adil Addouj](#): أجود أنواع التمر تأتي من دولة إسرائيل. [Hicham Cham](#): شكراً لكم لنا تمرنا ولكم تمركم. ومن التعليقات المتوسطة عليها: ويبقى أصل تمر المجهول مغربي واسمه المجهول يعني القوي بلسان أهل منطقة تفلالت حيث لا تستطيع تناول الكثير من هذا التمر لقوة حلاوته نحن في الجنوب الشرقي للمغرب نقول للقوي إجهل [Ijhl](#) بالأمازغية طبعاً. كما نجد في التعليقات مقاطع صور من فيديوهات مكتوب عليها كلام قبيح فاحش تجاه إسرائيل.

كما نشر 2024/3/4م ب"إسرائيل تتكلم بالعربية" تعليق على الدريعي: ههههه، وتعليق Saber Manai: السنوار يسلم عليكم، وتعليق Abdel Moneim Hegazy: مصر في انتظاركم 🤔🤔🤔👍👍👍👍.

بينما جاء في المرتبة الأخيرة بالصفحتين (تعليقات طويلة أكثر من 5 جمل) بنسب ضعيفة، والتعليقات الطويلة هي التي تشبه المقال في طولها، وهي في أغلبها بصفحتي الدراسة منشورات تتضمن سلاسل من الجمل في أسطر متعددة للإيضاح والتفسير غالباً.

نستنتج مما سبق: غلبة التعليقات بالجدول (4)، التي تتضمن جملتين أو أكثر، بحيث لا تزيد عن خمس جمل لكي يعرض القراء آراءهم ووجهات نظرهم وأسباب التأيد والرفض، وكذلك رؤيتهم للأحداث وتقييمهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آمال كمال طه (2019)<sup>(54)</sup>، التي سعت لرصد سمات خطاب تعليقات القراء في المواقع الإلكترونية نحو قانون الخدمة المدنية، وقد توصلت إلى غلبة التعليقات متوسطة الطول، مما يشير إلى اهتمام القراء بتقديم آرائهم وتبريرها.

## – تصنيف التعليقات:

نظرا لصعوبة قياس جميع التعليقات كميا، يتضمن التحليل النوعي قراءة التعليقات وتحديد الموضوعات أو المشاعر المتكررة وجعلها فئة واحدة.

جدول (5) تصنيف التعليقات وترتيبها تجاه توظيف الاقتباسات من القرآن والسنة

| الترتيب | صفحة أفيخاي أدري |        | صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية |       | تصنيف التعليقات القراء على ما ينشر من اقتباسات دينية في عيني الدراسة |
|---------|------------------|--------|-----------------------------|-------|----------------------------------------------------------------------|
|         | %                | ك      | %                           | ك     |                                                                      |
| 1       | 47,11%           | 62740  | 51,63%                      | 37505 | تعليقات ذات صبغة دينية                                               |
| 2       | 45%              | 59938  | 32,17%                      | 23365 | تعليقات تحمل المعارضة والنقد                                         |
| 3       | 4,28%            | 5702   | 13,24%                      | 9617  | تعليقات تتضمن الدعاء                                                 |
| 4       | 3,35%            | 4465   | 2,67%                       | 1939  | تعليقات مكررة                                                        |
| 5       | 0,26%            | 345    | 0,22%                       | 160   | تعليقات غير مرتبطة بالموضوع                                          |
| 6       | –                | –      | 0,06%                       | 45    | تعليقات تحمل المدح والإشادة بالإسرائيليين                            |
|         | 100%             | 133190 | 100%                        | 72631 | مجموع التعليقات التي تم تحليلها                                      |

يتضح من جدول (5) أن التعليقات يغلب عليها الرد بالاقتباسات الدينية من القرآن والسنة، وذلك بنسبة 51,63% في صفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية)، ونسبة 47,11% في (صفحة أفيخاي أدري). ومن ذلك: نشر بتاريخ 2024/8/25 في (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية) تعليقا على منشور سورة الفيل: سبحانه وتعالى له القول الفصل في الرد عليكم (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تُلْقُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٌ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) (البقرة: 112)، والقرآن الكريم ذكر: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۚ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۚ وَلَئِنَّ آتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۚ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: 120]. بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَوَكَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ صدق الله العظيم. (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّأُوا مَا عَلُوا تَتَبَرَّأُوا). موعدا معكم خلف الشجر والحجر مع

المسيح عيسى بن مريم، إن الأمر قريب فارتقبوا إنا مرتقبون وانتظروا إنا منتظرون، وبتاريخ 2024/8/29 نشر أيضاً تعليق سلمان مقبل العباهي: هل سألتكم أنفسكم لماذا لا يوجد عندكم استقرار مثل باقي العالم منذ 48 إلى الآن، الشارع اليهودي لم يشهد الاستقرار إما قتل أو جرح الدليل هذه الآية "ضُرِبَتْ عَلَىٰ هُمْ الدَّلَّةُ أَيَّانَ مَا تُقْفُوا" إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَىٰ هُمُ الْإِسْمُ كَنَّةٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ أَلَّا أَنْ بَيَّأَءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ" (سورة آل عمران: ١١٢). Ahmed Sabry Ghoname: استهزاء صريح بآيات الله ونحن نيام لا نفقه ما وراء الحديث، هذا استهزاء وليس استشهاد، وكأنه يقول ها نحن نتعدى على الأقصى كما تعدى الأحباش على الكعبة ولن يحميكم منا ربكم كما فعل مع الأحباش! ولكن وعد الله حق، وهو القائل (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ) صدق الله العظيم، وصدق وعد ربي، وموعدكم خلف الحجر والشجر، ولنا لقاء ولو بعد حين.

ونشر بتاريخ 2024/3/4 في (صفحة أفيخاي أدري) رداً على منشور #عاجل قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ}. واذكروا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم {كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه}. ومن التعليقات الرد باقتباسات دينية بـ"أفيخاي أدري": إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم أفلا تعقلون، صدق الله العظيم رب العرش الكريم، أنت عارف إن عندنا آيات في القرآن تصف حالك في المنشورات بالضبط "أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض"، "من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه".

ويأتي في المرتبة الثانية "المعارضة والنقد"، ويتمثل ذلك في مجرد المعارضة والهجوم والنقد والاتهام والتخوين بكل من الصفحتين، فنجد هذه الفئة بنسبة (32,2%) (بصفحة إسرائيل تتكلم بالعربية) وبنسبة (45%) (بصفحة أفيخاي أدري)، وأهم موضوع يستحضر في سياق هذه الحرب، موضوع السلام، أو وهم أن يكون هناك سلام بين المحتل

الذي يقول سلوكه العدواني الإفنائي إنه لا تصالح بيننا وبينه، فإما نحن وإما هو، لذلك فالسلام مستحيل، ويتضح ذلك في توظيف الرسوم الكاريكاتورية في النقد والمعارضة، ومن أمثلتها: ما نشر بتاريخ 2024/3/5 في صفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية) من تعليقات القراء رداً على منشور "الذين يتولون الشيطان يعذبهم عذاباً شديداً بما كانوا يربطون" ادعاء بأنها آية في سورة النساء كذباً وافتراء، ومما جاء في التعليقات: واللّه لم أرى غباء أكبر من هذا، هذه الآية غير موجودة، هل وصل بكم الأمر إلى محاولة تحريف القرآن الكريم، ولماذا أتعجب وأنتم من حرف التوراة كلام الله، هيهات قال الله تعالى في محكم تنزيهه: قوله تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) [الحجر: 9]. وتعليق آخر على المنشور فيه ألفاظ غير أخلاقية نحو: أنتم في صحبة (...)، أنصح كل مسلم غيور على دينه أن ينتبه لمكائد المغضوب عليهم عبدة العجل آل صهيون، وخصوصاً هذه الصفحة الملعونة، اقرءوا الآية 38 في سورة النساء لتعرفوا مكائد هؤلاء الأنجاس، من لم يعرف من هؤلاء؟ هؤلاء الصهاينة أكبر إجراماً في العالم، أنتم جعلتم الشياطين يتعلمون منكم القتل والفتن، واللّه أنتم تفوقتم على الشياطين بالنجاسة، أنتم حثالة الأمم جميعها. ونشر بتاريخ 2023/10/19 في (صفحة أفيخاي أدرعي) من تعليقات القراء على منشور جاء في القرآن "إن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار". الذي أخذ 25 ألف تعليق، ومن التعليقات: مو بالقرآن يا فهم هذا حديث نبوي وليس قرآن، دا حديث مش قرآن يا مؤمن، انت مين (...). باسم وباسم أكثر من ١٠٠ مليون عربي في الداخل والخارج، أتقدم لك بكل عبارات السب التي تحملها جميع القواميس والمعاجم وبكل اللغات واللهجات عبر كل العصور... قبل الميلاد وبعد الميلاد وشكراً. وما جاء من التعليقات بتاريخ 2024/8/25 لتأييد المقاومة (حماس) وقائدها السنوار نحو استعادة الحق الفلسطيني السليب بعد 7 أكتوبر، فقد جاء طوفان الأقصى ليضع حداً للأوهام المتعلقة بعملية السلام، وبالعلاقات الطبيعية بين الصهيوني المحتل والعرب جميعاً، مسلميهم ومسيحيهم". فعملية طوفان الأقصى فتحت أعيننا على مسار تحرير حقيقي للقضية الفلسطينية، خاصة وقضية الاستقلال العربي عامة، فقد أذهلت هذه العملية القريب قبل البعيد في قوة التخطيط وتميزها في الثورة

وإبداعاتها في التنفيذ: كتب: د. محمد موسى أبات: (عندما يكون الشخص ذكياً يسمى ذئباً، وعندما يكون قوياً يسمى أسداً شجاعاً، وعندما يكون رحيماً يسمى إنساناً، وعندما يركع ويخضع جيشاً بأكمله يسمى داهية، وعندما يدافع عن قضيه شرف ومصير أمه يسمى مقاوماً وعندما تجتمع فيه كل هذه الخصال يسمى!! #يحيى السنوار. أطلال الله في عمره وحفظه ونصره).

ويأتي في المرتبة الثالثة "الدعاء" بنسبة (13,24%) بـ(إسرائيل تتكلم بالعربية)، ونسبة (10,29%) في (صفحة أفيخاي أدرعي)، والدعاء على الإسرائيليين بالهلاك والهزيمة، وأن ينتقم الله منهم، والدعاء للفلسطينيين بالنصر الموعود هو السائد في التعليقات، ومن أمثلتها: نشر بتاريخ 2023/5/18 بـ(صفحة أفيخاي أدرعي) ردّاً على منشور الاقتباس من القرآن {وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَيَبْسُ أُلْمَصِيرُ}: رجاله حماس أبطال ♥ في الجنة، إلى رحمة الله تعالى شهيد بإذن الله، شهداء عند ربهم يرزقون جزاؤهم عند ربهم جنات الفردوس، اللهم ارزقنا الشهادة بشرف يا الله، هنيئاً لهم جنات النعيم وهم يُقاتلون من لعنهم الله في كتابه #وإنه لجهاد نصرًا أو استشهاد، وما تتربصون بهم إلا إحدى الحسينين، إما نصر عليكم يا أعداء الله، فذلك فضل من الله ومنة، وإما شهادة في سبيل الله فواه بريح الجنة. ولله العاقبة ولرسوله وللمؤمنين، اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك الصالحين. وتأتي التعليقات المكررة في المرتبة الرابعة بصفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية) بنسبة 2,7%، ونسبة 3,4% بصفحة (أفيخاي أدرعي)، ومن أمثلته تكرار هذا المنشور بصفحتي الدراسة: كثر الله أحزانكم وأطلال الله عزاءكم، ورفع عن قلوبكم الأفراح، وشتت شملكم وجعل كل أيامكم عزاء. اللهم يا رب العالمين.

יהי רצון שהקב"ה יגביר את צערכם, יאריך ה' את נחמתכם, יסיר את השמחות מליבכם, יפזר את המפגש שלכם, ויעשה לכל ימיכם ארוחת צהריים. אמר ריבוננו של עולם.

اللهم انصر إخواننا في فلسطين يا الله يا رب العالمين، وتكرار دعاء حسبي الله ونعم الوكيل.

ومن أمثلة الدعاء للفلسطينيين وتأبيدهم: "ربنا معاهم، اللهم انصر إخواننا في فلسطين"، والمشاركة في الهشتاجات المرتبطة بطوفان الأقصى ونصرة الفلسطينيين وأهل غزة، فضلاً عن دعم هشتاجات ضد رموز الكيان الإسرائيلي، ومن هذه الشخصيات نتياهو وأفيخاي أدرعي. ومن أمثلة الدعاء على الإسرائيليين: نشر بتاريخ 2024/8/25م بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية" Mona Nada لعنكم الله وملائكته والناس أجمعين، بسم الله الرحمن الرحيم لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون. وتعليق Khawla El: كثر الله أحزانكم وأطال الله عزاءكم وشئت شملكم 🖐️ النصر لفلسطين، وتعليق احمد عاطف محمد: صدق الله العظيم، وحسبي الله ونعم الوكيل فيكم. Mamet Adam: صدق الله العظيم وأوفى ووعد بإذن الله، غزة منصورة برغم أنف الحاقدين، ربنا ينتقم منكم في الدنيا قبل الآخرة، حسبي الله ونعم الوكيل، وكفى بالله وكياً، ربنا يكثر أحزانكم، منكم لله. وتعليق هاني عدلي: بإذن الله القادر على كل شيء، والذي أرسل طيراً أبابيل لقصف جيش أبرهة سينصر الله إخواننا في غزة، وسيرسل الله من يسومكم سوء العذاب.

ويأتي في مرتبة متأخرة بصفحتي الدراسة بالترتيب: تعليقات غير مرتبطة بالموضوع، ثم مناصرة الإسرائيليين، ومن أمثلة الموضوعات غير المرتبطة بالموضوع: نشر بتاريخ 2024 /8/22

ومن أمثلة مناصرة الإسرائيليين التي جاءت بنسبة 6,06% بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية"، وجاءت دون أي نسبة تذكر بـ"أفيخاي أدرعي". ومن ذلك: نشر بتاريخ 2024/2/28 تعليق إيجابي قصير تجاه إسرائيل: מִלְאָנוּ סֵלַח לִי فليبارك الله شعب إسرائيل القوي،  وتعليق كاتب المنشور מִלְאָנוּ סֵלַח לִי ليبارك الله كل أصدقائنا في كل أماكن وجودهم، وتعليق Adil Addouj: أجود أنواع التمور تأتي من دولة إسرائيل. ونشر أيضاً: صباح النور والسرور لكل أصدقائنا في العالم العربي، من تل أبيب صباح الخير يا مصر يا أبناء العم، كما نشر بتاريخ 2024/8 /25 بصفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية) (يجب الحفاظ على قوة إسرائيل وردع كل من يريد التقليل من احترام

إسرائيل. الله يحفظكم من جميع الجهات. ليس هناك خوف على شعب إسرائيل). حماس إرهابية إرهابية إرهابية مصنفة عالمياً.

نستنتج مما سبق: كادت تكون كل التعليقات بصفحتي الدراسة مرتبطة بالموضوع بنسبة (99%)، وهو ما يدل على ارتفاع وعي القراء واهتمامهم بالقضية موضوع النقاش، كما كان هناك تعليقات مكررة، حيث حرص عدد من القراء على كتابة التعليق نفسه على أكثر من منشور، ولا يمكن تسمية ذلك باللجان الإلكترونية، لأن كل قارئ يعلق من خلال حسابه الشخصي على فيس بوك، كما أن المنشورات جميعها تتحدث عن موضوع واحد هو توظيف النصوص الدينية في الدعاية الإسرائيلية، وبذلك فهو يعرض وجهة نظره باستخدام التعليق نفسه. كما نجد تكرار عدد من التعليقات بنسبة 2,67% بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية" وبنسبة 3,35% بـ"أفيخاي أدرعي"، ومن بين التعليقات الكثيرة معارضة الإسرائيليين ومهاجماتهم، كما نجد اتجاه التعليقات للدعاء وتجاهل ما ينشره الإسرائيليون في صفحتي الدراسة، ويشمل ذلك التركيز على الدعاء للفلسطينيين أو الدعاء على الإسرائيليين. ويغلب على التعليقات الرد بالمنهج الإسرائيلي نفسه في منشوراتهم، وهو الاستشهاد بالقرآن والسنة، فيما يعرف بـ"الصبغة الدينية"، حيث المعارضة الراضة لتناول إسرائيل النص القرآني والسنة في منشورات الصفحتين عينة الدراسة والرد عليهما ومعارضتهما من خلال اقتباسات دينية، كما نجد تعليقات أخرى تحمل الإهانة والإساءة للإسرائيليين نتيجة استفزازهم للعرب بآيات من القرآن أو أحاديث نبوية أو التحريف والتلاعب في النصوص المقدسة.

• نوع أصحاب التعليقات:

جدول (6) نوع منتجي خطاب التعليقات

| صفحة أفيخاي أدري |        | صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية |       | النوع                           |
|------------------|--------|-----------------------------|-------|---------------------------------|
| %                | ك      | %                           | ك     |                                 |
| 99,99%           | 133178 | 99,84%                      | 72512 | ذكر                             |
| 0,01             | 12     | 0,16%                       | 117   | غير واضح الهوية                 |
| -                | -      | 0,06%                       | 2     | أنثى                            |
| 100%             | 133190 | 100%                        | 72631 | مجموع التعليقات التي تم تحليلها |

يوضح جدول (6) أن الذكور سيطروا على خطاب التعليقات بنسبة 99,84% بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية"، وبنسبة 99,99% بـ"أفيخاي أدري"، في حين جاء في المرتبة الثانية بنسبة ضعيفة جداً من لم يذكر اسمه صراحة بتكرار (117) بصفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" من بين إجمالي 72631 تكراراً. وتكرار (12) بصفحة "أفيخاي أدري" من بين إجمالي 133190 تكراراً، وهؤلاء استخدموا أسماء غير صريحة مثل: (الصديق لا يقدر بثمان، والأمل في الله، وهل المصري رجل، وTipu)، ومن أمثلة ذلك: نشر بتاريخ 2023/10/19 بـ"أفيخاي أدري": تعليق الأمل في الله" المفروض اجتماع عاجل لمجلس الأمة العربية والإسلامية وكل وزارات الخارجية للدول المسلمة ويعلنونها صريحة أنهم مع فلسطين قلباً وقالباً، وسيقدمون كل الدعم لهم من رجال وأموال ومعدات، كما أعلن الغرب وأمريكا وقوفهم مع المحتل، وليكن ما يكون، فوالله نحن الأقوى إذا اتحدنا، ونحن الأكثر أرضاً وعدداً ومالاً وكل شيء في صالحنا، لا ينقصنا سوى الاتحاد والاعتصام بحبل الله كما أمرنا".

وفي المرتبة الأخيرة جاءت تعليقات الإناث، فلم نجد من المعلقين إناث سوى اثنتين بصفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" دون وجود للإناث نسبة تذكر بـ"أفيخاي أدري"، وتلك النتيجة تعكس قلّة اهتمام المرأة بالتعليق في مثل هذه الصفحات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هند محمد<sup>(55)</sup>، وهشام عطية<sup>(56)</sup>، أي إن هناك ضعفاً في اهتمام المرأة بالتعليق بشكل عام في المواقع الإلكترونية، باستثناء الناشطات والمهتمات في مجال التعليق.

● موقف أصحاب التعليقات من الاقتباسات الدينية:

جدول (7) موقف اصحاب التعليقات من الاقتباسات الدينية يعينتي الدراسة

| اتجاهات تعليقات القراء          |       | صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية |        | صفحة أفيخاي أدري |  |
|---------------------------------|-------|-----------------------------|--------|------------------|--|
|                                 | ك     | %                           | ك      | %                |  |
| معارض                           | 72512 | 99,84%                      | 133178 | 99,99%           |  |
| غير واضح                        | 74    | 0,10%                       | 12     | 0,01%            |  |
| مؤيد                            | 45    | 0,06%                       | -      | -                |  |
| مجموع التعليقات التي تم تحليلها | 72631 | 100%                        | 133190 | 100%             |  |

- بالنسبة لتعليقات القراء بالصفحتين عينة الدراسة نلاحظ من بيانات جدول (7) الاتفاق في بنية خطاب تعليقات القراء تجاه المنشورات في كل من عینتي الدراسة على غلبة الاتجاه المعارض، الذي يتمثل في رفض الاحتلال الإسرائيلي، ورفض العنف والإبادة الجماعية واستهداف المدنيين والأطفال، حيث يأتي في المرتبة الأولى بنسبة 99,84% بـ (إسرائيل تتكلم بالعربية)، وبنسبة 9,99% بـ (أفيخاي أدري)، مما يدل على أن التعليق يحمل طابعاً هجومياً حاداً، ويدل أيضاً على أن الجمهور يعيش حالة من عدم الاستقرار، خاصة في تلك الفترة التي شهدت عدداً من الأحداث القاسية التي تشكل حالة من الاضطرابات بعد طوفان الأقصى والحرب الشرسة على غزة. وعلى الرغم من الكم الهائل من التعليقات التي بها انتهاكات وابتذال وألفاظ نابية وقذف ونشر لصور غير أخلاقية، ونحو ذلك من التجاوزات الأخلاقية والعبارات التي تحض على انتقاد الإسرائيليين، فلا نجد الموقع يفرض الرقابة عليها بالحذف ولا يتبنى هذه السياسة قبل النشر، ويترك التعليقات حرة دون قيود، إضافة إلى طبيعة فيس بوك نفسه، الذي لا يسمح بمراجعة التعليق قبل نشره، ويبقى فقط للموقع إمكانية حجب أو حذف أي من التعليقات بعد نشره، ولإظهار أن صفحاتها على فيس بوك بها مساحة حرة للتعليقات يجب أن تبقى بعيدة عن رقابة الموقع، وترك ذلك للقراء عن طريق

ردودهم على تعليقات بعضهم، ويتضح ذلك في السماح للقراء بالتعليق المباشر بواسطة حساب المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي دونما مراجعة سابقة للنشر، كما تسمح بنشر التعليق على الصفحة الرئيسية للمستخدم على فيس بوك؛ ما يؤدي لرؤيتها من أصدقائه، ومن ثم انتشار أكبر للموضوعات وإثراء للحوار وتفاعل بشكل أكبر بين القراء بحرية كاملة، تحرم منه المواقع التي تقوم بعملية مراجعة سابقة لعملية نشر التعليقات، وبذلك، فاتخاذ هذا القرار يجعلها تتفوق في ضوء المنافسة مع المواقع الأخرى. وهذا يتفق مع دراسة أحمد كمال أحمد عبد الحافظ (2020)<sup>(57)</sup> بعنوان "أخلاقيات نشر تعليقات القراء في المواقع الإخبارية وفي صفحاتها على الفيس بوك: دراسة للمضمون ومعايير القائم بالاتصال في النشر"، التي تؤكد أن غالبية المسؤولين لا يوافقون على وضع سياسة للتعليقات أو مواثيق لتعليقات القراء على صفحات فيس بوك؛ لأنها يمكن أن تؤدي إلى الحد من حرية القراء عند تعليقاتهم، وأنه يجب أن تتمتع تعليقات فيس بوك بالحرية التامة، ولم يتحمس القائمون على المواقع الإخبارية كثيراً إلى ابتكار آليات حديثة لضبط التعليقات، مثل الإبلاغ عن التعليقات المسيئة وحجبها مباشرة دون تدخل الموقع، أو التداخل مع المعلقين على صفحات فيس بوك لحثهم على ضبط التعليقات، أو حجب القراء الذين يستخدمون كلمات غير لائقة تحوي ألفاظاً نابية.

بينما نجد أن التعليقات غير الواضحة أو المحايدة التي لا تتبنى وجهة نظر معينة في التأييد والمعارضة، وهي غالباً عقلانية في خطابها جاءت في المرتبة الثانية بعينتي الدراسة بنسبة 0,10% بـ "إسرائيل تتكلم بالعربية"، ونسبة 0,01% بـ "أفيخاي أدرعي" حيث يغلب عليهما الدعاء للفلسطينيين وعمل هاشتاجات متكررة بصيغة الدعاء نفسها كما ذكرنا سابقاً، لأن الحفاظ على الفلسطينيين وأرضهم أهم من كل شيء، لذلك لا بد من التعقل، سواء باتخاذ قرار بالحرب أو المواجهة أو عدم الحرب، ومنها هذا التعليق غير الواضح: نشر بتاريخ 2024/8/22 بـ "إسرائيل تتكلم بالعربية": تعليقات على منشور (من انقذ نفساً فكأنما انقذ الناس جميعاً)، وفي هذا تحريف لنص الآية لأن نصها في القرآن: (مَنْ أَجَلٍ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي

الأَرْضِ فَكَأَنَّهَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّهَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) وفي التعليقات نجد: شكرا على ضمير الإنسانية، وفي التعليق أيضاً على المنشور: "هذا التحالف يقرأ الآية القرآنية التالية بالمعكوس بدلا من!!: وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان يقرأها هكذا: وتعاونوا على الإثم والعدوان ولا تعاونوا على البر والتقوى!!". كلكم واحد مسلسل والغرض منه الإبادة للفلسطينيين، والدليل الصواريخ التي بتنزل عليكم في أماكن فاضية كلكم واحد صهاينة. فنجد في هذه التعليقات المحايدة على الرغم من ندرة ظهورها عقلانية في الخطاب، معبراً عن أن الصالح العام هو المحرك الرئيسي للنقاش، وليس المصالح الشخصية أو الانتماء لفئة معينة.

وجاء التعليق المؤيد للمنشور في (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية) بنسبة ضئيلة جداً 0,06% في المرتبة الأخيرة، بينما جاءت دون نسبة تذكر بـ "أفيخاي أدرعي" ومن أمثلتها: تعليق 2024/8/25: تحيا إسرائيل جيش الرجولة. وفي صفحة (أفيخاي أدرعي) لا نجد أي تعليق يتضمن تأييداً لإسرائيل.

نستنتج من جدول (6) أن تعليقات القراء بصفحتي الدراسة استطاعت تحقيق المجال العام للمناقشة والحوار من خلال تناول الآراء وعرض وجهات النظر المختلفة تجاه الرد على المنشورات التي بها اقتباسات من القرآن والسنة، لكن تلك النقاشات لم تؤد إلى تطوير خطاب نقدي قائم على الحجج والبراهين، وبالنسبة للباقة التعليقات، لاحظ الباحث في الاتجاه المعارض زيادة استخدام ألفاظ خارجة وغير لائقة وشتائم في التعليق، وعدم الالتزام بالاحترام عند الاختلاف في الرأي.

• خصائص بنية تعليقات القراء:

جدول (8) أنواع الاتجاهات في بنية خطاب تعليقات القراء تجاه الاقتباسات الدينية بعينتي الدراسة

| صفحة أفيخاي أدرعي |       | صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية |       | خصائص بنية خطاب تعليقات القراء |
|-------------------|-------|-----------------------------|-------|--------------------------------|
| ك                 | %     | ك                           | %     |                                |
| 102953            | 77,3% | 53456                       | 73,6% | تعليقات سلبية                  |
| 30237             | 22,7% | 19174                       | 26,4% | تعليقات إيجابية                |
| 133190            | 100%  | 72631                       | 100%  | الإجمالي                       |

يتضح من جدول (8) غلبة التفاعل السلبي على التفاعل الإيجابي مع هذه الصفحات رداً على منشورات توظيف نصوص القرآن والسنة في تبرير استهداف المدنيين الفلسطينيين، وإظهار الحرص على سلاماتهم، كما ركزت على تحميل حركة حماس المسؤولية وحدها عن القتل والدمار ونزع صفة الإسلامية عنها وتسميتها بالدواعش والإرهابيين، وعمد الخطاب الدعائي إلى تجاهل إنجازات المقاومة، مقابل تضخيم إنجازات الجيش الإسرائيلي، وترسيخ صورته كجيش لا يقهر، مما استفز القراء فأعلنوا عن غضبهم في التعليقات، فهم يعلمون أن التعليقات وسيلة للتواصل مع الكاتب، وهم يعتقدون أن الكاتب يقرأ تعليقات قرائه، لذا فهم حريصون على التفاعل معه، وبعض التعليقات كان الهدف منها السخرية من الكاتب والهجوم عليه، حتى وصل الأمر إلى الشتائم والألفاظ النابية الموجهة للكاتب أحياناً، والمسئول المذكور في المنشور أحياناً أخرى؛ حيث احتلت الدوافع المتعلقة بالتفاعل السلبي نحو الجانب الإسرائيلي في تعليقات القراء المرتبة الأولى بصفحتي الدراسة بنسبة 73,6% بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية"، وبنسبة 77,3% بـ"أفيخاي أدرعي"، وتمثلت أشكال تجاوزات تعليقات القراء بالصفحتين عينة الدراسة في الآتي:

- 1- استخدام ألفاظ غير لائقة. 2- إلقاء الاتهامات. 3- التشهير والخوض في الأعراض.
- 4- التبرير أو الدعوة للعنف. 5- إعلان احتقار الآخرين. 6- الاتهام بالخيانة

والعمالة. 7- احتواء التعليق على صور غير لائقة. 8- استخدام لغة تحض على الكراهية.

وترتفع بالطبع حدة التعليقات غير اللائقة بالصفحتين محل الدراسة بفيس بوك، والسباب والشتائم بأفزع الشتائم التي تمس الشرف والأخلاق واستخدام لغة أكثر إسفافاً، والتشهير والخوض في الأعراض، وتصل في بعض الأحيان إلى الاتهام بالكفر؛ ظناً منهم أنهم لو شتموا لن يحدث لهم شيء، ونسوا أنهم يمثلون العرب والمسلمين في أخلاقهم.

بينما جاءت التعليقات الإيجابية في المرتبة الثانية بنسبة 26,4% بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية"، ونسبة 22,7% بـ"أفيخاي أدري"، وتمثلت التعليقات الإيجابية في الإعجاب بالمقاومة والثناء عليهم والدعاء للفلسطينيين بالنصر على أعدائهم، والإشادة بالجيش المصري، وإشادة قليلة جداً بالإسرائيليين. وهناك تعليقات تبتعد عن الموضوع الأصلي، أو طرح رأي أو وجهة نظر بشأن المنشور، فيعتبر إيجابياً طالما يتضمن توجيه وإعلام بأمر معين، أما إذا كان التعليق بعيداً عن الرقي في بعض الأحيان، كالاتهام بالكذب والخيانة وغيره يُعدُّ تعليقاً سلبياً، ومن أمثلة ذلك: نشر بتاريخ 2024/7/2م بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية": #عاشت فلسطين حرة عربية وعاصمتها القدس الشريف، وتعليق: نصر الله الأبطال في غزة وفي كافة فلسطين على الصهاينة النازيين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أسامة عبد الحميد محمد 2020)<sup>(58)</sup>، ودراسة - Samuel Tal Azran وYarchi Moran، التي أوضحت غلبة التعليقات السلبية على تعليقات متابعي صفحة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على موقع "فيس بوك"<sup>(59)</sup>.

يتضح مما سبق: أن خصائص بنية خطاب تعليقات القراء في عيني الدراسة تنوعت وفقاً لاختلاف الهدف من التعليق نفسه، فبعض القراء كان يريد توضيح موقفه ورأيه حيال المنشور، أي مع من يقف مع أي من الجانبين المؤيد أو المعارض، وبعضها كان يشرح

ويحلل في تعليقه لماذا نشر الكاتب الآية أو الحديث، أو لماذا يجب رفض هذا الأمر، وبعضها كان يستهدف من تعليقه الهجوم على الطرف الآخر أو السخرية منه.

جدول (9) أشكال بنية خطاب تعليقات القراء تجاه الاقتباسات الدينية بعينتي الدراسة

| صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية |        | صفحة أفيخاي أدرعي |       | خصائص بنية خطاب تعليقات القراء                               |
|-----------------------------|--------|-------------------|-------|--------------------------------------------------------------|
| ك                           | %      | ك                 | %     |                                                              |
| 28834                       | 39,7%  | 41954             | 31,5% | تعليق ذو طابع ديني                                           |
| 19174                       | 26,4%  | 30237             | 22,7% | تحقيق يحمل طابع الهجوم والسخرية                              |
| 11589                       | 15,96% | 27170             | 20,4% | تعليق مكررة                                                  |
| 10258                       | 14,12% | 17048             | 12,8% | تعليق يحمل طابع التحليل والتفسير والرد على الجانب الإسرائيلي |
| 2759                        | 3,8%   | 16781             | 12,6% | عبارة تقريرية تعرض الرأي                                     |
| 17                          | 0,02%  | -                 | -     | تعليق يحمل اقتراحاً أو حلاً للأزمة                           |
| 72631                       | 100%   | 133190            | 100%  | مجموع التعليقات التي تم تحليلها                              |

- يتضح من جدول (9) أن الطابع الديني يظهر في تعليقات القراء كثيراً، إما بالاستشهاد بكتاب الله، وإما بسنة رسوله، وإما بالأدعية أو الأقوال المأثورة، ويأتي في الصدارة بصفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية) بنسبة 39,7%، وبنسبة 31,5% بـ(صفحة أفيخاي أدرعي).

كما أن "طابع الهجوم على الإسرائيليين" يغلب على بنية خطاب التعليقات في المرتبة الثانية بنسبة 26,4% في صفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية)، وبنسبة 22,7% في صفحة (أفيخاي أدرعي)، ويأتي هذا الهجوم الواضح في تعليقات القراء بعينتي الدراسة نتيجة لما يتعرض له الفلسطينيون بعد طوفان الأقصى من الانتهاكات الخطيرة والمدمرة،

والمخالفة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، التي تركت انعكاسات وآثاراً واضحة برزت في تعليقات القراء، وتركزت التعليقات التي تحمل طابع الهجوم على ثلاث فئات: الأولى الهجوم على إسرائيل، والثانية الهجوم على رئيس الوزراء الإسرائيلي نتياهو، والثالثة الهجوم على المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي. ويرجع عدم الكياسة واستخدام الأسلوب غير اللائق في لغة التعليقات إلى استشهاد الكاتب بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، باعتبارهما أدلة وبراهين في تأييد صحة طرحهم، وهو ما يتفق مع دراسة Coe 2014<sup>(60)</sup>، التي اختبرت عدم الاحترام والكياسة في لغة المناقشات العامة من خلال تحليل تعليقات القراء المنشورة على موقع إحدى الصحف.

ومن أمثلة التعليقات التي تحمل طابع الهجوم: نشر بتاريخ 2024/8/22 بـ "صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية": مراكز إيواء النازحين تقصف إسرائيل كل يوم (المدارس) من قبلكم وتحدثون كأنكم أنبياء وكل يوم الموت بالجملة للنازحين الفلسطينيين وتدعون الانسانية، أنتم موتكم هو التعاون على البر والتقوى. المفسدون في الأرض وقتلت الأنبياء لا يتكلمون عن ذلك، ونشر بتاريخ 2024/7/25 بصفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية": لن تكون لكم دولة في فلسطين، سبعة أكتوبر ستكون دائمة ومستمرة كل طفل في فلسطين قتلتم أسرته ماذا تنتظرون المكافأة! سيكون أكثر غلظة عليكم ولن تزيدوه بجرائمكم وطفيانكم إلا قوة. خمسين ألف شهيد، كل شهيد له مكانته عند أهله والمقربين لن يضع دمه بالتراب بل سيأخذون بثأره عاجلاً أو آجلاً.

ويأتي في المرتبة الثالثة تعليق يحمل "طابع التكرار" بنسبة 15,96% بصفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية)، وبنسبة 20,4% بـ (أفيخاي أدرعي). وخاصة تكرار دعاء "حسبي الله ونعم الوكيل"، وغيرها من الأدعية المكررة، وعمل الهاشتاجات بها.

ويأتي "طابع التحليل والتفسير" في المرتبة الرابعة بنسبة 14,12% بصفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية)، وبنسبة 12,8% بـ (أفيخاي أدرعي). ومن أمثلة التعليقات التي تحمل "طابع التحليل والتفسير" وتكون غالباً أكثر من 5 جمل تعليق نشر بتاريخ 2024/8/22 دام الاستعمار الفرنسي للجزائر أكثر من 130 عاماً بعدها خرجت فرنسا مهزومة

ومذلولة، فرنسا القوية وجيشها المدجج بالأسلحة والمدمعة من حلف الناتو وأمريكا المنتصرين في الحرب العالمية الثانية تهزم شر هزيمة على يد المجاهدين أصحاب الأرض بأسلحتهم التقليدية. لكن القاسم المشترك بين هزيمة فرنسا بالأمس وهزيمة الصهاينة القريبة بإذن الله هي الهمجية والبربرية والقتل عند اقتراب النهاية، فما فعلته فرنسا خلال سنواتها الأخيرة بالجزائريين قبل الهروب يشبه كثيراً ما يقوم به الاحتلال الصهيوني بإخواننا الفلسطينيين اليوم. "ألا إن نصر الله قريب"، إن ما تراه في الإعلام لا يتعد عن كونه مسرحيات لبسطاء الناس والحقيقة دوماً يكشفها التاريخ وتكشفها المواقف، فإذا كنت جاهلاً بالتاريخ لا تكن جاهلاً بصورة الأحداث اليوم، فغزة تُترك وحيدة ضد جيوش العالم بالرغم من أن دول العرب تُحيطها من كل جانب ولكن حاخامات الغرب والشرق اتفقوا جميعاً عليها وأما أحفاد الفرس فلن تُحارب إسرائيل لأن الحلف الذي بينهم يمتد لأكثر من ألفي عام من الإخاء والتعاون.

ويأتي في المرتبة الأخيرة تعليق "يحمل اقتراح وحل للأزمة" بنسبة 0,02% بصفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية)، ودون نسبة تذكر بـ(أفيخاي أدرعي). ومن أمثلة التعليقات التي تحمل اقتراحاً وحلاً للأزمة: كفاكم حقد على بعضكم بعضاً وتعايشوا مع بعضكم البعض وكونوا نافعين للناس. وغياب اقتراحات لحل الأزمة دلالة على زيادة اتساع رقعة الصراع العربي الإسرائيلي. كما نشر بتاريخ 2024/7/2 بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية" تعليق Rachid Bouhafsa: أتمنى أن تتوقف الحرب وتجلس إسرائيل مع الحكومة الفلسطينية وتتم اتفاقية 67 لكي يعود الأسرى الفلسطينيون والإسرائيليون إلى أهلهم، كفى قتال وتقتيل الناس تريد العيش بسلام.

نستنتج مما سبق: أننا نجد في تعليقات القراء الاعتراض على وجهات نظر الكاتب الصحفية بغرض وضع الأمور في نصابها الصحيح من وجهة نظر القارئ، أو تصحيح ما يراه قد جانب الصواب من كتابات الصحفيين، وفي الغالب يكون الدافع إلى الاعتراض أقوى من الاستحسان لتصحيح أخطاء في النشر.

كما يتضح مما سبق أن ظاهرة العداة في تعليقات المستخدمين لم تكن مدفوعة فقط بالتكنولوجيا وظهور مواقع الشبكات الاجتماعية، ولكنها ترتبط بالتوجهات الأيديولوجية،

وهو ما يتفق مع دراسة Humprecht عن تحليل محتوى تعليقات القراء على صفحات الفيس بوك التابعة لمؤسسات إخبارية في الولايات المتحدة وألمانيا .

- اللغة المستخدمة:

جدول (10) اللغة المستخدمة في التعليق

| أفيخاي أدرعي |       | إسرائيل تتكلم بالعربية |       | الصفحة<br>اللغة المستخدمة<br>في التعليق |
|--------------|-------|------------------------|-------|-----------------------------------------|
| %            | ك     | %                      | ك     |                                         |
| 72,78%       | 72405 | 59,96%                 | 36216 | اللغة العربية                           |
| 26,13%       | 26000 | 39,70%                 | 23983 | الفصحى المبسطة                          |
| 0,17%        | 174   | 0,26%                  | 156   | اللغة العامية                           |
| 0,92%        | 911   | 0,09%                  | 52    | المزج بين اللغة العربية ولغات أخرى      |
| 100%         | 99490 | 100%                   | 60407 | المجموع                                 |

يتضح من جدول (10) أن تعليقات القراء غلب عليها استخدام اللغة العربية الفصحى في كتابة الأطروحات، وبصفة خاصة في الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأقوال المأثورة، إضافة للسرد التاريخي، ف يأتي في المقدمة اللغة العربية الفصحى في مستوى كتابة الأطروحات الخاصة بنسبة 96,59% بـ "إسرائيل تتكلم بالعربية"، وبنسبة 78,72% بـ "أفيخاي أدري". يليها الفصحى المبسطة "المزج بين الفصحى والعامية" بنسبة 39,70% بـ "إسرائيل تتكلم بالعربية"، ونسبة 26,13% بـ "أفيخاي أدري"، وجاء في المرتبة الأخيرة فئة "المزج بين العربية واللغات الأخرى" بنسبة 0,09% بـ "إسرائيل تتكلم بالعربية"، ونسبة 0,92% بـ "أفيخاي أدري"، ومن أمثلة التعليق باللغة العربية الفصحى:

نشر بتاريخ 2024/8/19 بـ "إسرائيل تتكلم بالعربية": "نزلت الآية على المؤمنين أما أنتم قال الله تعالى (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ) صدق الله العلي العظيم. وتعليق خلیل شعلان 🍌 بيان هـــــــــــــــــــــــــــــاااااااااااا للفاية:

"وأوشكت إسرائيل أن تفقد جيشها فتتهار، وسوف يبسط السجاد البيت الأبيض بيت الظلم الأممي العالمي وهم من الصاغرين، فلماذا نوا بحرب كونية جوية وبرية وبحرية

ليَعْلَمُوا أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً، وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ غَضَبَ نَفْسِهِ، وَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ يَا جُوزِيفَ بَايْدِنَ مَاذَا سَيَفْعَلُ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ؛ فَاسْتَعِدُّوا لِحَرْبِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ قَادِرِينَ".  
ومن أمثلة المزج بين اللغة العربية والعامية، نشر بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية" 2024/8/19: "يا عم هاي الآية للمسلمين موجودة بالقرآن مش بالتوراه وهو كلام حق تريدون به الباطل".

في حين نجد في المرتبة الثانية "اللغة العامية"، التي جاءت في بعضها ركيكة جداً، ولا تلتزم بشروط النشر المحترم، وتحتوي بعض التعليقات على لغة بذئية لا تصلح للنشر، ومن أمثلة العامية، نشر بتاريخ 2024/8/19 بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية: "حاج استعراض قوة عالفاضي، هي الافلام المحروقة صارت قديمة.. الف زلّة مسح بكرامتك الارض واخلالكن أضحوكة لكل شعوب الارض.. وبالاخير شو طلع معكن غير انكن قتلتنوا اطفال ونساء ودمرتوا مشايخ ومدارس ومساجد.. بتدعوا القوة وانت كم أسير بمنطقة صرلكم محاصرينها سنين مو عارفين تجيبوا واحد منا مع الإدعاء بامتلاككم أفضل تكنولوجيا في العالم ودعم من أقوى دول في العالم جد هزلت ههههههه.. فيلم هندي محروق".

Ahmed Abd El Salam: "اليهود أصبحوا يستخدمو الآيات القرآنية والمسلمين والعرب نايمين ننه عاش حكام العرب وحسبي الله ونعم الوكيل"، و Ahmed Abd Elazim: "وَأَلَا السُّنَّارُ فَشَخَّوْهُ بِطَيَّارَاتٍ وَرَقَ 😊😊".

وجاء في المرتبة الأخيرة المزج بين اللغة العربية ولغات أخرى بنسبة ضعيفة بكل من صفحتي الدراسة، ومن أمثلة ذلك: Fawzy Mohamed نشر بتاريخ 2024/8/19 بـ(إسرائيل تتكلم بالعربية) تعليق: ليس للمحتل حق، الدفاع عن النفس هو حق أصيل فقط لأصحاب الأرض، انشروها في كل مكان

the occupier does not have the right to self-defense. It is an inherent right only to the owners of the land. Spread it everywhere  
كثر الله احزانكم واطال الله عزائكم ورفع عن قلوبكم الأفراح وشتت شملكم وجعل كل أيامكم عزاء. اللهم يا رب العالمين

יהי רצון שהקב"ה יגביר את צערכם, יאריך ה' את נחמתכם,  
יסיר את השמחות מליבכם, יפזר את המפגש שלכם, ויעשה  
לכל ימיכם ארוחת צהריים. אמן ריבוננו של עולם. اللهم انصر

اخواننا في فلسطين يا الله يا رب العالمين

عاوزينها ع كل اكونت *Gana Halmy* ونشر بتاريخ 2024/1/15 بـ "أفيخاي أدرعي"

\* للنشر بكل لغات العالم... \* *FreePalaestine* # وف كل حته كلمتك هتفرق والله

\* ازدواجية المعايير... \*

\*... *For publication in all languages of the world* بـ الإنجليزية \*

\*... *Pour publication dans toutes les* وبالفرنسية \* *Double standards* \*

\*... *Para publicación en todos los idiomas del mundo* وبالاسبانية \* *Deux poids, deux mesures* \*... \* *langues du monde* \*

\*... *Per la pubblicazione in tutte le lingue* وبالإيطالية \* *Doble rasero* \*

\*... *Для публикации на* وبالروسية \* *Doppio standard* \*... \* *del mondo* \*... \* *всех языках мира* \*

\*... *Двойные стандарты*... \*

\*... *Dünyanın tüm dillerinde yayınlanması için* وبالتركية \*

\*... *Çifte standartlar*... \*

\*... *Zur Veröffentlichung in allen Sprachen der Welt* وبالألمانية \*

\*... *Doppelmoral* \*

\*... *Para publicação em todas as línguas do mundo* وبالبرتغالية \*

\*... *Padrões duplos*... \*

\*... *Untuk publikasi dalam semua bahasa di dunia* وبالإندونيسية \*

\*... *Standar ganda*... \*

ومن التعليقات باللغة الإنجليزية: نشر بتاريخ 2024/3/15 بـ"أفيخاي أدري" تعليق  
*Farid Gul Syed – wasawf yamuru hadha alwaqt aydan walakin la yazal hunak waqt lihayaat jadidat yusal fiha min rabiki ?*

- عاجلا ام *Essam Elsaka* ونشر بتاريخ 2023/10/29 بـ"أفيخاي أدري": تعليق

اجلا ستزول دولة إسرائيل هذا وعد الله لكم في القرآن والتوراة وانتم تعرفون  
*Sooner or later, the State of Israel will disappear. This is God's promise in the Qur'an and the Torah, and you know*

במוקדם או במאוחר מדינת ישראל תיעלם. זו הבטחת

אלוהים בקוראן ובתורה, ואתה יודע

※مسارات البرهنة في التعليقات:

جدول (11) مسارات البرهنة المستخدمة في الصفحتين عينة الدراسة

| أفيخاي أدري |        | إسرائيل تتكلم بالعربية |       | اسم الصفحة               |   | مسارات البرهنة |
|-------------|--------|------------------------|-------|--------------------------|---|----------------|
|             |        |                        |       | ك                        | % |                |
| %           | ك      | %                      | ك     |                          |   |                |
| 25,59%      | 34089  | 37,41%                 | 27170 | استمالات دينية           |   | عاطفية         |
| 4,08%       | 5432   | 3,34%                  | 2425  | استمالات عاطفية وطنية    |   |                |
| 0,01%       | 13     | 0,04%                  | 27    | تساؤلى                   |   |                |
| 12,44%      | 16575  | 16,01%                 | 11630 | سخرية                    |   |                |
| 10,26%      | 13662  | 10,39%                 | 7544  | هجومى                    |   |                |
| 0,92%       | 1221   | 1,36%                  | 987   | شعارات رنانة             |   |                |
| 1,88%       | 2502   | 12,15%                 | 8826  | عرض وجهة نظر واحدة       |   |                |
| 0,56%       | 746    | 0,47%                  | 341   | عبارات إنشائية           |   |                |
| 55,74%      | 74240  | 81,16%                 | 58950 | إجمالى المسارات العاطفية |   |                |
| 0,88%       | 1174   | 1,56%                  | 1128  |                          |   | دون حجة        |
| 33,46%      | 44569  | 7,70%                  | 5591  | اقتباس نص ديني           |   | منطقية         |
| 4,26%       | 5678   | 2,01%                  | 1456  | سرد حدث تاريخي           |   |                |
| 0,43%       | 575    | 1,21%                  | 880   | مشاهد من الواقع          |   |                |
| 0,05%       | 64     | 0,08%                  | 57    | تجارب دول أخرى           |   |                |
| 36,24%      | 48271  | 10,99%                 | 7984  | إجمالى المسارات المنطقية |   |                |
| 7,14%       | 9505   | 6,29%                  | 4569  |                          |   | مختلطة         |
| 100%        | 133190 | 100%                   | 72631 |                          |   | المجموع        |

أشارت نتائج جدول (11) إلى رغبة المستخدمين في التعبير عن الرأي داخل المجال الافتراضي؛ سواء حملت التعليقات المسارات المنطقية أو الوجدانية، فقد كشفت بنية خطاب تعليقات القراء بجدول (11) أن مسارات البرهنة الوجدانية التي اعتمد عليها المستخدمون في كتابة تعليقاتهم خلال فترة الدراسة هي السمة الغالبة في مسارات البرهنة، حيث بلغت 81,16% بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية"، ونسبة 55,74% بـ"أفيخاي أدري". وجاء في مقدمة "الاستمالات العاطفية" نسبة 37,41%، ونسبة 25,59% يليها "طابع السخرية والتهكم" بنسبة 16,01% بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية"، ونسبة 12,44% بـ"أفيخاي أدري".

وجاء "عرض وجهة نظر واحدة" في الترتيب الثالث بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية" بنسبة 12,15%، بينما جاء في الترتيب الثالث بـ"أفيخاي أدري" فئة "طابع الهجوم" بنسبة 10,26%. وجاء في الترتيب الأخير "التساؤل" بنسبة 0,04% بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية"، ونسبة 0,01% بـ"أفيخاي أدري".

ونجد أن مسارات البرهنة الوجدانية احتلت الترتيب الأول بصفحتي الدراسة، التي اعتمد عليها المستخدمون في كتابة تعليقاتهم خلال فترة الدراسة وتحمل عدة مسارات برهنة وعلى رأسها الاستمالات العاطفية، مثل الأدعية المتلازمة مع الحالة المزاجية للقراء، مثل الدعاء لأهل فلسطين: (النصر لفلسطين بإذن الله، اللهم انصر شعب فلسطين). يليه مسار السخرية، ويتمثل ذلك بشكل أكثر في الأيقونات المنشورة، فالتجاوز اللفظي والسخرية والتهكم والإساءة والاحتقار والاستنكار والضيق للتعبير عن معاني الغضب، كما جاءت مسارات العبارات الإنشائية ووجهة نظر واحدة بتكرار ضعيف من خلال تتبع ورصد التعليقات.

ومن أمثلة مسارات البرهنة الوجدانية: نشر تعليق بتاريخ 2024/9/17 بـ(إسرائيل تتكلم بالعربية) في التعليق على منشور: "إن بعد العسر يسراً" لفتاة إسرائيلية عادت من غيبوبة بعد ثلاثة أشهر بعدما أصيبت بأكثر الجروح خطورة في هجوم 7 أكتوبر على قاعدة كيسوفيم، بعد أن ألقت حماس قنبلة على المكان الآمن الذي لجأت إليه وقد فقدت عيناها وشُل جسدها بعد إصابة شظية في رأسها: "لما تركبوا قصص اختاروا الصور صح،

كويس لتصير عبرة لأمثالها. وحماس حركة تراعي القانون الدولي وهذا ما جنتوه لأنفسكم  نتمنى تجهيز أكفان باقي المختطفين، كام طفل فلسطيني مات يا تري طاب كام طفل فقد أعضاء من جسمه أو اتشوه وكام طفل مريض وحالته خطيرة مش عارف يتعالج طاب تعرف كام طفل فلسطيني فقد أسرته وبقي لوحده في الدنيا".

ومن خلال تتبع مسارات البرهنة في التعليقات اتضح للباحث: سيطرة نغمة التشاؤم والحدة اللفظية والتشكيك.

بينما نجد المسارات الإقناعية المنطقية التي تستند إلى حجج وبراهين لتأكيد صحة وجهة النظر التي يتبنونها تجاه معارضة إسرائيل في الترتيب الثاني من بين مسارات البرهنة في التعليقات تجاه توظيف الاقتباسات الدينية في الصفحتين عينة الدراسة، إذ بلغت نسبة التعليقات التي تستند إلى الحجج المنطقية في صفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية) نسبة 10,99٪، وفي صفحة (أفيخاي أدري) نسبة 36,24٪، وجاء في مقدمة مسارات البرهنة المنطقية "اقتباس نص ديني" بنسبة 7,70٪ بـ "إسرائيل تتكلم بالعربية"، وبنسبة 33,46٪ بـ "أفيخاي أدري"، ثم يأتي في مرتبة متأخرة بالترتيب السرد التاريخي، ثم مشاهد من الواقع، ثم تجارب دول أخرى، الأمر الذي يشير إلى اهتمام القراء بطرح مبررات لتدعيم وجهة نظرهم من خلال النصوص الدينية، وذلك باستخدام حجج واضحة من القرآن والسنة يدركها كل عاقل، وصاغ القرآن خطابه بأسلوب وازن بين العقل والعاطفة؛ ليقنع ويمتّع، وجاء هذا كله في قالب اصطلاح عليه علماء البلاغة بالنظم، كما تتمثل الحجج المنطقية في السرد لحدث تاريخي وتجارب شخصية وتجارب لدول أخرى ومشاهد من الواقع وتصريح مسئول رسمي، ومن أمثلة التعليقات المنطقية التي تستند إلى فهم السياق التاريخي: تعليق بشار السلمي بتاريخ 2024/3/15م بـ "أفيخاي أدري": إلغاء متابعة أفيخاي أدري في حد ذاتها نصرة للقضية الفلسطينية، إذ لا يخفى على أحد أنه يعمل في الاستخبارات الإسرائيلية ووظيفته هي الحرب النفسية الموجهة بأكاذيب ملفقة ومدروسة حتى تتغير الذهنية والعقلية العربية والتي لاقت رواجاً للأسف في بعض الدول". وتعليق بالصفحة نفسها بتاريخ 2023/10/18م سامر

المصري أبو نعيم: "صحيفة وول ستريت جورنال: القنبلة التي أسقطت على المستشفى كانت من طراز MK-84 الأمريكي. هذه القنبلة موجهة بدقة، وهي الأكبر في عائلة MK ووزنها حوالي 950 كجم".

كما تشير تلك النتائج إلى أن تعليقات القراء أتاحت مجالاً عاماً لمناقشة تلك الاقتباسات الدينية، ويسرت للقراء التعبير عن آرائهم المختلفة، واهتم القراء بطرح خطاب مبرر بأدلة إقناعية بهدف إقناع الآخرين بصحة طرحهم تجاه الاقتباسات الدينية، سواء تأييداً أو رفضاً، وهو السائد، واستطاعت تعليقات القراء موضع البحث أن تعمل ساحة للنقاش والتداول مما أسهم في عكس وجهة النظر المختلفة.

وفي توظيف الحجج والبراهين المنطقية غلبت سمة الطول على التعليقات في صفحتي الدراسة، وهو ما يدل على اهتمام القراء بعرض آرائهم ووجهات نظرهم وأسباب رفضهم لتوظيف هذا النص الديني، وبعض التعليقات كان أطول من المقال نفسه المكتوب عن الموضوع، مثال الرد على منشور سورة الفيل: هذا قول الله وكان في أبرهة الحبشي خليني أنا أقولك قول الله فيكم: (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقَ كَبِيرًا (4) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا (5) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (6) إِنَّ أَحْسَنَتُمْ أَحْسَنَتُمْ أَنْفُسَكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (7)). من هم أصحاب الفيل؟ ولماذا أرسل الله عليهم طيراً أبابيل؟ هذه السورة دليل على قدرة الله على أهل الباطل، وأن مهما أوتي من قوة فالله قادر عليهم ولذلك أرسل عليهم شيئاً من مخلوقاته فخلص عليهم، وإن شاء الله سوف يرينا الله آية من آياته فيكم وننتصر عليكم. رائحة فساد في حزب الله.. ومما نشر من تعليقات مقال يوثق الفساد في إيران بعنوان: وضجة حول مسؤول وحدة الارتباط منذ ما قبل الانتخابات النيابية التي جرت في مايو 2018، انعطف حزب الله نحو الاهتمام بالشأن الداخلي اللبناني، الاجتماعي والاقتصادي والإداري، رافعاً شعار مكافحة الفساد. ولأن هذا الشعار يدغدغ مشاعر اللبنانيين وأفكارهم بعد أن اكتووا بناره جراء تغلغله في الدولة

ونخرها من رأسها إلى أسفلها، رفع حزب الله راية مكافحة الفساد للتصويب على خصومه السياسيين، لكن بعض الوقائع على الأرض كشفت روائح فساد في عدد من الملفات، من الاتجار بالسلاح والمخدرات إلى أعمال تبييض للأموال، وهو ما وثّقته مرجعيات دولية، وكانت سبباً في فرض عقوبات عليه واللافت أن بعض مرتكبي هذا الفساد مسؤولون كبار أو أشقاء أو أبناء قادة في حزب الله، حصلوا على غطاء مباشر أو غير مباشر لممارسة تجاوزاتهم.... بدأت الحرب في ٤٨ وهذا ما تجنيه أيديكم حتى الآن وانتظروا المزيد لن يحل السلام إلا بحل الدولتين ولن تتعموا بالأمن أبدا ما دامت أحلامكم التوسعية قائمة وقتكم نفذ تقريبا. ومن أمثلة ذلك نشر بتاريخ 2024/8/22 في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية": Ahmed Yassine Selmi إن ما تراه في الإعلام لا يتعدّ عن كونه مسرحيات لبُسطاء النَّاس والحقيقة دوماً يكشفها التاريخ وتكشفها المواقف فإذا كنتَ جاهلاً بالتاريخ لا تكن جاهلاً بصورة الأحداث اليوم فَعَرَّةٌ تُتْرَكُ وحيدة ضدَّ جيوش العالم بالرغم من أن دول العرب تُحيطها من كُلِّ جانب ولكنَّ حاخامات الغرب والشرق اتفقوا جميعاً عليها وأما أحفاد الفُرس فلن تُحارب إسرائيل لأن الحلف الذي بينهم يمتدُّ لأكثر من ألفي عام من الإخاء والتعاون فايران بالنسبة لهم هي أرض كورش مُخلّصهم وعليها ضريحٍ استر وموردخاي فيها تُوفيَّ النَّبي دانيال وفيها جثمان بنيامين شقيق يوسف عليه السلام ودُفِنَ فيها القديس العبري حَقُوق وهي دولة شوشاندوخت الزوجة اليهودية الوفية للملك يزدجرد وعندما تجتمع الكلمات الثلاث في المشرق خُرسان وتحديداً أصفهان فاعلم أن الكلام خطير وأن الوقت اقترب إلى الأوان ففي قرية تُدعى اليهودية اجتمع السبعون للعهد المعلوم بالقسم والوفاء في تلك الأرض أرض الفتن والمصائب أرض الطيّالسة أصحاب التيجان تمهيدا لخروج صاحب العين وسيد العميان أمام العيان والناس نيام التاريخ منارة لمن يبحث عن حقيقة ما يكون الآن ستسقط الأعلام وستسقط الاقتعة وسيُكشف ما أُعلن في الخفاء منذ ذلك العهد وذلك الزمان عدوا ما تبقى من تلكم الحبات في ساعتكم الرملية فلم يبق في وقتكم الكثير والله والله أعلم واحكم وهو المستعان وعليه التكلان".

وجاءت فئة "مختلطة"، أي الجمع بين مسارات البرهنة المنطقية والعاطفية في الترتيب الثالث من بين مسارات البرهنة، حيث وجد الباحث إمكانية أن يحمل التعليق عدة مسارات برهنة، وجاءت بنسبة 10,99% بـ "إسرائيل تتكلم بالعربية"، ونسبة 36,24% بـ "أفيخاي أدرعي".

وجاء في الترتيب الرابع والأخير فئة "دون مسارات برهنة" بنسبة 1,56% بـ "إسرائيل تتكلم بالعربية" ونسبة 0,88% بـ "أفيخاي أدرعي".

نستنتج مما سبق: اهتمام القراء بعرض آرائهم ووجهات نظرهم بالاستناد إلى الحجج العاطفية ثم البراهين والشواهد المنطقية، إذ جاءت الحجة في المرتبة الثانية، وجاء في مقدمة الحجج التي استند إليها القراء الاستشهاد بالقرآن والسنة، ثم السرد التاريخي، وتقديم المعلومات والحقائق؛ لتبرير إسرائيل استعمال العنف وإضفاء طابع المشروعية على أعمالها، ارتكازاً على الاستثناءات الواردة في مبدأ تحريم القوة في العلاقات الدولية وطرح الحجة الإسرائيلية من دون تمحيص، ونشر كثير من الأخبار ذاتية المصدر دون أدلة حقيقية تربط المقاومة الفلسطينية بالإرهاب والدواعش، وتصوير العدوان الصهيوني أنه دفاع عن النفس. كما أن هذه الدراسة تتسجم مع توصية دراسة معين فتحي وآخرون (2023)<sup>(61)</sup>، بعنوان "مدى توظيف الصفحات الرسمية الإسرائيلية على الفيسبوك لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على قطاع غزة"، التي أوصت بإجراء عديد من الدراسات الدورية القائمة على تحليل منشورات الصفحات الإسرائيلية الناطقة بمختلف اللغات على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الجمهور بأساليب الدعاية الإسرائيلية في التأثير بالجمهور.

• نوع القوى الفاعلة وسماتها:

جدول (12) نوع القوى الفاعلة في تعليقات القراء

| اسم الصفحة<br>القوى الفاعلة        |      | صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية |       | صفحة أفيخاي أدري |   |
|------------------------------------|------|-----------------------------|-------|------------------|---|
|                                    |      | ك                           | %     | ك                | % |
| إسرائيل                            | 4676 | 53,88%                      | 6144  | 59,11%           |   |
| المقاومة الفلسطينية                | 1824 | 21%                         | 2151  | 20,69%           |   |
| أمريكا والغرب                      | 1205 | 13,88%                      | 1310  | 12,6%            |   |
| فلسطين وغزة                        | 430  | 4,95%                       | 17    | 0,16%            |   |
| طوفان الأقصى                       | 13   | 0,15%                       | 416   | 4%               |   |
| إيران وحزب الله                    | 352  | 4,06%                       | 260   | 2,50%            |   |
| مصر والشعب المصري                  | 4    | 0,05%                       | 6     | 0,06%            |   |
| الجيش المصري                       | 16   | 0,18%                       | 18    | 0,17%            |   |
| السنوار                            | 12   | 0,14%                       | 12    | 0,12%            |   |
| منظمة حقوق الإنسان                 | 5    | 0,06%                       | 6     | 0,6%             |   |
| أفيخاي أدري                        | 8    | 0,09%                       | 10    | 0,09%            |   |
| قادة وحكام العرب                   | 6    | 0,07%                       | 11    | 0,11%            |   |
| قوات حفظ السلام                    | 1    | 0,01%                       | 7     | 0,07%            |   |
| الحكومة ورئيس الوزراء<br>"نتنياهو" | 13   | 0,06%                       | 22    | 0,06%            |   |
| المسلمون                           | 3    | 0,03%                       | 4     | 0,04%            |   |
| قوى منوعة                          | 113  | 1,30%                       | 5     | 0,05%            |   |
| مجموع التعليقات التي تم<br>تحليلها | 8679 | 100%                        | 10395 | 100%             |   |

وبالنسبة للقوى الفاعلة جدول (12)، نجد تعدد القوى الفاعلة في تعليقات المستخدمين خلال فترة الدراسة، وتفرعت ما بين أفراد فاعلين، وقوى فاعلة متمثلة في منظمات ودول وجهات، وفي إطار التحليل الكيفي لتعليقات القراء رصدًا وتحليلًا لطبيعة القوى الفاعلة الأكثر بروزًا في خطاب تعليقات القراء خلال فترة الدراسة على صفحتي (إسرائيل تتكلم

بالعربية، أفيخاي أدري)، ظهرت إسرائيل أبرز القوى الفاعلة خلال فترة الدراسة، إذ احتلت إسرائيل كقوى فاعلة الصدارة بنسبة كبيرة 53,8% بـ(إسرائيل تتكلم بالعربية)، ونسبة 59,1% بـ(أفيخاي أدري) وهي نسبة تتعدى 50% في الصفحتين، وهو أمر منطقي لأنهم من ينشرون النصوص الدينية ويوظفونها لصالحهم مما يتسبب في مضايقة العرب والمسلمين، وهم جمهور تلك الصفحات الناطقة بالعربية. وتسمى إسرائيل بمسميات مختلفة في تعليقات القراء (الكيان الصهيوني- المحتل- العدو الإسرائيلي- اليهود- المفسدون في الأرض- قتلة الأنبياء) تستخدم في محاولة لنزع الشرعية عن إسرائيل، ويكثر تأكيد الصهيونية، والحركة الوطنية اليهودية التي أدت إلى تأسيس إسرائيل.

وأما التنوع في القوى الفاعلة فجاء بنسبة 0,05% بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية"، ونسبة 1,30% بـ"أفيخاي أدري"، وتمثل ذلك في عدد كبير من الدول: (لبنان، وقطر، وتركيا، وليبيا، وسوريا، والعراق، والسعودية،...).

بينما جاءت أقل القوى الفاعلة على صفحتي الدراسة "قوات حفظ السلام"، وجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 3% بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية، وفئة "المسلمون" بنسبة 0,04% بـ"أفيخاي أدري".

جدول (13) سمات القوى الفاعلة في خطاب تعليقات القراء

| أفيخاي أدري |      | إسرائيل تتكلم بالعربية |      | الصفحة             |                     |
|-------------|------|------------------------|------|--------------------|---------------------|
| %           | ك    | %                      | ك    | سمات القوى الفاعلة |                     |
| 0           | -    | 0,24%                  | 21   | إيجابية            | إسرائيل             |
| 100%        | 6144 | 53,64%                 | 4655 | سلبية              |                     |
| 59,11%      | 6144 | 53,88%                 | 4676 | مجموع السمات       |                     |
| 100%        | 2151 | 20,94%                 | 1817 | إيجابية            | المقاومة الفلسطينية |
| 0           | -    | 0,08%                  | 7    | سلبية              |                     |
| 20,69%      | 2151 | 21%                    | 1824 | مجموع السمات       |                     |
| 12,49%      | 1298 | 0,28%                  | 24   | إيجابية            | أمريكا والغرب       |
| 0,12%       | 12   | 13,61%                 | 1181 | سلبية              |                     |
| 12,6%       | 1310 | 13,88%                 | 1205 | مجموع السمات       |                     |
| 100%        | 17   | 100                    | 430  | إيجابية            | فلسطين وغزة         |
| 0           | -    | 0%                     | -    | سلبية              |                     |

| أفيخاي أدرعى |     | إسرائيل تتكلم بالعربية |     | الصفحة<br>سمات القوى<br>الفاعلة |                                       |
|--------------|-----|------------------------|-----|---------------------------------|---------------------------------------|
| %            | ك   | %                      | ك   |                                 |                                       |
| 0,16%        | 17  | 4,95%                  | 430 | مجموع السمات                    |                                       |
| 100%         | 416 | 0,14%                  | 12  | إيجابية                         | طوفان<br>الأقصى                       |
| 0            | –   | 0,01%                  | 1   | سلبية                           |                                       |
| 4%           | 416 | 0,15%                  | 13  | مجموع السمات                    |                                       |
| 2,45%        | 255 | 3,73%                  | 324 | إيجابية                         | إيران وحزب<br>الله                    |
| 0,05%        | 5   | 0,32%                  | 28  | سلبية                           |                                       |
| 2,50%        | 260 | 4,06%                  | 352 | مجموع السمات                    |                                       |
| 100%         | 6   | 0,04%                  | 3   | إيجابية                         | مصر والشعب<br>المصري                  |
| 0            | –   | 0,01%                  | 1   | سلبية                           |                                       |
| 0,06%        | 6   | 0,05%                  | 4   | مجموع السمات                    |                                       |
| 100%         | 18  | 100%                   | 16  | إيجابية                         | الجيش<br>المصري                       |
| 0            | –   | 0                      | –   | سلبية                           |                                       |
| 0,17%        | 18  | 0,18%                  | 16  | مجموع السمات                    |                                       |
| 100%         | 12  | 100%                   | 12  | إيجابية                         | السنوار                               |
| 0            | –   | 0                      | –   | سلبية                           |                                       |
| 0,12%        | 12  | 0,14%                  | 12  | مجموع السمات                    |                                       |
| 0            | –   | 0,03%                  | 3   | إيجابية                         | منظمة حقوق<br>الإنسان                 |
| 100%         | 6   | 0,10%                  | 9   | سلبية                           |                                       |
| 0,6%         | 6   | 0,06%                  | 5   | مجموع السمات                    |                                       |
| 0            | –   | 0                      | –   | إيجابية                         | أفيخاي أدرعى                          |
| 100%         | 6   | 100%                   | 8   | سلبية                           |                                       |
| 0,09%        | 10  | 0,09%                  | 8   | مجموع السمات                    |                                       |
| 0            | –   | 0                      | –   | إيجابية                         | قادة وحكام<br>العرب                   |
| 100%         | 11  | 100%                   | 6   | سلبية                           |                                       |
| 0,11%        | 11  | 0,07%                  | 6   | مجموع السمات                    |                                       |
| 0            | –   | 0                      | –   | إيجابية                         | قوات حفظ<br>السلام                    |
| 100%         | 11  | 100%                   | 1   | سلبية                           |                                       |
| 0,07%        | 7   | 0,01%                  | 1   | مجموع السمات                    |                                       |
| 0            | –   | 0                      | –   | إيجابية                         | الحكومة<br>ورئيس الوزراء<br>"نتنياهو" |
| 100%         | 22  | 100%                   | 13  | سلبية                           |                                       |
| 0,06%        | 22  | 0,06%                  | 13  | مجموع السمات                    |                                       |
| 0,03%        | 3   | 0,77%                  | 2   | إيجابية                         | المسلمون                              |
| 0,02%        | 2   | 0,01%                  | 1   | سلبية                           |                                       |
| 0,04%        | 4   | 0,03%                  | 3   | مجموع السمات                    |                                       |

| أفيخاي أدرعى |       | إسرائيل تتكلم بالعربية |      | الصفحة                          |            |
|--------------|-------|------------------------|------|---------------------------------|------------|
| %            | ك     | %                      | ك    | سمات القوى الفاعلة              |            |
| 0,04%        | 4     | 0,53%                  | 46   | إيجابية                         | قوى متنوعة |
| 0,01%        | 1     | 0,77%                  | 67   | سلبية                           |            |
| 0,05%        | 5     | 1,30%                  | 113  | مجموع السمات                    |            |
| 100%         | 10395 | 100%                   | 8679 | مجموع التعليقات التي تم تحليلها |            |

كما أسفر التحليل في جدول (13) عن سيطرة السمات السلبية في بنية خطاب تعليقات القراء تجاه القوى الفاعلة بنسبة 69,93% بـ "إسرائيل تتكلم بالعربية"، وبنسبة 78,60% بـ "أفيخاي أدرعي"، وتمثلت في ثماني فئات رئيسية، هي: إسرائيل، وأمريكا والغرب، ونتياهو، وأفيخاي أدرعي، والحكام والقادة العرب، ومنظمة حقوق الإنسان، وقوات حفظ السلام، والمسلمون.

كما نجد غلبة السمات الإيجابية في بنية خطاب تعليقات القراء تجاه القوى الفاعلة في سبع فئات رئيسية، هي: فلسطين وغزة، والمقاومة الفلسطينية، والسنوار، مصر والشعب المصري، والجيش المصري، وطوفان الأقصى، وإيران.

وتمثلت القوى الأخرى المتنوعة ما بين إيجابية وسلبية، في: لبنان، وقطر، والمسجد الأقصى، وقبة الصخرة، والجهاد الإسلامي، والمنصة مدينة نصر، والخليل إبراهيم، والهيكल المزعوم، وأنغام، والسيوف الحديدية، والأمة العربية والإسلامية، ومستشفى المعمداني، ومدرسة بحر البقر، والمسيح الدجال، والأزهر الشريف.

وقد غلب على التعليقات الصفات والأدوار السلبية لإسرائيل بنسبة 99,04% في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية"، وبنسبة 100% بـ "أفيخاي أدرعي"، وذلك من خلال وصف إسرائيل بالهمجية والبربرية والقتل والاستيطان والاحتلال والتعدي، والدعاء على إسرائيل بالموت والهلاك، ومعارضتها وذكرها بالسلب في السرد التاريخي، ويكثر تكرار الدعاء: "حسبي الله ونعم الوكيل" على إسرائيل في تعليقات القراء بالصفحتين، وحملت التصورات السلبية لإسرائيل الحدة في الرفض ونقد إسرائيل وتحميلها المسؤولية عن الدمار والقتل والخراب، بل وصلت في بعض الأحيان إلى القذف والسلب. واستخدم بعض المعلقين في خطابهم الأسلوب نفسه بالصيغة الدينية الذي تستخدمه إسرائيل عند

نقد الآخر والهجوم عليه، مثل هذا التعليق بتاريخ 2024/7/2 بـ(أفيخاي أدري) تكرر ذكر النص القرآني لبني إسرائيل: {وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا} {4} فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا} {5} ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا}. وبتاريخ 2024/7/25م نشر بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية" هذا التعليق: Izm Atlas إسرائيل في نظر إيران هي الصخرة الصلبة التي تعوق المشروع الإيراني التوسعي الذي يهدف إلى السيطرة الكاملة على الشرق الأوسط عسكرياً ومذهبياً، الآن إسرائيل تقدم خدمات لا تقدر بثمن لعدة دول يهددها المشروع الإيراني ذاك، لكن للأسف الشعوب لا تدرك تلك الخدمات، وإسرائيل وحدها اليوم من يقاوم المشروع الإيراني الخبيث الذي يهدد المنطقة.

- وفي القوى الفاعلة سيطرت السمات الإيجابية في خطاب تعليقات القراء على الصفات والأدوار المنسوبة لـ (المقاومة الفلسطينية) باعتبارها أكثر القوى الفاعلة في طوفان الأقصى، فقد اتفق خطاب تعليقات القراء في كل من عينتي الدراسة على أن غالبية خطاب التعليقات يبرز حماس كأكثر القوى الفاعلة تأثيراً بعد السمات السلبية لـ"إسرائيل" خلال فترة الدراسة بنسبة 98,57% في صفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية)، ونسبة 99,91% في صفحة (أفيخاي أدري)، وجاءت هذه الحالة الإيجابية عن المقاومة الفلسطينية لتبرز حالة الظلم والقهر التي يتعرضون لها، فهم أصحاب الأرض المظلومين يقتلون ظلماً وعدواناً لرفضهم الاحتلال الإسرائيلي، ولأنهم صامدون بطريقة عجيبة، ولن يفرق معهم أي شيء بعد هذا الدمار والخراب والقتل في غزة، لأن لديهم رسالة وقضية يدافعون عنها، وهم أحرار رافضين للخطط الدنيئة لإسرائيل، وهم على يقين أن الله ناصرهم، وجاءت السمات الإيجابية نحو "السنوار" قائد حركة حماس بنسبة 100% بكل من صفحتي الدراسة.

ومن أمثلتها: بتاريخ (2024/8/19) بصفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية): اضحكوا على حالكم، حماس مرغت أنوفكم في الرمال لله درهم من رجال، هي حماس خليتكم آمنتم

باللّٰه، ونشر أيضاً بتاريخ 2024/7/2م: تعليق Sameer Abu Alrajh اللّٰه يحمي المقاومة بإذن اللّٰه تعالى.

وجاءت السمات السلبية في فئة "الغرب وأمريكا" بالمرتبة الثالثة بنسبة 99,67% بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية"، بينما جاءت بنسبة 99,69% بـ"أفيخاي أدرعي"، ومن شواهد القوى الفاعلة "أمريكا والغرب" بعينة الدراسة:

نشر بتاريخ 2024/7/2 بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية": تعليق طويل مما تضمنه الآتي:  
أولاً: من يخرب ويقتل في غزة العزة هم صهاينة الرجس بدعم من السلاح الأمريكي والنفاق الغربي لأنهم يعيشون وهم السيطرة على المنطقة العربية.  
ثانياً: أسيادك المقاومة الفلسطينية خربوا مشروع الاستسلام والتطبيع العربي مع المسخ الصهيوني وعدم إعطاء الكيان الصهيوني شرعية لوجوده على أرض فلسطين ولبنان وسوريا والأردن.

ثالثاً: المقاومة الفلسطينية بقادتها ومحاربيها تشارك شعبها الفلسطيني مأساته، وهم معاً في الحلوة والمرّة وأبسط ما قدمه قادة المقاومة الفلسطينية استشهاد أفراد من عائلة سيدكم القائد إسماعيل هنية من أبنائه وشقيقته وأولادها وغيرهم، فلا تلعب دور المحرض على الفتنة لأن أدواركم مكشوفة يا صهاينة الرجس، ونذير شؤمكم هو الحرب الأهلية التي ستتدلع في داخل كيانكم الصهيوني وأنتم أدرى مني بها. إرموا بني إسماعيل فإن أبابكم كان راميا. وعلق أبو محمد الجماعي عاشت فلسطين حرة وعاصمتها القدس الشريف.

Ceger Azad عاشت إسرائيل . تعليق على الفضلي سيزول هذا الكيان

الص/هيويني #نقدوا شمال غزة  مصطفى كامل انتم من غير امريكا شوية جرزان وانشاء اللّٰه هيجي اليوم اللي هتندمو في على كل افعالكم الارهابيه انتم ومن عاونكم تحيا مصر  وتحيا فلسطين  النائب ناصر مكي بس دي الطيران ابوكم امريكا  قولتم قبل ذلك الجيش الذي لا يقهر وجه الجيش المصري علمكم يعني ايه جيش

اصلاً،     وعلق محمد العرباوي: ايران رعباكم، يرضا صلاح الشرفاوي تحيا مصر، محمد مختار وإسرائيل كيان عنصري يخدم مصالح الغرب وأمريكا وسيزول قريباً

بإرادة الله، Karkouri Khalid Khalid وهل رجعتم حق فلسطيني أم أنتم سبب  
لخراب اهل فلسطين يقتلوا بدم بارد، وتعليق محمد محمود صالح هذه الصور لا تزيدنا  
إلا إصرار وعزيمة يا بن اليهودية 🇵🇸🇵🇸🇵🇸 ، وقد حظي الرئيس المصري عبد  
الفتاح السيسي والجيش المصري باهتمام داخل خطاب تعليقات القراء، ولم يختلف أحد  
من المعلقين على الجيش المصري البطل، فكانت التعليقات نحو الجيش بالصفحتين  
تسودها الإيجابية المطلقة بنسبة 100٪، فهو الذي خلص مصر من هذا العدو  
الإسرائيلي، وجاءت التصورات السلبية للرئيس السيسي لتعبر عن غضب المعلقين  
المعارضين، من ذلك نشر بتاريخ 2024/8/19م بصفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية)  
(الأذرع) = الأردن البندورة -مصر السيسي -سعودية المنشار -إمارات العجوز -بحرين  
الفقمة)، ظلنا منهم أن القيادة عاجزة عن مواجهة وردع المجازر التي ترتكبها إسرائيل بحق  
المدنيين ويسعون للتطبيع مع إسرائيل، وتعليق Ahmed Ali: تغير القيادة المصريه  
هيفرق كثير مع العالم العربي والإسلامي.

وقدّم خطاب التعليقات مصر والشعب المصر في تصور تسوده الإيجابية بنسبة 75٪  
بـ"إسرائيل تتكلم بالعربية"، وبنسبة 100٪ بـ"أفيخاي أدري" تبرز التصورات عظيمة  
وأصالة الشعب المصري وتاريخه العريق، وانتمائه الإسلامي والعربي وتدينه، وتعظيمه  
لأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وساد  
في التعليقات عبارات عن مصر: (أم الدنيا، كنانة الله، مصر النور المشع علما ومعرفة،  
ومصر الفراعنة، مصر الحبيبة)، وانحصر التصور السلبي بنسبة 25٪ بـ"إسرائيل تتكلم  
بالعربية"، وانعدم بـ"أفيخاي أدري" في أنه شعب جاهل ولا يقاوم ولا يناصر إخوانه في  
فلسطين بالحرب معهم وتقاعدهم عن الجهاد وتحرير القدس.

وجاءت التصورات السلبية بنسبة مطلقة 100٪ بكل من صفحتي الدراسة عن  
الشخصيتين "أفيخاي أدري" الناطق الرسمي باسم جيش الدفاع الإسرائيلي، وكذلك  
نحو رئيس الوزراء الإسرائيلي "نتنياهو".

نستنتج مما سبق: أن خطاب تعليقات القراء تجاه سمات القوى الفاعلة بصفحتي  
الدراسة جاء بعيداً عن التوازن، ويغلب عليه التوتر والطابع الهجومي من خلال التعليقات

السلبية، كما نجد أن تعليقات القراء استخدمت أداة للتعبير عن الرأي والتفاعل مع الآخرين مجالاً للنقاش والتحاور الديمقراطي بشأن الحرب في غزة، وساد في التعليقات طابع الخصومة والعداء لإسرائيل والتعاطف مع الشعب الفلسطيني.

كما عكست مناقشات ومداولات القراء حول أدلجة الدين حالة من الاحتقان والرفض والتذمر لدى القراء بشأن استشهاد المعادين للإسلام بنصوص القرآن والسنة، وهي نصوص مقدسة لدى المسلمين للتحذير من المسلمين ولتحقيق الإسرائيليين لأغراضهم، ومن هنا تتعسف منشورات الصفحتين في تأويل هذه النصوص، التي لم يثبت في التفسير أنها جاءت في حق الإسرائيليين، فهي تعكس مغالطة "الاحتكام لسلطة النصوص المقدسة"، التي تطرح حججاً جاهزة تكتسب قوتها من مصدرها لا من التفكير المنطقي العقلاني في صحة ربطها بالمقدمات وتحقيقها للنتائج؛ لذا غلبت السمات والأدوار السلبية على خطاب تعليقات القراء.

#### خاتمة الدراسة:

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة رصد وتتبع بنية خطاب تعليقات القراء بصفحتي الدراسة (إسرائيل تتكلم بالعربية، وأفيخاي أدرعي) تجاه نشر اقتباسات من القرآن والسنة، التي أسفرت عن تزايد استهلاك الأفراد لتلك الموضوعات المتعلقة بتوظيف نصوص القرآن والسنة في الدعاية الإسرائيلية، والتعليق عليها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعندما يعلقون فإنهم غالباً ما يعبرون عن مشاعرهم التي قد تكون إيجابية أو سلبية غاضبة وهي السائدة، واللافت أن تلك التعليقات العاطفية تقود أحياناً إلى التطرف في الموقف، وتقلل الثقة في مصدر الأخبار والمصادر في صفحتي الدراسة ذاتية، وتؤثر على تكوين الرأي واتخاذ القرار.

وتوظف الصفحات الإسرائيلية باللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) المنشورات المتعلقة بالنصوص الدينية والمعتقدات والأفكار الأيديولوجية، وعرضها بشكل معين داخل الخطاب لتؤدي في النهاية إلى الإقناع وكسب الشرعية، وتأكيد أن قراراتها ومواقفها تجاه المقاومة الفلسطينية والحرب منسجمة مع الدين، كما تتيح التعليق الحر للقراء عبر الحساب الشخصي على فيسبوك بسهولة دون الحاجة لملء بيانات شخصية

للممكن من التعليق، ويصاحب كل موضوع عدد من التعليقات تكشف عن أفكارهم وآرائهم، وتتمثل عينة الدراسة في صفحتي (إسرائيل تتكلم بالعربية، وأفيخاي أدرعي)، فالتعليق والنقد مباشرة، والإشارة إلى روابط ومعلومات من سمات الصفحتين.

### أهم نتائج الدراسة في ضوء نظرية المجال العام:

- اتفقت نتائج تحليل التعليق المبني على أشكال التفاعل في صفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية) مع صفحة (أفيخاي أدرعي) في تصدر (السخرية) أشكال التفاعل التي تعكس مشاعر سلبية من قبل الجمهور تجاه الإسرائيليين، بينما تصدرت الاستمالات الدينية في مسارات البرهنة بصفحتي الدراسة.
- ظهرت أهمية تطبيق نظرية المجال العام على شبكة الإنترنت -وتحديدًا منصات التواصل الاجتماعي- لما تتيحه هذه المنصات من سهولة في التواصل مع الآخرين، وكذلك سهولة في كتابة ما يدور بخاطر المستخدم، والتعبير عنه، ومشاركته مع الآخرين.
- عكست التعليقات عملية التشاور، وأسهمت في خلق حالة من النقاش العام من خلال تقديم مبررات وحجج وأدلة إقناعية لاتجاه المعارضة لوجهة النظر الإسرائيلية، فمعظم النقاشات داخل خطاب التعليقات عبرت عن حالة المداولات والنقاشات الرشيدة، مما يسفر عن وعي واضح من قبل القراء بالاعتقاسات الدينية، ويبدو ذلك في القدرة على النقاش والجدل النقدي حولها عبر المجال العام.
- كان من الواضح على مدار الدراسة أن الضغوط التي سببتها الحرب الإسرائيلية على غزة كانت سبباً وراء ظهور نماذج لغوية وسلوكية غير أخلاقية على ساحات التعليق، وأكدت النتائج كذلك أن اللغة المستخدمة في التعليق اتسمت بالضعف؛ إذ اعتمدت النسبة الأكبر من التعليقات على اللهجة العامية، ولم تصل إلى مستوى الرقي الذي يسمح بوصفها باللغة المتحضرة، وتمثلت أبرز أشكال الانحرافات الأخلاقية في "التجاوز اللفظي، والإساءة والتجريح، والسخرية والتهكم، وتوجيه الاتهامات".

- تحمل بنية الخطاب في منشورات الصفحات الإسرائيلية بفيسبوك مسؤولية الضحايا الذين يسقطون في الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة بعد طوفان الأقصى (7 أكتوبر 2023م) إلى حركة المقاومة الفلسطينية (حماس)، فهي المسؤولة عن موت المدنيين الفلسطينيين، لأنها تتخذ من الأطفال والنساء دروعاً بشرية، وتقوم تلك الصفحات بتجميل هوية الجيش الإسرائيلي والدفاع عن صورته أمام الذات الفلسطينية التي تمثل في نظر هذا الخطاب "العدو"، وتكرس صفحتا (إسرائيل تتكلم بالعربية وأفياخي أدرعي) السيطرة والهيمنة الخطائية للذات (الإسرائيلية) عبر تحكمها في مداخل الخطاب ومنافذه، ونمط التواصل (مكتوباً أو مصوراً)، وتمليك الذات (الإسرائيلية) لنمط مخصوص من الخطاب، أي التحكم في سياقاته، كما تقتصر صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" على الصراع العربي الإسرائيلي وتحصره في شأن ثنائي، بين إسرائيل المتسامحة دينياً واجتماعياً، والآخر الفلسطيني الإرهابي، شردمة من مشاغبين في القدس وتنظيمات إرهابية في غزة تطلق إسرائيل عليهم (الإرهابي والداعشي).
- جاء معدل كثافة تعليقات القراء بصفحة (أفياخي أدرعي) أكثر من كثافة التعليقات التي ظهرت في صفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية) لسيطرة المحتوى الذي يحمل مضموناً دينياً، وخاصة في صفحة (أفياخي أدرعي) التي تشجع القارئ على المشاركة والتفاعل من خلال كتابة نص أو نص مصاحباً للصورة أو الفيديو، أو الاختصار على شكل النصائح أو المعلومات.
- وفي الموقف من الأطروحة اهتمت تعليقات المستخدمين على صفحتي الدراسة بالمعارضة للتوظيف الخاطئ للمنشور، يلي ذلك مناقشة ما نشر من نصوص دينية بفيسبوك على صفحتي الدراسة.
- اتسمت التعليقات بالحدة في الرأي والمعارضة آلية تعبير عن الاحتجاج والرفض، وكان الاتجاه المعارض نحو توظيف الاقتباسات الدينية لتبرير الحرب الإسرائيلية في غزة بعد طوفان الأقصى بالصفحتين عينة الدراسة هو الغالب،

وكان في خطاب تعليقات القراء الاتجاه السلبي هو السائد والأكثر استخداماً أيضاً تجاه الإسرائيليين.

- تحمل غالبية التعليقات بعينتي الدراسة اتجاهاً هجومياً حاداً نحو القوى الفاعلة المؤيدة لإسرائيل في هجومها على قطاع غزة، حيث ارتفع نسبة التجاوزات الأخلاقية بالتعليقات وسيطر الأسلوب الغوغائي على التعليقات عبر ساحات شبكات التواصل الاجتماعي وظهور الألفاظ الخارجة والسب وعدم قبول الرأي الآخر المؤيد لإسرائيل، والاستهزاء وكثرة الاتهامات والسخرية والمزايدة الخطابية ضد الجانب الإسرائيلي، والاستدلال بالشواهد من القرآن والسنة القرآنية وإعادة صياغة ما تم فهمه واستخدام الأمثال والاستغراق في الجزئيات؛ وذلك لعدم وجود رقابة على التعليقات، فارتفعت نسبة التعليقات التي تحمل السباب والألفاظ غير اللائقة، ويدل ذلك أيضاً على أن الجمهور يعيش حالة من عدم الاستقرار، خاصة في تلك الفترة التي شهدت عديداً من الأحداث القاسية التي تشكل حالة من الاضطرابات.
- أكثر التعليقات على موضوع الدراسة كانت على صفحة أفيخاي أدري وأقلهم تعليقاً كانت صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية.
- تعليقات القراء في بعضها ركيك اللغة، ولا تلتزم بشروط النشر المحترم، وتحتوي بعض التعليقات على لغة بذيئة لا تصلح للنشر.
- كانت الغالبية العظمى للتعليقات المكتوبة بالعربية الفصحى، وفي المرتبة الثانية التعليقات المكتوبة بالعربية الفصحى، ثم التعليقات التي تجمع بين العربية وغيرها كالإنجليزية والعبرية، فقد اتفقت تعليقات القراء بالصفحتين على الاعتماد على اللهجة العامية بشكل أكبر، وهو ما يتناسب بشكل كبير مع طبيعة الجمهور والتعليقات، بارتفاع نسبة التجاوزات الأخلاقية، فالقارئ الغاضب من المحتوى أو سياسة الصفحة التي تتناول قضاياها من جانب واحد يغفل حقوق الطرف الآخر؛ لذا يعبر الطرف الآخر بشكل سريع عن غضبه، فيعتمد على اللهجة التي يستخدمها في حياته اليومية، كما استندت التعليقات

بالصفحتين بشكل أكبر إلى الرأي الشخصي، وهو ما يتفق مع طبيعة التعليقات التي جاءت أغلبها ساخرة ومستكرة لما يعرض من مضمون أغلبه غير هادف من وجهة نظر القارئ، فعلى الرغم من حالات السخرية الكثيرة التي يتعرض لها أفيخاي أدرعي في تعليقات القراء، فهو لا يكثر بالشتائم، مما يعنى أنها جهود ضائعة كان من الممكن استغلالها بشكل إيجابي.

- أكدت الدراسة أن النسبة الكبرى من القراء ترفض وتستكر حوادث "الحرب على غزة"، وتبرير ذلك بالنصوص الدينية المقدسة بتحريف الكلم عن مواضعه، بنسبة 75% بصفحة (إسرائيل تتكلم بالعربية)، ونسبة 88% في صفحة (أفيخاي أدرعي)، وألقى المعلقون باللوم على إسرائيل في الحرب على غزة، معتبرين السبب هو غطرسة إسرائيل واستغلال قوتها في تدمير غزة، وبذلك تميل بعض التعليقات إلى الدعاء عليهم ونصرة الفلسطينيين.

#### توصيات الدراسة:

- الاستمرار في إعداد مزيد من الدراسات والبحوث، وحتى رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة في كليات الإعلام، لمتابعة تطورات وأساليب الحرب الثقافية الإسرائيلية تجاه العالم العربي، وفضح أساليب تجنيد العرب من جانب الموساد الإسرائيلي عبر شبكة الإنترنت، والتحذير من محاولات كهذه لأنها تهدد الأمن الوطني والقومي، فضلاً عن إقامة الندوات والمؤتمرات التخصصية في هذا المجال بصورة دورية لاستتباط الخطط لمواجهة تلك الحرب بأساليب علمية محكمة، والتقليل من حجم الاختراقات الاستخبارية للموساد الإسرائيلي.

- أهمية تلقي مستخدمي الإنترنت لأسس ومبادئ التفكير النقدي، التي تمدهم بمجموعة من الأدوات الأساسية والأسئلة المعيارية التي تساعد على تطوير تحليلهم وتقييمهم للتعليقات التي يجرونها يومياً عبر الاتصالات الرقمية.

- ضرورة وضع خطة إعلامية مدروسة بهدف زيادة الاهتمام بتعليقات الجمهور على وسائل الإعلام المختلفة، ودعم كل الأدوات التفاعلية التي تحقق إشباع الجمهور على الفضاء الإلكتروني، والاهتمام بدراسة تعليقات الجمهور من حيث الكم والكيف، ودراسة

دافعية المعلقين لإتيان سلوك التعليق والصعوبات التي تواجههم والمزايا التي يحققها لهم التعليق، حتى لا يلجأ القارئ العربي لتلك الصفحات الإسرائيلية التي تتيح للقارئ حرية التعبير.

- وضع معايير أخلاقية لنشر التعليقات في المواقع والمنصات الاجتماعية، وأهمية التزام القراء بأخلاقيات النشر في التعبير عن آرائهم في الموضوعات المنشورة.
- ضرورة العمل على تطوير برامج تتمكن من سحب جميع تعليقات القراء من منصات مواقع التواصل الاجتماعي حتى يتم تحليلها.
- تخصيص فريق عمل داخل المؤسسات الحكومية والإعلامية للتعرف على الموضوعات الأكثر شعبية التي يناقشها الجمهور على صفحات التواصل الاجتماعي؛ ليتمكن صانعو القرار من التعامل مع هذه القضايا والتفاعل معها وإيجاد حلول لها.
- دراسة دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام والمواقف تجاه الأحداث الجارية في مصر، وتحليل أنماط تفاعل المستخدمين وتفاعلهم مع هذه الصفحات والمواقع.

#### الهوامش والمصادر والمراجع:

1. فاطمة الزهراء عماري: استخدام القنوات التلفزيونية الإخبارية التفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك: دراسة مسحية لعينة من صفحات الفيس بوك لقناتي بي بي سي وفرانس 24 خلال عام 2012، رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر. 2012. ص1.
- [متوفر على موقع: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/8520](https://www.asjp.cerist.dz/en/article/8520)
2. Natalie Henrich and Bev Holmes, What the public was saying about the H1N1 vaccine:perceptions and issues discussed in on-line comments during the 2009 H1N1 pandemic, PloS one, Vol.6, No.4, 2011,p.2
3. Rob Cover, Audience interactive : Interactive media ,Narrative control and roconcevinig audience history ,new media & society ,Vol.8, No.1,2006,P140,P153.
4. دراسة حسام فايز (2024)، تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة "بالحرب على غزة 2023" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوب تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات. "مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد

69، العدد3، 2024م، ص ص 1445-1506. متوفر على الموقع:

[https://jsb.journals.ekb.eg/article\\_340119.html/](https://jsb.journals.ekb.eg/article_340119.html/)

5. ولاء إبراهيم عقاد، تفاعلية الجمهور مع صفحات الشخصيات النسائية العامة على موقع فيسبوك- دراسة تحليلية"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام المجلد 64، العدد2، 2023م، ص ص 591-654. متوفر على الموقع:

[https://jsb.journals.ekb.eg/article\\_280554.html](https://jsb.journals.ekb.eg/article_280554.html)

6. طاهر أمين ومحمد زين رستم ورحاب أنور، تفاعل الجمهور مع الأحداث الجارية على صفحات التواصل الاجتماعي للصحف المصرية دراسة في إطار تحليل البيانات الضخمة، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، المجلد التاسع، العدد 46، مايو 2023م، ص ص 1065-1098،

متوفر على موقع: [https://jedu.journals.ekb.eg/article\\_307865.html](https://jedu.journals.ekb.eg/article_307865.html)

7. Singh, M. (2023). Public sentiment and opinion regarding the CARES act. *Business Economics*, 58(1), 24-33. Doi: <https://doi.org/10.1057/s11369-022-00299-8>doi:.

8. رانيا زكريا السيد أزل، بنية خطاب تعليقات القراء على تغريدات تويتر تجاه برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 24، ج1، يوليو 2022، ص ص 547-588. متوفر على موقع:

[https://sjsj.journals.ekb.eg/article\\_278366.html](https://sjsj.journals.ekb.eg/article_278366.html)

9. رشا سمير، تفاعل الجمهور المصري مع الصفحات الرسمية للوزارات خلال الأزمات: دراسة تطبيقية على الصفحة الرسمية لوزارة الصحة والسكان المصرية عبر شبكة الفيسبوك أثناء أزمة متحور أوميكرون"، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، العدد 37، يونيو 2022، ص ص 120-141. متوفر على موقع:

[https://jkom.journals.ekb.eg/article\\_253068.html](https://jkom.journals.ekb.eg/article_253068.html)

10. شريهان توفيق، تعليقات مستخدمي الصفحات الإخبارية المصرية على موقع "الفيسبوك" خلال جائحة كورونا: دراسة تحليلية من منظور أخلاقي ولغوي، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد 60، العدد 3 - الرقم المسلسل للعدد 3، يناير 2022، ص ص 1295-1365.

متوفر على موقع: [https://jsb.journals.ekb.eg/article\\_228631.html](https://jsb.journals.ekb.eg/article_228631.html)

11. صباح طه كشاف، تعليقات القراء على مواقع التواصل الاجتماعي للصحف المصرية حول أزمة حي الشيخ جراح- دراسة تحليلية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، المجلد 32، العدد 126، ج. 4، 30 سبتمبر، 2021، ص ص 321-335. متوفر على موقع:

<https://sjam.journals.ekb.eg/article>

12. صباح طه كشاف، تعليقات القراء على صفحات الشخصيات المصرية العامة على مواقع التواصل الاجتماعي: (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، المكتبة المركزية الجديدة، جامعة القاهرة، 2021م.
13. هبة مصطفى حسن مصطفى، سمات خطاب تعليقات مستخدمي صفحات وزارة التربية والتعليم المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء نظام التعليم عن بعد، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد 56، مجلد 3، يناير 2021م، متوفر على موقع: [https://journals.ekb.eg/article\\_150201.html](https://journals.ekb.eg/article_150201.html)
13. نجوى إبراهيم سيد إبراهيم، سمات خطاب تعليقات القراء في صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا" بالتطبيق على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة فيسبوك"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة - العدد 58، مجلد 3، يوليو، 2021م، ص 1459، متوفر على موقع: <https://jsb.journals.ekb.eg/article>
14. أحمد محمد إبراهيم، دور صحافة المواطن في نشر ثقافة التسامح، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، كلية الإعلام بجامعة بني سويف - العدد 1، الجزء الثاني، مايو، 2021م، ص ص 142-166، متوفر على موقع: <https://mebp.journals.ekb.eg/article2ef.pdf>
15. -Edda Humprecht , Lea Hellmueller, and Juliane A. Lischka, Hostile Emotions in New Comments: A Cross-National Analysis of Facebook Discussions, **Social Media+ Society**, Vol.6, No.1, 2020
16. -Teresa K Naab and et al, Comments and credibility: How critical user comments decrease perceived news article credibility, *Journalism Studies*, Vol.21, No.6,2020,pp.783-801.
17. Muhammad Ittefaq and et al, "Does Pakistan still have polio cases?": Exploring discussions on polio and polio vaccine in online news comments in Pakistan, *Vaccine*, Vol.39, No.3,2021,pp.480-486
18. Olga Filatova, Yury Kabanov, and Yuri Misnikov, Public deliberation in Russia: Deliberative quality, rationality and interactivity of the online media discussions, *Media and Communication*, Vol.7, No.3 ,2019,pp.133-144.
19. Budi Haryanto. (2019) Facebook Analysis of Community Sentiment on 2019 Indonesian Presidential Candidates from Facebook Opinion Data, *Procedia Computer Science* 715–722 doi: 10.21608/eaec.2020.25868.1015
20. Barnes, R.; Mahar, D.; Cockshaw, W. ;Wong (2018) Personality and online news commenting behaviors: uncovering the characteristics of those below the line. *Media International Australia* 169(1), 117-130 <https://doi.org/10.1177/1329878X18798695>
21. أحمد عبد المجيد وحنين سعد، أساليب الدعاية الإسرائيلية في تغريدات "أفيخاي أدري" على "إكس" أثناء عملية طوفان الأقصى "دراسة تحليلية"، مجلة معهد العلمين للدراسات العليا، العراق، ص ص 31-50، متوفر على موقع: <https://www.researchgate.net/publication/377995809>
22. محمد الراحي، استراتيجيات شبكات التواصل الاجتماعي في إنتاج الأيديولوجيا والهيمنة الخطابية: دراسة بنية الخطاب الإسرائيلي على "إكس" (تويتر سابقا) و"فيسبوك"، 2023م، متوفر على موقع: <https://alwataniyeh.com/2023/09/27>

23. معين فتحى الكوع وإيمان حسن حمد وغزل سمير بدير، "مدى توظيف الصفحات الرسمية الإسرائيلية على الفيسبوك لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على قطاع غزة"، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مجلد 3، العدد 25، 2023م، ص ص 87- 119، متوفر على موقع: [https://sjocs.journals.ekb.eg/article\\_299145.html](https://sjocs.journals.ekb.eg/article_299145.html)
24. إيهاب أحمد عويس، "مضامين منصات الإعلام الرقمي الإسرائيلي وانعكاساتها على الهوية الفردية دراسة تحليلية لصفحة "المنسق"، "المؤتمر العلمي الدولي الأول المشترك بين الجامعات الفلسطينية، تحديات اللغة والاتصال في عصر: الرقمنة "قضايا وأفاق، 7-2024/3/8 متوفر على موقع" <https://www.researchgate.net/publication/373301135>
25. إيمان عادل عبد المنعم: "الأطر الإعلامية للدعاية العسكرية الإسرائيلية على موقع تويتر"، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 23، يناير 2022م، ص ص 255-324، على موقع: [https://sjocs.journals.ekb.eg/article\\_245693.html](https://sjocs.journals.ekb.eg/article_245693.html)
26. سحر خليفة سالم وعلى محمد ياسين، أساليب الدعاية (الإسرائيلية) في موقع فيسبوك دراسة تحليلية في صفحتي (إسرائيل تتكلم بالعربية) و(افيخاي أدري)، مجلة أريد الدولية للدراسات الإعلامية وعلوم الاتصال، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، مجلد 3، العدد6، 2022م، متوفر على موقع: <https://portal.arid.my/Publications/28074849-d974-4c0d-ba7d-64d39c615908.pdf>
27. محمد زيدان الخرايشة، الإطار الإعلامي للدعاية الإسرائيلية على الفيسبوك: دراسة تحليلية لصفحة المتحدث الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي، منشورة رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط بالأردن، كلية الإعلام، 2021م، ص ص 1-131، على موقع: <https://search.mandumah.com/Record/903230>
28. محمد زيدان الخرايشة، المرجع السابق نفسه.
29. محمد عبد العزيز سيد طه عسيده، مضامين الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الرسمية باللغة العربية عبر موقع Facebook خلال احتفالات الذكرى الـ 47 لنصر 6 أكتوبر 1973"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع77، ديسمبر 2021، ص ص 193-268 متوفر على موقع: <https://search.mandumah.com/Record/1240582>
30. أسامة عبد الحميد محمد، تعرض الجمهور العربي للصفحات الإسرائيلية باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي «دراسة ميدانية». مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد 54، مجلد1، يوليو 2020م، ص ص 195-236. متوفر على موقع: [https://jsb.journals.ekb.eg/article\\_99201.html](https://jsb.journals.ekb.eg/article_99201.html)
31. مصطفى علوان، صورة الأنا والآخر في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي الإسرائيلية المقدمة باللغة العربية (الفيس بوك) نموذجاً... دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 55، الجزء الثاني، أكتوبر 2020، ص ص 805-912. متوفر على موقع: [https://jsb.journals.ekb.eg/article\\_.pdf](https://jsb.journals.ekb.eg/article_.pdf)
32. Statista. (2018). Number of global social network users 2010– 2021. Retrieved from <https://www.statista.com/statistics/278414/number-of-worldwide-social-network-users/>
33. السيد حامد السيد رجب، توظيف منصات التواصل الاجتماعي الإسرائيلية الرسمية الموجهة بالعربية في تحسين الصورة الذهنية لإسرائيل "دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث

<https://www.youm7.com/story/2022/6/21>

34. أسامة عبد الحميد محمد، تعرض الجمهور العربي للصفحات الإسرائيلية باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة ميدانية"، مرجع سابق، ص 214.

35. آمال هادف، التفاعلية في الصحف الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لجريدة الشروق أون لاين، الخبر أون لاين، النهار أون لاين، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي بالجزائر، المجلد 7، عدد 3 ديسمبر 2020، ص ص 427-450. متوفر على موقع:

<https://search.mandumah.com/Record/1122514>

36. اليوم السابع، مقال بعنوان: "السوشيال ميديا" بوابة إسرائيل لغزو عقول العرب.. اللكنة المصرية تتيح لـ"أدري" التسلل إلى مواقع التواصل.. و10 مسئولين بالدبلوماسية الرقمية يكتبون "بوستات".. وكتائب الإلكترونية للتواصل مع الشباب، مقال كتبه: محمود محيي، الأحد 4 ديسمبر 2016، متوفر على موقع:

<https://www.youm7.com/story/2016/12/4>

37. Lebanon Daily 19 يونيو 2015، أفيخاي أدري المتحدث باسم جيش الاحتلال الصهيوني يبارك للمسلمين بحلول شهر رمضان، مؤرشف من الأصل في 12-15-2019، اطلع عليه بتاريخ 2017-09-14.

38. أسماء المُحكِّمين وفقاً لدرجاتهم العلمية:

a. شريف درويش اللبان، أستاذ ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

b. عبد العزيز السيد، أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام بجامعة بني سويف.

c. حلمي محسب، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة جنوب الوادي.

d. رضا عبد الواحد أمين، أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام جامعة الأزهر.

e. أحمد زارع، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة الأزهر.

f. علي حمودة، أستاذ مساعد ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة الأزهر.

39. لعل أبسط تعريفات تحليل المضمون وأكثرها انتشاراً هو تعريف برلسون الذي قدمه عام 1952م، ويرى

فيه أن تحليل المضمون هو (تكنيك بحثي للوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال)، إلا أنه ظهر بعد ذلك الاتجاه الاستدلالي في بحوث تحليل المحتوى الذي لا يقف عند

الوصف الظاهري، كما يرى برلسون بل يتجاوزه إلى دراسة المعاني الكامنة وراء النص وقراءة ما بين

السطور والاستدلال على الأبعاد المختلفة لعملية الاتصال، ويتفق عدد من الباحثين العرب على أن

تحليل المضمون أسلوباً ضمن أساليب أخرى في إطار منهج المسح في الدراسات الإعلامية، ويمكن

النظر في المفهوم بكتاب محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (القاهرة، عالم الكتب،

1983م)، ص 22.

40. Ubayasiri, Kasun. (2006). Internet and the public sphere: A glimpse of YouTube, e-Journalist, 2(6). on line at:

<https://robertoigarza.files.wordpress.com/2008/11/pdf>

41. خلف محمد بيومي، أنماط الاستفادة من نظرية الفعل التواصلي لهابرماس في تجديد الخطاب الإعلامي العربي "محاولة سببولوجية"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 8، ع 2، ص 2019، متوفر على موقع:

<http://search.mandumah.com/Record/1034744>

42. Al Mahdi, A. (2018). *almajal aleama min alwaqie alfielii 'iilaa alealam alaiftiradi: maeayir altashakul walmueuiqati, waraqat bahathiyat manshurat bialmarkaz aldiymuqratii alearabii barlin 'almania On line at: http://democraticac.de/?p=53184*
43. شيرين محمد كدواني، *المجال العام الافتراضي والتحول الديمقراطي في مصر*، ط، القاهرة، عالم الكتب، 2017، ص 117.
44. أسماء فؤاد حافظ، *صحافة المواطن في ضوء نظرية المجال العام*، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد السادس، يونية 2016، متوفر على موقع: <http://search.mandumah.com/record/339663>.
45. المعجم الوجيز إصدار مجمع اللغة العربية -مصر. 1114-دون رقم الطبعة، ص 27
46. أوليفي رويو: *لغة التربية تحليل الخطاب البيداغوجي*، ترجمة عمر أوكان، القاهرة: إفريقيا الشرق، 2002، ص ص 41-42.
47. علي جودة عبد الوهاب، *الهوية الوطنية ومناهج التاريخ*، مجلة كلية التربية ببنها. المجلد ١، العدد 13، 2021م، ص 203-212.
48. -Isma Noornisa Ismail and Thilagavathi Shanmuganathan, *Face Threats in Threads: Assessing the Responses to Impoliteness in Facebook Comments on 1MDB, 3L:Language, Linguistics, Literature®* , Vol.25, No.4,2019,p.36..
49. شريف درويش اللبان، *الصحافة الإلكترونية- دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع*، الدار المصرية اللبنانية، 2005م، ص 72.
50. شريف درويش اللبان، *الصحافة الإلكترونية- دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع*، الدار المصرية اللبنانية، 2005م، ص 72.
51. فريد بن بلقاسم، *رهانات الأسلمة في خطاب الإسلاميين: المسألة الاقتصادية أنموذجاً* (دبي: مركز المسبار، كتاب عدد 157، 2020)، ص ص 97-98.
52. شريف درويش اللبان، *الصحافة الإلكترونية- دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع*، الدار المصرية اللبنانية، 2005م، ص 72.
53. أمال كمال طه، *سمات خطاب قراء الصحف الإلكترونية على قانون الخدمة المدنية بالتطبيق على موقع اليوم السابع*، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، ع 59، ص ص 55-93، متوفر على موقع: <http://search.mandumah.com/Record/886237>
54. هند محمد بشندي، *تعليقات مستخدمي المواقع الإلكترونية الخيرية إزاء الشئون العامة في مصر- دراسة تحليلية للخطاب واتجاهاته*، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2012م).
55. هشام عطية، *أطر الخبر الأكثر تعليقا وعلاقتها بتوجيه تفاعلات الجمهور وبناء مجال النقاش حول مضمونها والقوى الفاعلة بها: دراسة لخطاب تعليقات القراء في موقع جريدة المصري اليوم، مؤتمر الإعلام واللغة العربية*، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام-7-9 مارس)، 2010.
56. أحمد كمال أحمد عبد الحافظ، *أخلاقيات نشر تعليقات القراء في المواقع الإخبارية وفي صفحاتها على الفيس بوك: دراسة للمضمون ومعايير القائم بالاتصال في النشر*، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ص 259-304، 2020م، متوفر على موقع: <https://joa.journals.ekb.eg/article>
57. أسامة عبد الحميد محمد، مرجع سابق، ص 196.

58. Moran and Azran, Military Public Diplomacy0.2, Arabic face book page of the Israil defanse forces "spokes person' The Hague journal of Diplomacy (Volume 13, Issue3 ,August2018), pp 342-343.
59. Maia, Rousiley C. M, & Rezeende , Thaianie A. S., Respect and Disrespect in Deliberation Across the Networked Media Environment: Examining Multiple Paths of Political Talk ,Journal of Computer –: Mediated Communication, vol.21, 2016, pp.121-139
60. معين فتحي الكوع وإيمان حسن حمد وغزل سمير بدير، “مدى توظيف الصفحات الرسمية الإسرائيلية على الفيسبوك لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على قطاع غزة”، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مجلد 3، العدد 25، 2023م، ص ص 87-119، متوفر على موقع: [https://sjocs.journals.ekb.eg/article\\_299145.html](https://sjocs.journals.ekb.eg/article_299145.html)

## References

1. Amari, F. (2012). aistikhdam alqunwat altilfizyunit al'iikhbarit altafaeulit shabikat altawasul alaijtimaeiyi alfis buk: dirasit mishiat lieayinat min safahat alfis buk liqanatay bi bi siy wafrans 24 khilal eam 2012, rusalat majstir manshur. kuliyyat aleulum alsiyasiyat wal'ielami, jamieat Aljazayir.
2. Natalie Henrich and Bev Holmes, What the public was saying about the H1N1 vaccine:perceptions and issues discussed in on-line comments during the 2009 H1N1 pandemic, PloS one, Vol.6, No.4, 2011,p.2
3. Rob Cover, Audience interactive : Interactive media ,Narrative control and roconcevinig audience history ,new media & society ,Vol.8, No.1,2006,P140,P153.
4. Fayiz, H. (2024), tafaedul aljumphur mae almadamin almutaealiqa "bialharb ealaa ghazat 2023" eabr alsafahat al'iikhbariat ealaa mawaqie altawasul alaijtimaeii: dirasatan fi 'iitar albayanat aldakhmat wifq 'uslubi tahlil almashaeir wanamdhat alrawdueati. "majalat albuḥuth al'ielamiati, jamieat Al'azhar, kuliyyat al'ielami, 3(2). 1445-1506
5. Akkad, W. (2023), tafaულიat aljumphur mae safahat alshakhsiaat alnisaiyyat aleamat ealaa mawqie fisbuk- dirasat tahliliata", majalat albuḥuth al'ielamiati, jamieat Al'azhar, kuliyyat al'ielam, 2(3).
6. -'Amin, T. (2023). tafaedul aljumphur mae al'ahdath aljariat ealaa safahat altawasul alaijtimaeii lilsuhuf almisriat dirasatan fi 'iitar tahlil albayanat aldakhmati, majalat albuḥuth fi majalat altarbiat alnaweiat, jamieat Alminyā, almuḥalad altaasie, 46(3).
7. Singh, M. (2023). Public sentiment and opinion regarding the CARES act. Business Economics, 58(1), 24-33. Doi: [HTTps://doi.org/10.1057/s11369-022-00299-8](https://doi.org/10.1057/s11369-022-00299-8)doi:.
8. 'Azmal, R. (2022). binyat khataab taeliqat alquraa' ealaa taghridat twitr tujah barnamaj al'iislah alaiqtisadii fi masr, almajalat aleilmiat libuḥuth alsahafati, jamieat Alqahirat, kuliyyat al'ielami, 24(3). 547-588
9. Smir, R. (2022). tafaedul aljumphur almisrii mae alsafahat alrasmiat lilwizarat khilal al'azmati: dirasat tatbiqiatan ealaa alsafhat alrasmiat liwizarat alsihat walsukaan almisriat eabr shabakat alfisbuk 'athna' 'azmat mutahawir 'uwmikrun", almajalat alarabiat libuḥuth al'ielam walaitisali, jamieat Al'ahram Alkanadiat, kuliyyat al'ielam, 37(4). 120-141
10. -Twfiq, S. (2022).taeliqat mustakhdimi alsafahat al'iikhbariat almisriat ealaa mawqie "alfisbuk" khilal jayihat kuruna: dirasat tahliliatan min manzur

- 'akhlaqiin walghuy, majalat albuḥuth al'ielamiati, jamieat al'azhar, kuliyaṭ al'ielami, alraqm 3(1), 1295-1365.
11. -kashaf, S. (2021), taeliqat alquraa' ealaa safahat alshakhsiaat almisriat aleamat ealaa mawaqie altawasul alaijtimaeii: (dirasat tahliliatin), risalat majistir ghayr manshuratin, almaktabat almarkaziat aljadidati, jamieat Alqahira.
  12. Mustafaa, M. (2021). simat khitab taeliqat mustakhdimi safahat wizarat altarbiat waltaelim almisriat eabr mawaqie altawasul alaijtimaeii 'iiza' nizam altaelim ean bueda, majalat albuḥuth al'ielamiati, jamieat Al'azhar, kuliyaṭ Al'ielam, 56(1).
  13. 'Ibrahim, N. (2021). simat khataab taeliqat alquraa' fi safahat alsuhuf al'iiliktruniat ealaa mawaqie altawasul alaijtimaeii bishan alliqah almuḍadi lifayrus kuruna" bialtatbiq ealaa alsafhat alrasmiaṭ limawqie alyawm alsaabie ealaa shabakat fisbuk", majalat albuḥuth al'ielamiati, jamieat Al'azhar, kuliyaṭ al'ielam bi Alqahirat – 58(4).
  14. -'Ibrahim, A. (2021). dawr saḥafat almuatin fi nashr thaḳafat altasamuhu, almajalat almisriat libuḥuth alaitisal aljamahirii, kuliyaṭ al'ielam bijamieat Bani suayf 1(2).
  15. -Edda Humprecht , Lea Hellmueller, and Juliane A. Lischka, Hostile Emotions in New Comments: A Cross-National Analysis of Facebook Discussions, Social Media+ Society, Vol.6, No.1, 2020
  16. -Teresa K Naab and et al, Comments and credibility: How critical user comments decrease perceived news article credibility, Journalism Studies, Vol.21, No.6,2020,pp.783-801.
  17. Muhammad Ittefaq and et al, "Does Pakistan still have polio cases?": Exploring discussions on polio and polio vaccine in online news comments in Pakistan,Vaccine, Vol.39, No.3,2021,pp.480-486
  18. Olga Filatova, Yury Kabanov, and Yuri Misnikov, Public deliberation in Russia: Deliberative quality, rationality and interactivity of the online media discussions, Media and Communication, Vol.7, No.3 ,2019,pp.133-144.
  19. Budi Haryanto. (2019) Facebook Analysis of Community Sentiment on 2019 Indonesian Presidential Candidates from Facebook Opinion Data, Procedia Computer Science 715–722 doi: 10.21608/eaec.2020.25868.1015
  20. Barnes, R.; Mahar, D.; Cockshaw, W. ;Wong (2018) Personality and online news commenting behaviors: uncovering the characteristics of those below the line. Media International Australia 169(1), 117-130 <https://doi.org/10.1177/1329878X18798695>

21. Abd Almajid, A. (2015), 'asalib aldieayat al'iisrayiyliat fi taghridat "'afikhay 'adraei" ealaa "'iiksi" 'athna' eamaliat tufan al'aqsa "dirasat tahliliati", majalat maehad alealamayn lildirasat aleulya, Iraq, 31-50.,
22. <https://alwataniyeh.com/2023/09/27>
23. <https://www.researchgate.net/publication/373301135->
24. Abd almunem, E. (2022). "al'utr al'ielamiat lildieayat aleaskariat al'iisrayiyliat ealaa mawqie tuitir", almajalat aleilmiat libuhuth alealaqat aleamati, jamieat Alqahira, kuliya Al'ielami, 23(1). 255-324,
25. Salim, S. (2022). 'asalib aldieaya (al'iisrayiyliati) fi mawqie fisbuk dirasat tahliliatan fi safhatay ('iisrayiyl tatakalam bialearabiati) wa(afykhay 'adrei)", majalat 'urid alduwaliat lildirasat al'ielamiat waeulum alaitisali, aljamieat Aleiraqiati, kuliya al'ielami, 6(1).
26. Alkharayshat, M. (2021). al'iitar al'ielamiu lildieayat alasarayiyliat ealaa alfisbuk: dirasatan tahliliatan lisafhat almutahadith alrasmii biaism aljaysh al'iisrayiyl, manshurat risalat majistir, jamieat Alsharq al'awsat Al'urdun.
27. Asida, M. (2021). madamin aldiblumasat alraqmiat al'iisrayiyliat alrasmiat biallughat alearabiati eabr mawqie Facebook khilal aihtifalat aldhikraa al 47 linasr 6 'uktubar 1973", almajalat almisriat libuhuth al'ielami, jamieat alqahirati, kuliya al'ielam, 77(3). 193-268.
28. Alwan, M. (2020). surat al'ana walakhir fi madamin mawaqie altawasul alaijtimaeii al'iisrayiyliat almuqadamat biallughat alearabia (alfis buk) nmwdhjan... dirasat tahliliatan, majalat albuahuth al'ielamiati, kuliya al'ielami, jamieat al'azhar, aleadad 55, aljuz' althaania, 'uktubar2020, s s 805-912
- a. Statista. (2018). Number of global social network users 2010– 2021. Retrieved from <https://www.statista.com/statistics/278414/number-of-worldwide-social-network-users/>
29. Rajab, A. (2022). tawzif minasaat altawasul alaijtimaeii al'iisrayiyliat alrasmiat almuajahat bialearabiati fi tahsin alsuwrat aldhihniat li'iisrayiyl "dirasat tahliliati, risalat majistir ghayr manshurtin, maehad albuahuth waldirasat alearabiati.
30. -Hadif, A. (2020). altafaeuliati fi alsuhuf al'iiliktruniati eabr mawaqie altawasul alaijtimaeii: dirasatan tahliliatan lijariyat alshuruq 'uwn layn, alkhbar 'uwn layn, alnahr 'uwn layn, majalat aleulum al'iinsaniati, jamieat 'Omm Albawaqi bi Aljazayar, 3(1). 427-450
31. :<https://www.youm7.com/story/2016/12/4>

32. Ubayasiri, Kasun. (2006). Internet and the public sphere: A glimpse of YouTube, e-Journalist, 2(6). on line at: <https://robertoigarza.files.wordpress.com/2008/11/pdf>
33. Bayumi, K. (2019). 'anmat alaistifadat min nazariat alfiel altawasuliu lihabirmas fi tajdid alkhatab al'ielamii alearabii "muhawalatan sisiulujiatan", majalat eulum al'iinsan walmujtamaei, jamieat muhamad khaydar bisikrati, kuliyyat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, 2(3).
34. Al Mahdi, A. (2018). almajal aleama min alwaqie alfielii 'iilaa alealam alaiftiradi: maeayir altashakul walmueuiqati, waraqat bahathiyat manshurat bialmarkaz aldiymuqratii alearabii barlin 'almania On line at: <http://democraticac.de/?p=53184>
35. -Kadwani, S. (2017). almajal aleamu alaiftiradiu waltahawul aldiymuqratiu fi Masr, ta, Alqahirat, ealam alkutub.
36. Hafiz, A. (2010). sahafat almuatin fi daw' nazariat almajal aleami, almajalat aleilmiat libuhuth alsahafati, 6(3).
37. Robaud, O. (2002). lughat altarbiat tahlil alkhatab albidaghuji, tarjamat eumar 'uwkan, Alqahira: 'iifriqya Alsharq.
38. Abdel-Wahab, A. (2021). alhuayt alwataniut wamanahij altaarikhi, mujalt kilit altarbit bibinha. almujaladi1, aleadad 13, 2021m, sa203-212.
39. -Isma Noornisa Ismail and Thilagavathi Shanmuganathan, Face Threats in Threads: Assessing the Responses to Impoliteness in Facebook Comments on 1MDB, 3L:Language, Linguistics, Literature® , Vol.25, No.4,2019,p.36..
40. Allaban, S. (2095). alsahafat al'iiliktiruniat- dirasat fi altafaeuliat watasmmim almawaqiei, Aldaar Almisriat Allubnaniati.
41. Belkacem, F. (2020). rihanat al'aslamat fi khatab al'iislamiiyna: almas'alat aliaqtisadiat anmwdhjan (dbi: markaz Almisbar, 157(3), 97-98.
42. Taha, A. (2014). simat khitaab quraa' alsuhuf alalikturuniat ealaa qanun alkhidmat almadaniat bialtatbiq ealaa mawqie alyawm alsaabiei, almajalat almisriat libuhuth al'ielami, jamieat Alqahira, 59(3).
43. Bashandi,H. (2012). taeliqat mustakhdimi almawaqie al'iiliktruniat alkhbariat 'iiza' alshuyawn aleamat fi masra- dirasat tahliliat lilkhatab waitijahatihi, risalat majistir ghayr manshuratin, (jamieat Alqahira, kuliyyat Al'ielami).
44. Attia, H. (2010). 'utur alkhabar al'akthar taeliqan waealaqataha bitawjih tafaaulat aljumphur wabina' majal alniqash hawl madmuniha walquaa alfaeilat biha: dirasatan likhitab taeliqat alquraa' fi mawqie jaridat almisri alyawma,

- mutamar al'ielam wallughat alearabiati, (jamieat Alqahir, kuliyyat al'ielami-9-7 mars).
45. -Abd Alhafizi, A. (2020). 'akhlaqiaat nashr taeliqat alquraa' fi almawaqie al'iikhbariat wafi safahatiha ealaa alfis buk: dirasat lilmadmum wamaeayir alqayim bialaitisal fi alnashri, almajalat almisriat libuhuth alraay aleami, kuliyyat al'ielami, jamieat Alqahira, 259-304,
  46. -Moran and Azran, Military Public Diplomacy0.2, Arabic face book page of the Israil defanse forces "spokes person' The Hague journal of Diplomacy (Volume 13, Issue3 ,August2018), pp 342-343.
  47. Maia, Rousiley C. M, & Rezeende , Thaianie A. S., Respect and Disrespect in Deliberation Across the Networked Media Environment: Examining Multiple Paths of Political Talk ,Journal of Computer –: Mediated Communication, vol.21, 2016, pp.121-139
  48. Al-Koua, M. (2023)."madaa tawzif alsafahat alrasmiat al'iisrayiyliat ealaa alfisbuk litaqniaat aldieayat khilal alharb alraabieat ealaa qitae ghaza", almajalat aleilmiat libuhuth alealaqat aleamat wal'ielani, jamieat Alqahira, kuliyyat al'ielami 25,(3).87- 119

# Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication



**Chairman: Prof. Salama Daoud** President of Al-Azhar University

**Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin**

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani**

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

## Assistants Editor in Chief:

**Prof. Mahmoud Abdelaty**

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Prof. Fahd Al-Askar**

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University  
(Kingdom of Saudi Arabia)

**Prof. Abdullah Al-Kindi**

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

**Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada**

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

**Managing Editor: Prof. Arafa Amer**

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

## Editorial Secretaries:

**Dr. Ibrahim Bassyouni:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Mustafa Abdel-Hay:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Ahmed Abdo:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Dr. Mohammed Kamel:** Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Dr. Gamal Abogabal, Omar Ghonem, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

## Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: [mediajournal2020@azhar.edu.eg](mailto:mediajournal2020@azhar.edu.eg)

● Issue 73 January 2025 - part 1

● Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

## Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.